

الثلاثاء ١٦ من ذي الحجة ١٣٩٩هـ - ٦ نوفمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٧ - الثمن ١٠٠ فلس

ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا

المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝"

سورة العصر "صدق الله العظيم"

الثلاثاء ١٦ من ذي الحجة ١٣٩٩هـ - الموافق ٦ نوفمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٧ - الثمن ١٥٠ فلس

في هذا العدد

باختصار

وضوح اهداف لجنة تنقيح الدستور

عدة اعتبارات كانت في ذهن المسؤولين عند تصديهم لمشاورات تنقيح الدستور احد هذه الاعتبارات هو توفير التنويع في قدرات ومعارف اعضاء لجنة تنقيح الدستور، وهذه فيما نفهم امر سليم ومطلوب . بل ان التنويع يجب ان يكون شاملا حتى تتحقق في اللجنة اسباب الاستمرار والنجاح .

غير الواضح في هذا الامر هو غياب اهداف واضحة محددة ومعلنة لهذه اللجنة ونحن نعتقد ان الانتقال من مرحلة شعار تطبيق الشريعة الذي رفعته الدولة الى مرحلة الاعداد الفعلي لهذا التطبيق اصبح امرا ضروريا .

لقد غاب مثل هذا الوضوح عن جدول اعمال لجنة مراجعة قوانين الجزاء مما انعكس في ارتباك اعمالها وظهورها دون المستوى الذي توقعه المواطنون منها . ان مسؤولية القرار الكبير والتوقيت السليم تحتم تحقيق الوضوح الكامل في اهداف لجنة تنقيح الدستور بحيث تستوعب اعمال هذه اللجنة النقلة الهائلة التي بدأتها الامة مع القرن الخامس عشر (قرن الاسلام — كما تقول صحافة الغرب) .. ان هذا القرار له ما بعده .. ومن له

تنويه

الاخوة القراء الاحباء

نظرا لارتفاع تكاليف الطباعة والشحن وغيرها فاننا اضطررنا ان نزيد سعر «المجتمع» قليلا وحرصنا على أن تكون هذه الزيادة اقل ما يمكن رغبة منا في وصول المجتمع الى اكبر عدد من الاخوة . وكلنا امل في تفهم اخوتنا لذلك . وشكر الله لكم .

ثمن النسخة

- الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر : ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين: ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣٠٠ درهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب / ٤٨٥٠ - ت / ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

قمة جهاد . . . أم . . .
هاوية الإستسلام الشامل

ودور دول الخليج العربي في مؤتمر القمة العربي القادم

● **لقد انجزت معظم الترتيبات لعقد مؤتمر القمة العربي في العشرين من هذا الشهر (نوفمبر) لبحث قضية جنوب لبنان وما آلت اليه مقررات قمة بغداد الاخيرة .**

ويواجه هذا المؤتمر القادمتحديات معقدة شائكة عديدة تضعه في نهاية المطاف أمام طريقين :

ــ طريق قمة الجهاد او طريق هاوية الاستسلام الشامل .

ولدول الخليج العربي دور هام في توجيه المؤتمر القادم نظرا للقدرات الاقتصادية الهائلة التي حققت لها تحركا سياسيا مؤثرا يرتكز على امكانية التدخل غير المسلح وغير المباشر وعلى العلاقات الدبلوماسية الشخصية . وهذا النمط من التحرك السياسي يعتبر من الانماط الاكثر تحقيقا للاهداف والاقل في احداث المواقف الخطرة والتعرض للاخطاء . من هنا تبرز اهمية ومسؤولية دور هذه الدول في تحديد طريق مؤتمر القمة القادم .

ولكن . . .

شعوب المنطقة العربية المنتجة للنفط تعيش, اسيرة اوهام تهديدات خطيرة .. ولاكثر من طرف مصلحة عظمى في أن تستمر هذه الحالة ، ومن هذه الاوهام :

١ ــ أزمة النفط :

فأجهزة الاعلام الغربية تروجلفكرة ازمة النفط على نطاق واسع وخاصة بعد ان وعت الشعوب لاهمية النفط في السياسات الخارجية .

وتلقي هذه الاجهزة على الدول المنتجة تبعة ارتباك الاقتصاد الغربي واحتمالات تدهور الاقتصاد العالمي ، ولكن ضخامة المدخرات النفطية في العالم الغربي وتوفر العديد من قوى الطاقة البديلة لديه تكشف ان هذه « الازمة » وهم يهدف التهيئة والابتزاز .

تهيئة العالم لتقبل اي تحرك عسكري او سياسي او اقتصادي ضد الدول المنتجة

ولابتزاز شعوبنا وحكامها بمواصلة استنزاف خيراتها واستغلال ثرواتها . . . من اجل المصالح الغربية .

٢ ــ التدخل العسكري :

انطلاقا من الوهم الاول يبرز التدخل العسكري كتهديد اخر لدول المنطقة وشعوبها ، فلقد حفلت وسائل الاعلام الغربية باخبار الاستعدادات العسكرية لغزو المنطقة وبالضرورات الاستراتيجية الحيوية الداعية لحماية منابع النفط وممراته ، وتتلقف بعض وسائل الاعلام العربي هذا «الوهم» وتشارك في تعميمه ! ولكن حينما قامت الثورة في « نيكاراغوا » .. وتفجرت الثورة الايرانية .. ماذا فعلت القوى الغربية ؟!

حدثان لهما الاهمية القصوى في ميزان المصالح الغربية ، من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية . . . والردود الغربية لا تتعدى الصمت والمراقبة !

فما هي اسباب التراخي في الموقف الغربي ؟!

الاجابة : في ان القوى الغربية تضع ضمن حساباتها عوامل شتى منها :

ــ التحرك الشعبي ضد التدخلات العسكرية وغيرها .

ــ افتقاد التنسيق الكامل بين اوروبا والولايات المتحدة الامريكية .

ــ حدود التنسيق المرسومة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية .

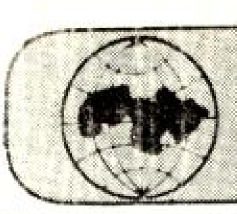
ــ الراي العام العالمي .

٣ ــ الاوضاع الداخلية :

دابت الاوساط الغربية علىالتهديد المبطن بالاشارة الى ما يمكن ان تتعرض له الاوضاع الداخلية للدول النفطية من قلاقل وازمات ، وذلك لاثارة مخاوف بعض الحكام ودفعهم تحت شعارات « الامن القومي » و « الوحدة الوطنية » و « المصلحة الوطنية » . . و . . . لتبرير التضييق على الدعوة الاسلامية والحد من الحريات العامة وهدر ثروات الامة وكذلك لايجاد الفجوة بين هؤلاءالحكام وبين شعوبهم وعزل كل منهم عن الاخر .

والحقيقة ان الشعوب اذا ما توفرتلها الحرية والعدالة الاجتماعية والاقتصادية تكون الاشد حرصا على مصالحها ومصالح اوطانها ، وحينئذ لا تستطيع الاوساط الغربية ولا غيرها تهديد اوضاعها الداخلية .

● وعند وضع هذه التهديدات في اطار قضية فلسطين المحتلة وعلى ضوء موقف الدول الخليجية الحازمفي مواجهة السادات نجد ان الغرض



الاساسي [illegible] هذه التهديدات اضافة اي جهد مخلص للمشاركة في التوصل الى الحل الجذري الصحيح للقضية وهو تحرير كامل فلسطين .

ومثلما حاول السادات ان يوهم شعبه بأن « فلسطين السبب في تردي الوضع الاقتصادي في مصر » ! وارتمى بعدها في احضان العدو اليهودي — الامريكي ، نجد ان الاوساط العربية واجهزتها تحاول ايهامنا بهذه التهديدات للسير على خطوات « السادات » لمشاركته في حصص الاستسلام الشامل بل هي تبذل كافة جهودها وضغوطها على قادة منظمة التحرير الفلسطينية التي نمت تصريحاتهم الاخيرة عن بوادر انهزامية مؤسفة ما كنا نأمل صدورها من حملة البندقية

ولكن المطلوب والمأمل بعد هذه الحقائق ان لا يقع حكامنا في شرك هذه الاوهام .

● دور دول الخليج العربي في تحديد طريق مؤتمر القمة القادم

ان اسقاط هذه التهديدات الوهمية من حسابات دول الخليج العربي لركيزة من ركائز نجاح العمل العربي القادم لمواجهة المؤامرة الامريكية — اليهودية . وخاصة اذا ما بني هذا على اساس متين يمثله جبهة داخلية متماسكة ذات عقيدة اسلامية واضحة يحكمها شرع الله سبحانه وتعالى وتسودها عدالة اجتماعية اقتصادية منبثقة عن الشرع الشريف واننا نأمل ان تكون هذه الدول على الطريق الصحيح خاصة بعدما اشارت اليه وكالات الانباء بعد اجتماع الطائف الاخير فانه يؤيد هذا الاتجاه خاصة بعد اتضاح قناعة الاوساط الخليجية برفض كافة المشاريع الخارجية المطروحة واعتماد سياسة الامن الذاتي لحماية الخليج بصدد « الامن الخليجي » التي ما كانت تقدم لولا تلك التهديدات .

● من هذه الارضية يجب ان ينطلق العمل الخليجي في مؤتمر القمة القادم لافشال كافة الحلول الاستسلامية وانتهاج الجهود الذاتية بصدد هذه القضية . فعندما تتعامل الدول الخليجية مع القضية الفلسطينية دون خوف من تدهور الاوضاع الداخلية ومن التدخل العسكري الخارجي ومن ارتباك اسواق النفط تستطيع هذه الدول ان تساهم في تقديم الحل الامثل لهذه القضية .

● ما هو الحل الامثل للقضية الفلسطينية ؟

١ — وضع (الصراع العربي — الاسرائيلي) في اطاره الصحيح وهو الصراع العقائدي بين المسلمين واليهود فهذا سيجند مئات الملايين من المسلمين للقضية الفلسطينية . ونمو المد الاسلامي في تركيا وباكستان وافغانستان وعلى مدى ساحة كافة الدول العربية لدليل اكيد على عمق الدعم الذي ستكسبه القضية اذا ما عدلت القضية ووضعت في اطارها الصحيح .

٢ — رفض كافة الحلول الاستسلامية واشكال الاعتراف بالعدو اليهودي .

٣ — التحرر من الهيمنة الامريكية ونبذ محاور التبعية الدولية .

٤ — الاعداد للحرب مع العدو اليهودي وهذا يتطلب :

□ توفير الحريات للشعوب ففي الحرب المصيرية مع العدو وفي الاعداد لهذه الحرب لا بد من مشاركة شعبية فعالة .

□ ايقاف التخريب الفكري والاجتماعي الهادف زعزعة الامة عقيديا وتفكك اوصالها . فلا بد من اعادة ترتيب الاسس التربوية والتوجيهية ضمن اطار العقيدة الاسلامية وانطلاقا منها لضمان تهيئة الامة المجاهدة .

□ استخدام النفط والمال العربي في الاعداد للحرب مع العدو وفي بناء الكيان الاقتصادي المنتج المستقل وفي الضغط السياسي الدولي وتهديد المصالح المعادية .

● واخيرا ... هل سينجح مؤتمر القمة بتبني سياسة الحل الامثل ؟! لننتظر ... وعندها ستتبين الامة طريق حكامها ... طريق قمة الجهاد او طريق هاوية الاستسلام الشامل ؟!

إختطاف الداعية فتحي يكن

في صباح يوم السبت ٢٧-١٠-١٩٧٩ ، وبينما كان الاستاذ فتحي يكن ، أمين عام الجماعة الاسلامية في لبنان يهم بالنزول من سيارته أمام مدرسته ، احاطت به سيارتان مدججتان بالجنود والسلاح .. بينما انتظرت اخرى على رأس الشارع .. واجبرت هذه العناصر المجهولة المعروفة الاستاذ فتحي على الركوب معهم .. وحينما طالبهم بايصال ابنه الرضيع الذي لم يبلغ السنتين بعد ، دفعوه دفعا الى سيارتهم وقذفوا بابنه في الشارع .. وساروا بسرعة هائلة .. في طريقهم الى دمشق .

وبعد بحث ومداخلات ومراجعات علم أهل واخوة الاستاذ فتحي الامور التالية :

١ ــ ان الذين اختطفوه هم عملاء النظام السوري .

بيان
رابطة الطلاب المسلمين في شمال لبنان

هذا الخطف الجبان !

لقد سخط اعداء الاسلام من الانتفاضة الاسلامية الكبيرة التي تشهدها منطقتنا ، فاخذوا يخططون لتدمير قوة الاسلام بمحاربة الدعاة الى الله وقتلهم وتشريدهم واعتقالهم « يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

وامس الاول وفي وضح النهار اعتقلوا الاخ الداعية المجاهد فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان .

وهل انهم بهذا الاسلوب البشع سيوقفون المد الاسلامي العارم الذي سيعم نوره العالم كله ؟

لمصلحة من اختطاف الامير العام للجماعة الاسلامية ؟؟

لمصلحة من كبت الصوت الاسلامي الصادق الحر ؟؟

ان رابطة الطلاب المسلمين في الشمال تستنكر هذا الاسلوب القمعي وتحمل فاعلية مسؤولية الرد الماثل والعاقبة الوخيمة العاجلة ، وان رابطة الطلاب المسلمين استنكارا منها لهذا العمل الجبان لتدعو جميع الطلاب الى الاضراب يوم الاثنين الواقع في ٢٩ تشرين اول ١٩٧٩ .

وعلى مشعلي الفتنة ستدور الدوائر !

رابطة الطلاب المسلمين في الشمال

على هامش اختطاف فتحي يكن

قامت الاخوات المسلمات في طرابلس بمظاهرة كبيرة ، انضم اليها عدد كبير من نساء طرابلس ، وتوجهت الى المحافظ حيث القت الاخت مني حداد (زوجة الاخ فتحي يكن) كلمة طالبت فيها السلطات العمل على ارجاع الاستاذ فتحي من خاطفيه ، وقد وعدت السلطات بالعمل على ذلك .

● **قام وفد من مسلمي لبنان يراسهم** الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية بتقديم طلب الى رئيس وزراء لبنان السيد سليم الحص للتدخل في اطلاق سراح الاخ فتحي يكن .

● **يسود الاجواء اللبنانية جو مشوب بالتوتر ، وينذر بانفجار الاوضاع في شمال لبنان ، بسبب الاعتداء الصارخ والتدخل الصفيق من السلطات السورية التي ترى لبنان تبعا لها تفعل فيها ما تشاء .**

في اليوم الذي نشرنا فيه خبر وتفاصيل اختطاف الاستاذ فتحي يكن أمين عام الجماعة الاسلامية في لبنان .

٢ — ان الاستاذ فتحي موجود حاليا في دمشق .

٣ — انه يتعرض لاشد انواع التعذيب .

والسؤال الذي نريد ان نوجهه الى حكام دمشق ونريد كذلك ان يسمعه ضمير الامة الاسلامية وقادة العرب في كل مكان .

اي عرف او قانون اونظام يبيح لنظام دمشق ان يخطف شخصاً آمناًمن بلده في لبنان الى دمشق التعذيب والاضطهاد ..

ثم أن دمشق كانت تتهم الاخوان المسلمين بالارهاب .. فماذا نسمي هذه الحادثة ومن قبلها عشرات الحوادث المماثلة غير الارهاب . فمن هم الارهابيون اذن . الاخوان العزل من كل سلاح الاسلاح الايمان ، أم الفئة المدججة بالسلاح المحتكرة لكل مال .. ثم ان دمشق تتهم المسلمين بأنهم يحبون الدم والبطش .. فماذا يطلق على هذه الحادثة وعشرات غيرها .. هل هو السلام أم البطش والدم .

وسؤال أخير .. فقد كنا نعرف من قبل ان دمشق حضرت الى لبنان لاقرار الامان وتأمين المسلمين .. فما بالها تسلط حرابها على المسلمين في الشمال والجنوب .. وهل في نية الحكم السوري ان يقيم تل زعتر جديداً لبنانيا هذه المرة ؟

على كل حال .. ان النظام السوري يلعب بالنار

.. ويستهتر بكل مقدرات وحرمات المسلمين ، ولا بد ان يعرف المسلمون في كل مكان ان المسلمين احياء .. ولهم مشاعر متيقظة مؤمنة وان القانون اذا لم يأخذ لهم حقهم ... فسيأخذون حقوقهم بأنفسهم وحمزة سيد الشهداء ورجل قام الى امام جائر فأمره فنهاه فقتله .

بيان
من الجماعة الاسلامية - لبنان

حذار من فتنة جديدة !

حوالي الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الواقع في ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٩ وفي وضح النهار ، اقدم مسلحون على اختطاف الاستاذ فتحي يكن الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان وهو يهم بالصعود الى مكتبه في شارع الحرية بطرابلس وادخلوه بالقوة الى السيارة التي انطلقت بحماية سيارة اخرى باتجاه الشمال.

وكان قد تم خلال الاسبوع الماضي اختطاف فضيلة الشيخ عبد الرحمن المجذوب امام مسجد قب الياس في البقاع ولم يعرف مصيره بعد .

لمصلحة من يقع هذا الاختطاف الجبان ؟!

ان الجماعة لاسلامية في لبنان ترى في هذه الاحداث بداية فتنةجديدة تحركها اصابع اجنبية هدفها التعرض للقيادات الاسلامية الشعبية من اجل تمرير المؤامرة ضد لبنان والقضية الفلسطينية معا .

وان السلطة اللبنانية وقوات الردع العربية المسؤولتين عن الامن تتحملان مسؤولية الكشف عن المختطفين واعادة الاستاذ يكن و الشيخ المجذوب الى اهلهم واخوانهم قبل أن تنفجر الجماهير الاسلامية في كل لبنان دفاعا عن دينها وقياداتها .

وعند ذلك سيعلم المعتدون انهم يلعبون بالنار . وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون !

الجماعة الاسلامية

المعرض الفني الثاني لمركز شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي

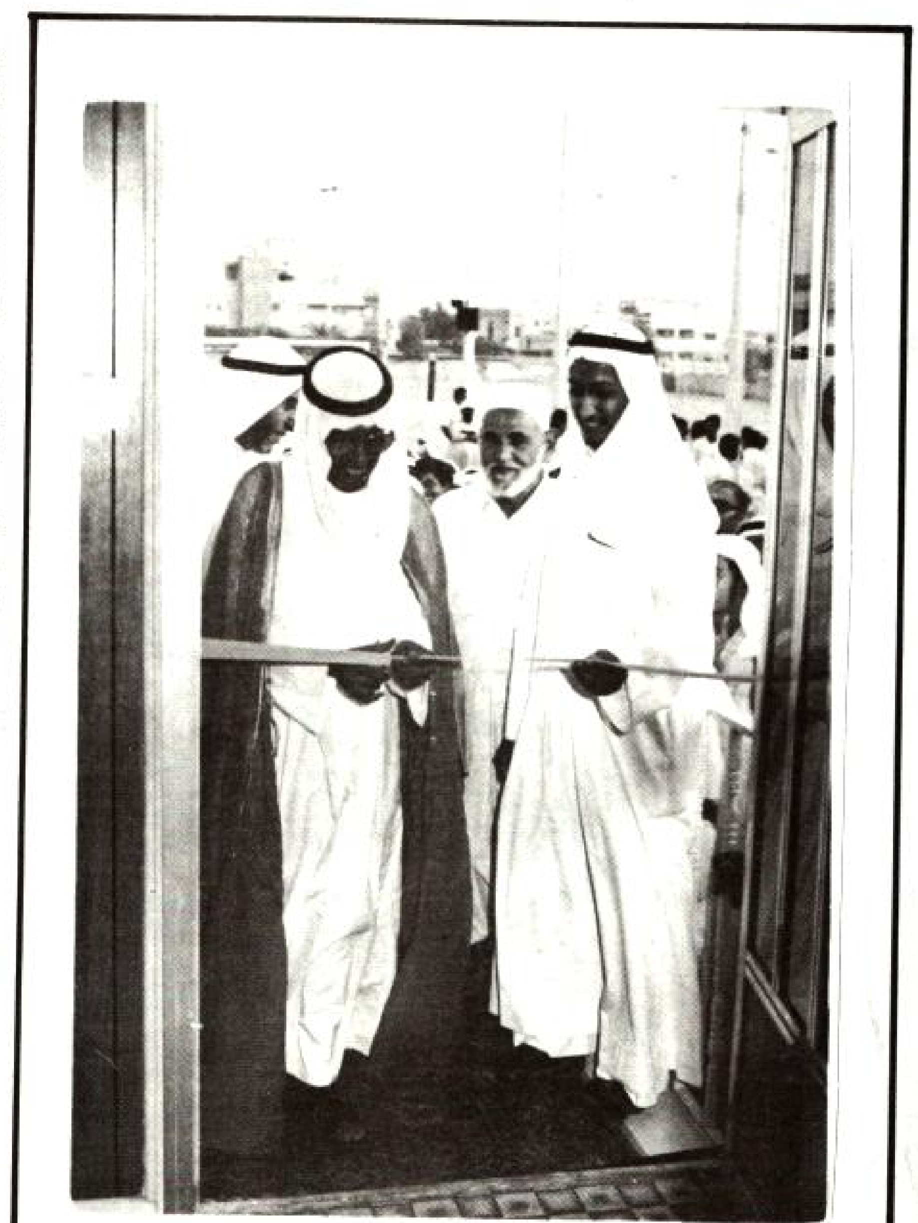
« المجتمع » في المعرض الفني الثاني لمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي ، في العاشر من شهر سبتمبر الماضي افتتح المعرض الفني الثاني تحت رعاية السيد عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب واستمر المعرض حتى الخامس عشر .

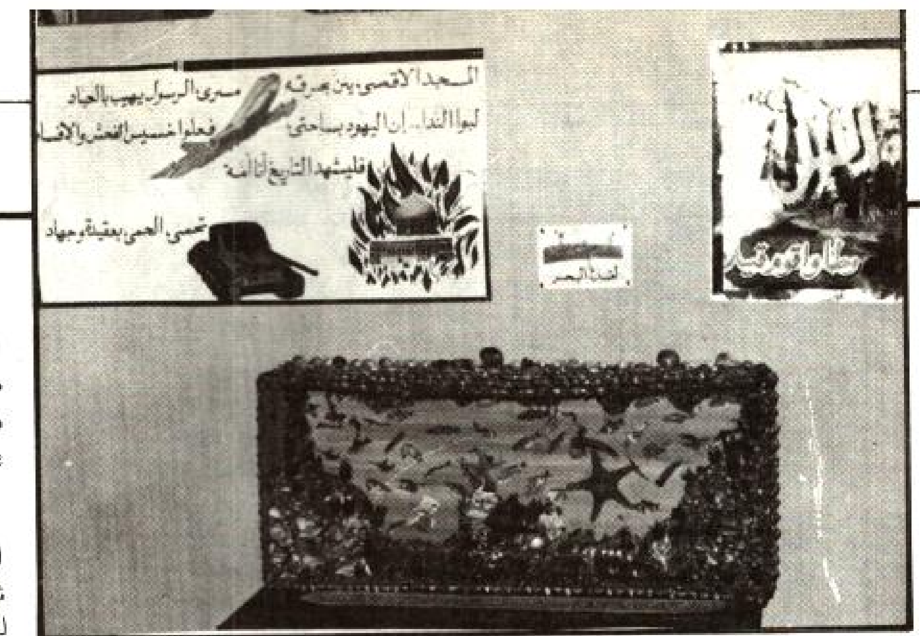
ويأتي هذا المعرض بعد المعرض الفني الاول الذي اقيم منذ ثلاث سنوات تقريبا مما يدل على نجاح الفكرة نجاحا كبيرا .

وفي مثل هذه المعارض تنصهر طاقات الشباب في بوتقة واحدة حيث تبرز لنا في النهاية نتاج عملها وبحثها وتفكيرها مما يدل على حب الشباب المسلم للعمل وعلي وجود الكفاءات العلمية والفنية التي لو اتيحت لها الفرصة واعطيت المساعدات لكان في ذلك خير عظيم .

وقد شهد المعرض نجاحا منقطع النظير طيلة ايام افتتاحه حيث لاقى اقبالا كبيرا من الجمهور الكريم الذي ابدى اعجابه بالمشاريع العلمية واللوحات الفنية التي سنفصل فيه القول بعد قليل .

وبعد ان استعرض السيد الوكيل المعرض ومعه الضيوف الكرام وعلى راسهم رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع شكر الضيف الكريم الشباب على ما لاقاه من اعجاب بجهود الشباب وعلى حرصه في طرق كل مجال من مجالات الحياة .





جولة داخل المعرض :

يتكون المعرض الفني من قسمين : القسم الاول : المعرض الفني . حيث عرضت فيه المشاريع العلمية واللوحات الفنية التي تجسد بعض الايات والاحاديث النبوية . ولكي لا نطيل عليك ايها القارىء العزيز ناخذ بعض المشاريع واللوحات التي حازت على اعجاب الجمهور الكريم وتقديره .

١ ــ مشروع الحنفية المعلقة :

وهو عبارة عن حنفية معلقة في الهواء وينزل منها الماء بدون توقف ودون أن يتحكم في فتحها واغلاقها احد وقد لقيت الاعجاب من الجمهور وخاصة كبار السن .

٢ ــ تشغيل وتحكم باشارات المرور الضوئية :

وهو مكون من خمسة عناصر نشطة من عناصر الحاسبات الالكترونية وبعض العناصر الالكترونية الاخرى، نظمت بحيث تسمح الاشارة الاولى للسيارات الواقفة بالتحرك بعدما تأمر الاشارة الاخرى السيارات المقابلة بالتوقف بواسطة الضوء الاصفر ثم الاحمر . الجهاز المعروض يستوعب اشارتين فقط ، ولكن يمكن تكملته ليستوعب اربع اشارات او اكثر .

ويمكن لهذا الجهاز ــ بعد تطوير بسيط ــ ان يشغل اشارات المرور الكبيرة وذلك باستخدام تياراته البسيطة لتشغيل مرحلات متصلة بدوائر تمر بها تياران اكبر .

٣ ــ جهاز الصلاة :

حيث يتكون من ثلاث اشرطة تتحدث حول الصلاة واهميتها والسنن والنوافل والاحاديث الواردة حول الصلاة ، وبه سماعتان داخلية وخارجية يمكن استخدام السماعة الداخلية عن طريق وضعها على الاذن حيث يقتصر الاستماع حينئذ على الشخص نوحده . ويمكن استخدام السماعة الخارجية عن طريق فتح الزر حيث يمكن لاكثر من شخص الاستماع في وقت واحد .

٤ ــ الماكينة البخارية :

وهذه المكنة تقوم على نفس فكرة الالة البخارية قام بتصميمها احد شباب المركز حيث تعمل الالة لضغط البخار عن طريق تسخين خزان الماء الذي يضغط بدوره على الصمام بواسطة انبوبة من الحديد فتعمل الماكنة بصورة الية ومستمرة .

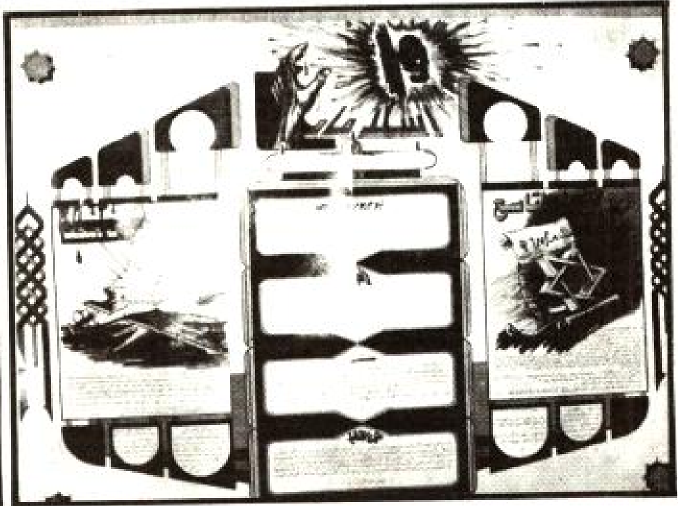
اما عن اللوحات الفنية فهناك العديد من هذه اللوحات الا اننا نجترىء بعضا منها ونوضحها للقراء الكرام :

١ ــ لوحة الاندلس الضائع :

وتمثل هذه الوحة بلاد الاندلس التي تركها المسلمون للنصارى حيث حولوا المساجد الى كنائس والمحارب الى صلبان ونواقيس . فهذا احد الشعراء هو ابي البقاء صالح بن شريف الرندي ، يمر في ديار الاندلس حيث يقول :

على ديار من الاسلام خالية
قد قفزت ولها بالكفر عمران
حيث المساجد قد صارت كنائس ما
فيهن الا نواقيس وصلبان
حتى المحارب تبكي وهي جامدة
حتى المنابر ترثي وهي عيدان





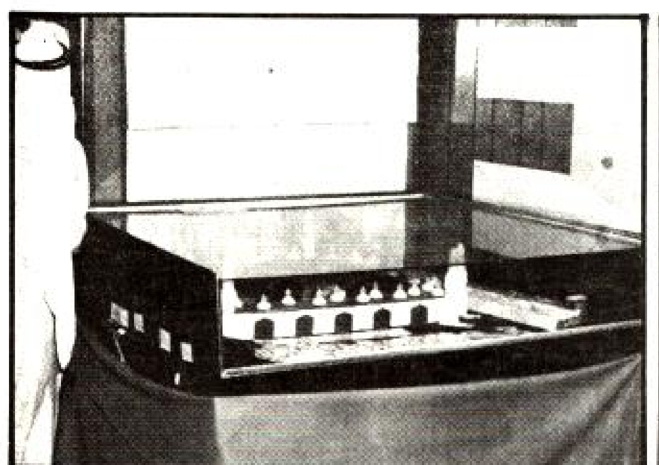
المعرض الفـني الثـاني

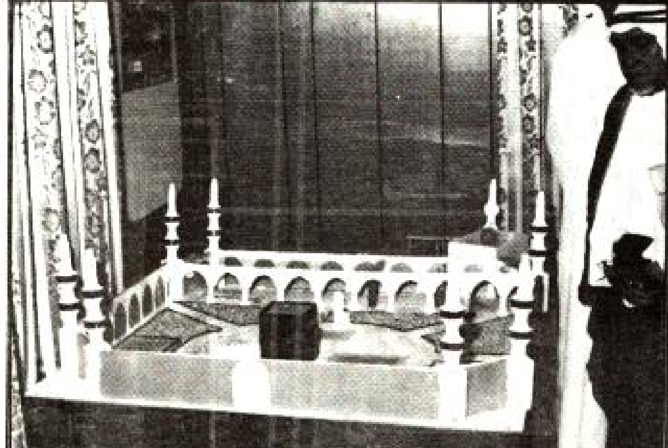


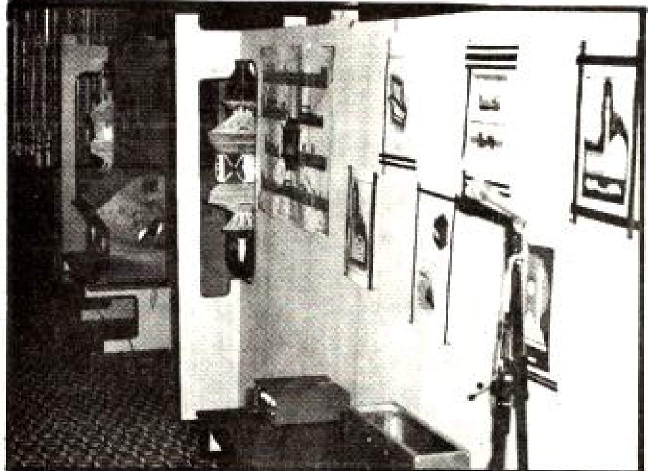
٢ ـ لوحـة واسلاماه :

وتمثل منظر ارسمت فيه دماء على المصحف وهي تبين هجران المسلمين للعمل بهذا الكتاب وتركه جانبا مع انه يهيب بالمسلمين الى ان يهبوا لنجدة اخوانهم الذين يقتلون ويعذبون في الفلبين واندونيسيا وغيرها .. وفيها منظر يبين بروتوكولات حكماء صهيون تذكر المسلمين بمخطط الصهاينة وكيف انهم اجتمعوا قبل قرن من الزمان وخططوا لان يحتلوا الديار المقدسة وينفذوا مآربهم في المجتمع المسلم الفلسطيني .









القسم الثاني : معرض الفقه الاسلامي :

وفيه عرضت لوحات فيها تلخيص موجز لمعظم ابواب الفقه على اختلافها من باب الطهارة ابتداء الى باب المعاملات والبيوع وغيرها .

وايضا يحتوي على تراجم الشخصيات التي برزت في مجال الفقه الاسلامي منذ عصر الصحابة الى عصر السلف الصالح رضوان الله عليهم جميعا كما ويضم على اشهر كتب الفقه الاسلامي والتي توسعت فيه بجميع ابوابه .

هذا الى جانب صدور كتيب صغير صدر بمناسبة المعرض الفني وفيه مختلف المواضيع والنشاطات الاسلامية .

ان معرض مركز الشباب بعد تجربة عملية رائده تضم كل مستنكر لدور الشباب المسلم وابداعاته لقد اجتمع في المعرض : الفن الرفيع والابداع والقدرة العلمية والذى صمم اشارات المرور لا استبعد أن يصمم اشارات مرور كبيره بحيث تكون لها القدرة على العمل في الشوارع. وهذه اللوحات والصور والخطوط على ان في الاسلام فنا وذوقا وترفيها ورياضة وادبا وليس الاسلام كما يصوره العدو تأخر وقسوة لا حركة فيها ولا تجديد .

بعض المشاريع العلمية والفنية :

● **فيلم سينمائي** : وهو عبارة عن رسومات متحركه يمكن استخدامها في جهاز التلفزيون بعد تطوير بسيط وتعتبر وسيلة تعليمية يمكن استخدامها لبرامج الاطفال .

● **جهاز الذبذبات الصوتية :**

ويمكن تشغيل هذا الجهاز على ذبذبات معينة من الاصوات حيث تفتح الدائرة الكهربائية فيعمل الجهاز المتصل بها .

● **جهاز التعليم المبرمج :**

وهو جهاز يمكن استخدامه في النوادي والمدارس للتلاميذ والطلاب

وهو مكون من اربعة اشرطة واربعة مواضيع حيث يستمع المتعلم الى الشروط وفي نهايته سؤال يجب عليه ثم يقارن اجابته بالاجابة الصحيحة التي توجد في الظرف ويمكن تكبير الجهاز ليشمل على مواضيع اكثر .

واخيرا اننا نرجو الله تعالى ان يوفق مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي توفيقا مطردا يفيدون منه والمسلمون جميعا ونأمل ان يكون كل مشروع في هذا المعرض نواة لمشروع كبير يكون لبنة في الصرح الفكري والعلمي والفني للمسلمين . والى اللقاء في معارض قادمة باذن الله تعالى .

نداء

الى المسلمين جميعا .. شعوبا .. ومؤسسات .. وحكومات
فلننتصر للشيخ المجاهد الأسير محمد أبو طير واخوانه

● **في الوقت الذي لا يخالجنا فيه ادنى شك ، ان يد الله الحانية ، وعنايته الربانية تحف بالشيخ المؤمن المجاهد محمد محمود ابو طير ، وكل اخوانه الاسرى الذين وقفوا وقفة رجولة واصرار وعزم ضد الاحتلال اليهودي الغاشم لنفرنا الاسلامي الحبيب فلسطين.**

● وفي الوقت الذي لا يخالجنا فيه ادنى شك بان شيخنا البطل الاسير . واخوانه المجاهدين . يحتسبون عند الله عز وجل كل ما اصابهم . ويصيبهم من بلاء وعنت .

● اننا نوجه هذا النداء الى كل مسلم غيور . في اي موقع كان . حاكما او محكوما أن يتمثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا » .

● ونطالب كل مسلم غيور . وكل مؤسسة اسلامية صادقة . وكل صحيفة او مجلة اسلامية بالاضافة الى حكومات البلدان الاسلامية . باثارة موضوع الشيخ المؤمن المجاهد الاسير محمد محمود ابو طير . امام مسجد قرية طوبا . احدى قرى بيت المقدس . ونشر قضيته على كل صعيد . وايصال قضيته وقضايا اخوانه الاسرى الى كل مؤسسة دولية تزعم الغيرة على الانسانية . وحقوق الانسان .

● واننا حين نطالب بهذا . لا نقصد به استجداء الافراج عن الشيخ الاسير واخوانه الاسرى . ولكن لنؤكد للعالم اجمع ان المسلمين جميعا يحسون مع اخيهم الشيخ الاسير واخوانه المجاهدين . رمزا شامخا لاستعلاء الاسلام ضد الكفر وسجونه وعذابه .

كما ونناشد وسائل الاعلام العربية والاسلامية والعالمية المنصفة ، ابراز قضية الشيخ ابو طير واخوانه ، ليتسنى للرأي العام العربي والعالمي والاسلامي الارتباط بهذه القضية وعدم نسيانها .

ونسأل الله تعالى ان يثبت اخانا الشيخ الاسير واخوانه المرابطين ، ان يربط على قلوبهم ، ويشد من ازرهم ، ويفك أسرهم ، انه نعم المولى ونعم النصير .

هل يفتح ملف
معهد الابحاث العلمية

قبل اكثر من عام . ونحن نريد ان نكتب عن معهد الكويت للابحاث العلمية ، والتجاوزات الفاضحة التي تجري فيه، والانتهازية السافرة التي تكاد تصبغ كل سلوك يصدر عن عدد من العاملين فيه .

وتريثنا في نشر ما توفر لدينا من معلومات ، وتقارير ، ووثائق ، عن هذه التجاوزات التي اشرنا اليها ، وعن عدد كبير من المشاريع التي قام المعهد بتنفيذها فلحقها الفشل ، لسوء التخطيط ، والارتجال ، ودخول العلاقات الشخصية في تنفيذ تلك المشاريع والغاء غيرها .

تريثنا في نشر هذه المعلومات ، اذ آثرنا عرضها على بعض المسؤولين الذين اكدوا علينا بضرورة التمهل ، واخبرونا أن هناك تحقيقات في هذه الامور ، وأن الدولة تراقب ما يحدث من تجاوزات ، وكلفت من يقوم بدراسة الوضع برمته .

وانتظرنا .. مرت اسابيع ، ومرت أشهر . والوضع لم يتغير ، ونتائج هذه التحقيقات والدراسات لم تظهر ، وادركنا انه لا بد من الحديث ...

ولكن الزميلة « الرأي العام » سبقتنا في هذا ، فقد بدأت بنشر حلقات يومية ، طوال اسبوع كامل ، بعنوان « ماذا في معهد الكويت للابحاث العلمية » ، عرضت فيها لكثير من هذه التجاوزات التي اشرنا اليها، وبالتفصيل لعدد من المشاريع العلمية التي فشلت على الرغم من انفاق الكثير عليها ، وتوفير مختلف الامكانيات لها ...

ولما كانت الزميلة « الرأي العام » قد قامت بالمهمة التي اردناها . ونشرت معظم المعلومات التي توفر لدينا مثلها ، فاننا نكتفي هنا بايراد الخطوط العريضة لها :

١ ــ استغل كثير من العاملين في المعهد ميزانيته الكبيرة ، وأغداق الدولة عليه . للاثراء غير المشروع . وجعله موردا للكسب .

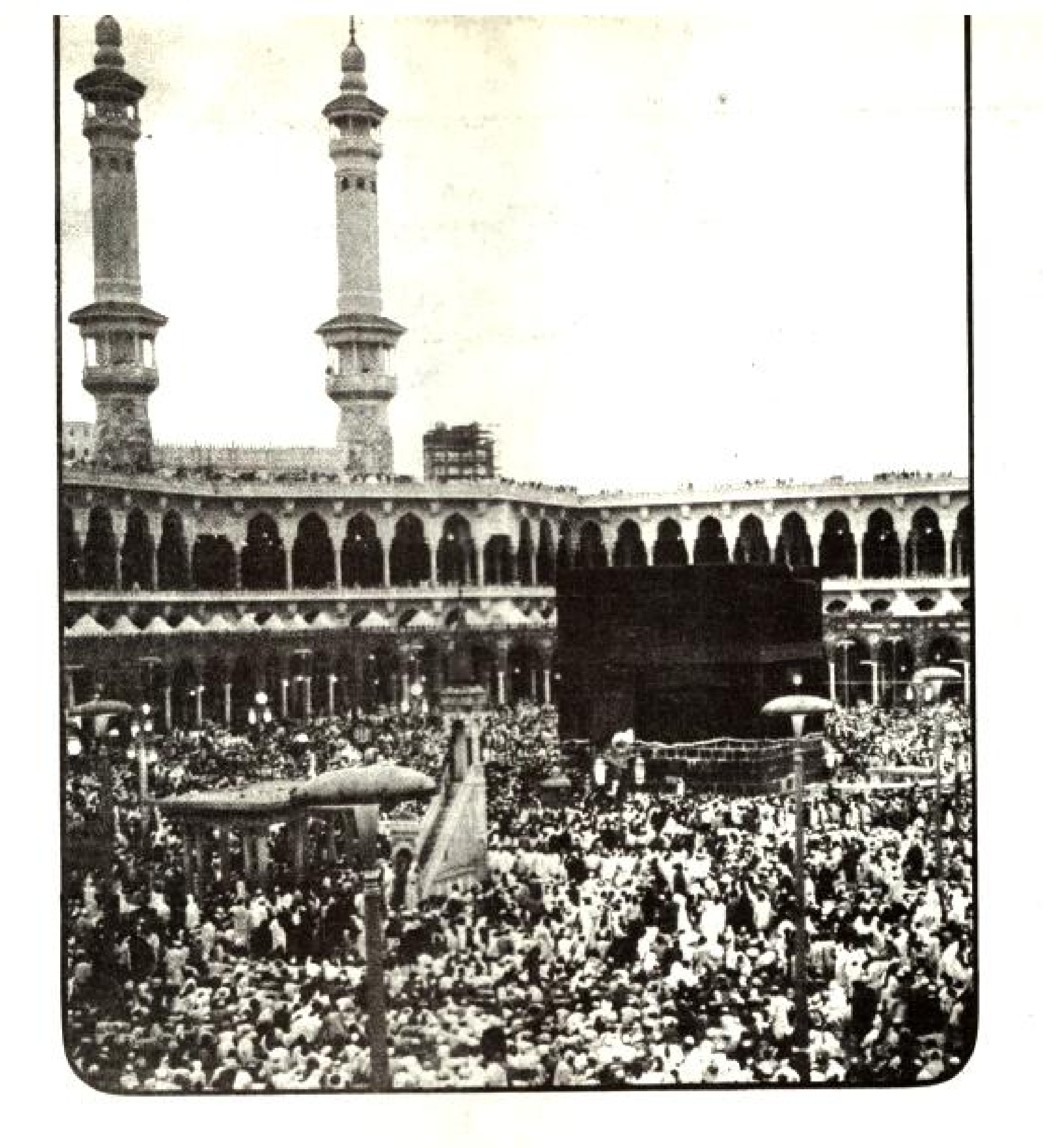
٢ ــ اظهرت الدراسات عن المشاريع الفاشلة ان المعهد كان يفتقد التخطيط في تنفيذ مشاريعه ، وأن كثيرا منها كان ينفذ لاراء صادرة عن جهات معينة خارج الكويت ، كما ان عددا من المشاريع التي اوصى الخبراء بضرورة ايقافها ، استمر المعهد في تنفيذها .

٣ ــ كشف عن كثير من التجاوزات اللاأخلاقية التي كان يقوم بها عاملون في المعهد ، كما تبين ان الاهتمام بالمظاهر واقامة الحفلات غلب على اهتمامات المعهد العلمية .

٤ ــ ثبت ان للسفارة الاميركية شبه وصاية غير معلنة على المعهد، واطلاع على معظم ما يجري فيه .

٥ ــ مورست مضايقات وضغوط تجاه العاملين المتمسكين بالأسلام، والمحافظين على مبادىء عقيدتهم .

هذه المامة عابرة حول ما اثير عن المعهد ، ونحن نحرص على استمرار هذا المعهد الهام ، ولذا نريد لمسيرته ان تصحح، حتى يعطي نتائجه المرجوة ، وعليه ، فاننا نقترح تشكيل لجنة مستقلة تقوم بالتحقيق في كل صغيرة وكبيرة ، جرت وتجري ، في هذه المؤسسة العلمية الهامة .



ولله على الناس حج البيت

قال الله تبارك وتعالى

في كتابه العزيز :

« واذ بوانا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير . ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » .

— الحج ٢٦—٢٩ —

ولله على الناس حج البيت

منذ أكثر من شهرين ومئات الالوف من المسلمين ، من مشارق الارض ومغاربها ، ومن بلاد سمعنا عنها ، وبلاد لم نسمع عن اسمها ابدا ، فيهم الاسود والاصفر والابيض ، قد تركوا جميعا الاهل والولد والمال والبلاد ملبين أمر ربهم متجهين الى واد غير ذي زرع ، الى مكه المكرمة حيث يلتقون حول البيت طائفين وعلى عرفات واقفين ، اعينهم ملأى بالدمع الذي يغسل خطاياهم وأكفهم محدودة نحو السماء ضارعة تطلب الرحمة والمغفرة .

تراهم شعثا غبرا ، حفاة عراة ، لا فرق بين امير وحقير وغني وفقير ومكي وغير مكي وعربي واعجمي ، انما هم مسلمون فقط ، وحد الاسلام بينهم وساواهم مساواة حقيقية ، فلا فضل لعربي على اعجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى . ينطلق من افواههم وافئدتهم دعاء واحد ، قوي جهوري يتلالا في جوانب السماء ، فترده الكائنات « لبيك اللهم لبيك ، لبيك اللهم لبيك ... » فما أعظمه واصدقه واقواه واجمله ..

الاسلام دين التوحيد :

انه الاسلام دين التوحيد الخالص الذي لا يؤمن بالوساطة بين العبد وربه ، ولا يقر اي محسوس مشهود يركز الانسان عليه فكره ويعظمه لذاته المجردة . وذلك لانه لا وسائط ولا مظاهر ولا صور ولا أصنام ولا كهان في الاسلام . يقول الله تعالى : واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ..

ومع ذلك فان الفطرة البشرية هي الفطرة البشرية ، فالانسان ما زال — ولا يزال — باحثا عن شيء يراه بينه فيوجه اليه اشواقه ويقضي به حنينه ويشبع به رغبته الملحة في التعظيم والدنو .

لذلك اختار الله تعالى — والله اعلم — أمورا ظاهرة محسوسة ولكنها اختصت به ونسبت اليه وتجلت عليها رحمته وخصها عنايته ، بحيث اذا رؤيت ذكر الله تعالي وارتبط بها وقائع وحوادث وأفعال واحوال تذكر بأيام الله تعالى وآلائه ودينه وتوحيده وحسن بلاء انبيائه ، وسماها الله تعالى « شعائر الله » وجعل تعظيمها تعظيما له ، والتفريط في جنبها تفريطا في جنبه ، واذن للناس ان يقضوا بها حنينهم الكامن في نفوسهم ، ورغبتهم الفطرية في الدنو والمشاهدة ، بل حث تعالى على ذلك فقال جل وعلا : « ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه » .

الحج تعبير عن حب الله تعالى :

وقد فطن حجة الاسلام الغزالي — رحمه الله تعالى لذلك بفقهه الدقيق لاسرار التشريع ، وعرف أن الشوق غريزة في الانسان السليم وحاجة من حاجاته ، وان البيت العتيق وما حوله من شعائر الله تعالى ، والحج وما فيه من مناسك خير ما يحقق رغبته ويسلي حنانه وعاطفته ، فقال رحمه الله تعالى :

« فالشوق الى لقاء الله عز وجل يشوقه الى اسباب اللقاء لا محالة ، هذا مع ان المحب مشتاق الى كل ما له الى محبوبه أضافة ، والبيت مضاف الى الله عز وجل ، فبالحري ان يشتاق لمجرد هذه الاضافة ، فضلا عن الطلب لنيل ما وعد عليه من الثواب الجزيل .

حقيقة الحج ايمان بالله وامتثال له :

ان حقيقة الحج وروحه هي الايمان المطلق بالله تعالى ، والامتثال التام لاوامره ونواهيه امتثالا لا يعرف التردد وانما امتثال المطمئن الموقف المؤمن المستسلم الذي لا يهمه الا ان ينفذ ما أمر به ، وان ينال رضا الله تعالى علي ذلك ، سواء عرف مقصده او سببه أم لم يعرف ، دون ان يكون للنفس في ذلك حظ او للعقل قدرة على الاهتداء الى معاني ذلك ، فليس في الاقدام عليها باعث الا الامر المجرد والامتثال الخالص .

وبهذا يكون الايمان الحق بالله تعالى والطاعة الخالصة له ، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : لبيك بحجة حقا ، تعبدا ورقا .

من منافع الحج :

يقول الله تعالى : « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم » ان منافع الحج كثيرة نعرف بعضها ونجهل أكثرها . ولن نستطيع هنا أن نلم الا ببعض مما نعلم من هذه المنافع العظيمة .

فالانسان عندما يرى الكعبة المشرفة والمشاعر الحرام تصفو روحه ويشعر بقربه من الله تعالى ، ويكتسب قوة روحية عظيمة بما يستشعر من ذكريات واطياف في كل مكان من هذه الامكنة الخالدة . هذه القوة التي تعطيه شحنة ايمانية ايجابية تساعده في مقارعة الكفر والتصدي لاعداء الاسلام ودحرهم خاسرين .

والانسان مهما اكتسب من علم ومعرفة وقوة وغير ذلك يبقى بحاجة ماسة الى هذه القوة الروحية الخارقة التي يفيض بها الله تعالى على عباده المخلصين وبخاصة في الحج . وجميعنا يعلم سر القوة الروحية في صبر الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم وفي انتصاراتهم الخالدة على اعدائهم الكثر الذين كانوا يتفوقون عليهم بالعدد والعدة وفي كل شيء ، الا في هذه الناحية التي كانت تحيل ضعف المسلمين الى قوة وجبروت واستعلاء ، بينما تميل قوة اعدائهم الى خور وضعف وجبن .

وفضلا عن ذلك فكم يشعر الانسان بالسعادة العظمى عندما يزيح الله تعالى عن كاهله تلك الذنوب الكبيرة الكثيرة التي كان ينوء بحملها عبر رحلة العمر الطويلة ، ويعيده نقيا من ذنوبه كيوم ولدته امه ولم يبق أمام هذا الحاج الا ان يكمل نقاءه فيطلب السماح ممن اساء اليهم من البشر ويعيد اليهم حقوقهم التي تطاول عليها في سباق حياته .

وبهذا تتم عملية الانخلاع عن الذنوب بنوعيها المتصل بالله تعالى والمتصل بالعباد ، فيحقق الانسان ذاته ويشعر بسموه وبقدرته على حمل الامانة فينطلق في ميادين الدعوة الى الله تعالى بلا جواذب ولا ضواغط ، ولا تلكؤ ولا تعثر ، وانما اقدام راسخة وخطوات ثابتة وقلب معلق بالسماء وروح متصلة بالاله ونفس تبغي جنان الخلد ورضوان الله تعالى .

وهكذا يستريح الانسان من تبكيت الضمير الذي يخزه ويؤلمه طالما بقي مذنبا وطالما بقي هذا الضمير حيا ، والويل للانسان في الحالتين حالة وخز ضميره الحي ، وحالة موت ضميره ، ففي الاولى يكون سجين عقدة الذنب والالم والضيق والبؤس وفي الثانية يستوي مع وحوش الغاب فما فائدة انسان بلا وازع او رادع .

وبالاضافة الى ذلك فان المسلمين يجدون في الحج قوتهم الحقيقية على عظمتها وحقيقتها قائمة على اساس متين من الدين والمثل بعد ان تجاوزوا حواجز اللون والجنس واللغة ، وتغلبوا على الاطر القومية والوطنية الضيقة التي تقسمهم شيعا واحزابا فاصبحوا أمة واحدة كبيرة اجتمعت على دين الله واعتصمت بحبله المتين وانها ان سارت على هذا الصراط المستقيم نحو اي هدف مهما صعب فلا بد الا وانها سوف تصل اليه باذن الله تعالى .

وفي الحج أيضا يمكن للمسلمين ان يتشاوروا فيما بينهم في مشكلاتهم المختلفة ، وما أكثرها ، وكم هناك من المسلمين يجتاحهم الظلم ويفتك بهم فتكا ذريعا في كثير من مناطق العالم ويسلبهم ديارهم وممتلكاتهم ، ويعتدي على اعراضهم ويزهق أرواحهم ويقذف بهم في غياهب السجون واقبية التعذيب ، حتى ان لجنة حقوق الانسان الدوليه اضطرت أن تخرج عن صمتها المعتاد عنه يكون المظلومون من المسلمين وأن تعلن استنكارها لذلك بينما لم تزل جميع الدول الاسلامية غارقه في صمت مطبق ، بل وبعضها تمد يديها نحو جزاري المسلمين وقاتليهم .

ان تشاور المسلمين حول مشكلاتهم وتشخيص اسبابها ووضع طرق العلاج الكافية للقضاء عليها من جذورها قضاء مبرما بعد معرفة الاصدقاء الحقيقيين والاعداء الحقيقيين .. ان هذا واجب حصوله في موسم الحج والا فمتى يكون هذا ؟ ومن يقوم به ؟ وقد اتفق الجميع على القضاء على الاسلام والمسلمين .

والحج بعد ذلك مؤتمر جامع للمسلمين قاطبة يجدون فيه اصلهم العريق وجذورهم العميقة الضاربة في اعماق الزمن منذ أبيهم ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام « ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل » ويجدون محورهم الذي يتوجهون اليه في كل صلاة ويشدهم اليه جميعا ، ويجدون رايتهم التي يضيئون اليها ، راية العقيدة الواحدة التي تتوارى في ظلها فوارق الاجناس وغيرها .

هذا ، وغيره كثير كثير يمكن أن يكون في الحج ، بل يجب أن يكون ويتم بنظام وصدق وجدية حتى يكون المسلمون مسلمين حقيقيين ، ويكون الحج حجا حقيقيا — كما أراده الله تعالى — يؤدي دوره كاملا في حياة المسلمين وعلى اتم وجه . والا كان ما لا تحمد عقباه والعياذ بالله .





نبذة مختصرة عن حياة الشيخ الفاضل

عبدالرحمن الدوسري رحمه الله

الم الحزن والالم نفوس المسلمين لهذا الفقيد الكبير وللمودودي من قبله وحرصت جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » على التعريف به والاشادة بمآثره الطيبة راجين الله ان يتغمده بواسع رحمته .. ويطيب لنا ان نشكر الاستاذ الفاضل ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن الدوسري على افادته لنا بترجمة وافية عن والده رحمه الله واضافته لامور اخرى ونذكر ذلك بشيء من الاختصار ..

● **نسبه** : هو عبدالرحمن بن محمد ابن خلف بن عبدالله الفهد آل نادر الدوسري من قبيلة الدواسر ومن اسرة هم امراء بلد « السليل » المشهور .

● **أسرته** : كان جده عبدالله بن فهد آل نادر قد نزح من قومه وبلاده الى قرية « الشماسية » في مقاطعة القصيم وتزوج بها وانجب ما أنجب من الاولاد ولم يبق منهم سوى محمد الذي بعد ما تزوج انتقل بزوجته الى الكويت وهو والد صاحب الترجمة .

● **نشأته** : نشأ في بيئة صالحة محافظة وفي منطقة من مناطق الكويت تدعى منطقة « المرقاب » يسكنها كثير من النجديين واكثر اهلها عمار للمساجد نقاد للاخلاق يحض بعضهم بعضا على الخير والفضيلة .

● **دراسته** : طلب العلم في المدرسة المباركية حيث لم ترتبط بمناهج التعليم الغربية ، بل هي في أول نشأتها تفوق المعاهد والكليات العلمية في بلاد اخرى ، حيث كان الحفظ فيها اجباريا عن ظهر قلب ، ولم يخرج منها الشيخ الا وهو حافظ لثلاثة الاصول مع بعض شرحها وحافظ للدرة المضيئة نظم السفاريني ٢٠٩ بيتا في التوحيد وحافظ الرحبية والبرهانية في علم الفرائض ومنظومة هدية الالباب في جواهر الاداب للشيخ محمد الجسر وفي الفقه متن — دليل الطالب لنيل المطالب — وحفظ قصائد كثيرة ، وحفظ القران الكريم في اسابيع — اقل من شهر — وكان لصعوبة تحصيله على الكتب يحفظ ما يعجبه بمجرد العثور عليه مجلوبا في السوق يطلب من صاحبه السماح بتصفحه ، ويحفظ كثيرا من احاديث فتبقى الاخبار كذلك مجموعات اخرى من السيرة والتاريخ . وبعد خروجه من المدرسة المباركية درس الفقه والتوحيد على المرحوم عبدالله بن خلف الدحيان — رحمه الله — وعلى الشيخ علي صالح بن عبدالرحمن الدويش رحمه الله وفي اثناء سفراته للبحرين يحظى بمقابلة الشيخ العلامة قاسم بن مهزع ويتدارس معه البحوث المهمة ، وقد تأثر بالشيخ الدحيان وابن مهزع رحمهما الله تعالى تأثرا كبيرا . وكان يحب ويهتم بالجمع بين الفقه والحديث ولا يرى الفصل بينهما ، اذ الحديث دليل على الاحكام الفقهية كذا لا يجب تطرف الزاعمين انهم من اهل الحديث في رفضهم للفقه اذ في ذلك اهدار لكرامتهم ونكران جميلهم .

● **عمله** : كان يزاول التجارة ليستغني بها عن ابتذال علمه بالوظائف التي ما تخرسه عن الصراحة بالحق او تجعله مسايرا لرغبات الدولة التي توظفه فلهذا لجأ الى العمل الحر شحا بدينه وعرفانا بقيمته وارتفاعا عن ملابسات الوظائف **وله قصيدة ميمية يرد فيها على الشاعر القروي النصراني في شأن الوظائف التي تفتن صاحبها عن الحق .**

● **نشاطه الاسلامي** : **كان ذا همة عالية ونشاط اسلامي كبير ودعوة الى الله سبحانه لا يعرف فيها الراحة والهدوء فسيتنقل من مكان الى اخر واعظا مرشدا حاثا على التمسك بدين الله تعالى وابرز أوجه نشاطه نجدها في :**

● **مؤلفاته** : كان مولعا بالبحث والمناظرة والقول الرصين مما كان له اثره في تكوينه العلمي والروحي .

وصار له نشاط في نشر العلم والتوعية الروحية بالقاء المواعظ والمحاضرات المتوالية في المساجد والمدارس والاسواق ويعطي كل موقف حقه الملائم له بحيث لا يلقي شيئا في المدرسة مما يلقيه في المسجد مراعيا المناسبة والاختصاص . ومن ابرز مؤلفاته تفسيره الكبير للقران اذ صاغه باسلوب خطابي مسترسل فيه الموعظة المؤثرة والافادة النافعة واسمه « صفوة الاثار والمفاهيم »

وقد انتهى فيه الى اخر سورة المائدة وخطتهفيه أن يتمه عشرين مجلدا وفيه ادق الايضاحات المؤثرة في دحض المبادىء الهدامة كالشيوعية والماسونية ، وقد نشرت مجلة البعث الاسلامي الهندية كثيرا منهمنسنوات اوائل الستينات كذلك يذاع في اذاعة القرآن الكريم من الرياض ونسأل الله ان يهيأ رجلا فاضلا عالما لاتمام تفسيره بذات النهج الذي اختطه رحمه الله .. ويحرص أبناؤه على طباعة هذا التفسير القيم وعلى راسهم ابنه الكبير الاستاذ عبدالرحمن وتزيد مؤلفاته رحمه الله على ٣٥ مؤلفا اكثرها رسائل واهمها التفسير المذكور ، والاجوبة المفيدة في مهمات العقيدة ، والحق احق أن يتبع ، وقصيدة فلسطينيات وهو المطبوع من كتاباته وبقية ما كتب ما زال مخطوطا واكثره في مسائل الفقه والتوحيد والاداب الشرعية اما نثرا او شعرا ومن ذلك كتابه : الجواهر البهية في نظم المسائل الفقهية على مذهب الحنابلة الاحمدية « ١٢٠٠ بيتا » ..

٢ ـ نشره للعلم : من خدمته لدين الله القيام بشراء مجموعات كبيرة من الكتب وتوزيعها على مكتبات المدارس والجامعات وغيرها من المكتبات العامة وكل ذلك يحتسبه لله ومن الخير له بعد وفاته أن له مكتبة كبيرة تبلغ زهاء ثلاثة الاف كتاب من مهمات الكتب والمراجع ، ستوقف لجامعة محمد بن سعود الاسلامية بالرياض . ويخصص لها جناح بذلك .

٣ ـ خطبه : كان رحمه الله خطيبا مفوها ذا تاثير عميق يحس السامع له ان كلماته ذات اخلاص وحب في نشر دين الله والتمسك به وكان جريئا في قول كلمة الحق وفي كشف خطط الاعداء وتفنيد المذاهب الهدامة ومما يجعله خطيبا مؤثرا رصانة العبارات وجودة الاسلوب وقوته في صوت جهوري واضح كما كان حافظا للايات والاحاديث والشعر الكثير .

٤ ـ شعره : له قصائد كثيرة لا يسع المجال لذكرها واشهرها قصائد في فلسطين بعنوان فلسطينيات في رساله مطبوعة .. وهو بذلك شاعر مجيد .

٥ ـ نصحه للافراد والامة : عرف رحمة الله عليه بكثرة صلاته الطيبة مع عموم الخاصة والعامة وارشادهم الى طريق الخير .

● **فراسته** : كان بعيد النظر ومن دلائل ذلك انه لما تولى عبد الناصر رئاسة مصر حذر منه وبين انه خطر على الامة وقد عاداه كثير من الناس ونوى احد أقربائه الحاق الضرر به وبعد تبين حقيقة عبد الناصر وانكشافه على الناس بالذات بعد حزيران ايام النكسة أخذ الناس يعتذرون له بالذات ذلك الذي نوى الحاق اشد الضرر به .. كذلك لما اثيرت قضيه الحرب مع اسرائيل قال على ملأ من الناس في الرياض انه اذا كانت حرب فسوف تكون نكسة للامة الاسلامية وتذهب الضفة الغربية والجولان وسيناء يحصل بعد ذلك مفاوضات للحصول على الاعتراف وتبدا به مصر وقال في الاتفاقية قبل وفاته بيومين ضمنها هذه المعاني .

● **وفاته : حرص الشيخ رحمه الله على أبلاغ الدعوة خارج البلاد العربية والاسلامية ولما كان يعالج بلندن أوصاه الطبيب بالراحة لكنه آثر الخطابة وأخيرا اشتد عليه المرض فوافاه الاجل لستة عشر خلت من ذي القعدة . وقد كان حب الناس له كثيرا وتأثر الشباب به وبرز ذلك أثناء تشييع جنازته حيث حضر التشييع والصلاة أكثر من سبعة الاف شخص وامتلأ الجامع الكبير بالرياض بهم ولجوا بالبكاء بصوت واحد عند أول تكبيرة عليه رحمه الله**

هذا هو الشيخ الدوسري كما عهدناه نسأل الله له الجنة والرضوان وهذه المامة موجزة عن حياته، ويعتزم بعون الله تلميذه وابن اخته الاستاذ الفاضل أحمد بن عبدالعزيز الحصين كتابة رسالة عن حياته فيها مزيد من التفصيل .

أفادنا الله بعلوم الشيخ والسير على نهجه الطيب .

نحو اعـــلام افضـــل



في الحلقة الاولى من هذه الدراسة بينا مدى خطورة الاعلام واجهزته وكان لا بد من هذه البداية . وفي هذا العدد نحاول ان نسلط الاضواء على اجهزة الاعلام في الكويت نبداها بالتلفزيون . وبادىء ذي بدء لنا ملاحظتان على اجهزة الاعلام في الكويت بشكل عام .

اولهما :

عدم وجود سياسة اعلامية واضحة او بمعنى اخر عدم وجود اهداف واضحة .. ولا توجد سياسة اعلامية في العالم كله تنشأ من فراغ او تعيش بالمصادفة ، ان السياسة الاعلامية تعبر عن مصالح سياسية واقتصادية وتخدم اتجاهات ايديولوجية واجتماعية محددة .

ــ فالاعلام الامريكي ينطلق من فلسفة المنفعة ويعمل على خدمتها فهو يأخذ طابع التثقيف .

ــ والاعلام السوفياتي ينطلق من الايديولوجية الماركسية .

يقول بريجنيف في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي : « ان وسائل الاعلام والدعاية الجماهيرية هي اداة جبارة للحزب في القضية الكبيرة المعقدة .. قضية تكوين الانسان الجديد وفي الصراع الايديولوجي مع عالم الراسمالية » .

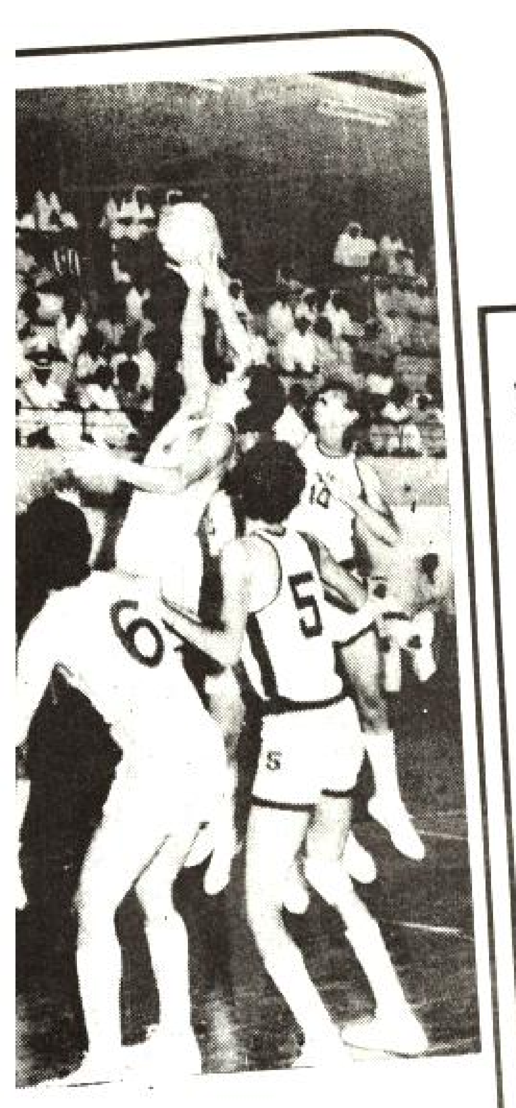
ــ والاعلام الصهيوني ينطلق من مصلحة اليهودية العالمية . يقول ايغال الون « ان الاعلام في اسرائيل له مهام كثيرة . لكن المهمة الرئيسية هي ان يرسم صورة الحياة الاسرائيلية في صورة عصرية جديدة »

ــ للاسف حتى اعلام الربح متمثلا في الافلام التجارية واكثرها خلاعية هو ايضا يعمل من خلال سياسة اعلامية وهي تحقيق اكبر ربح للمؤسسة الاعلامية .

الا ان اجهزة الاعلام في الكويت بوجه خاص والاعلام العربي بوجه عام ما زالت تغط في سبات عميق وتسير الى طريق المجهول ، ذلك لعدم وجود اهداف واذا كانت هناك ثمة اهداف فانها غير واضحة .

ثانيهما : ومما زاد الطين بلة ايضا هو غياب التخطيط بمعناه المادي ، البرامج الاعلامية في حيص بيص . الناظر الى اجهزة الاعلام في الكويت جد مادتها ارتجالية في اكثر الاحوال لا يوجد توازن ولا تنسيق بين المواد لختلفة . واقرب مثال على ذلك سلسل مذكرات جحا في التلفزيون.
واليوم نلمس ضررين هما نتاج م وجود سياسة اعلامية واضحة خالفة احكام الدستور عن طريق الفة احكام الشريعة والقيم جتماعية وغياب التخطيط :

الاعلام مسؤولية خطرة يجب ان ننتبه اليها



والغريب ان الانسان يسأل عن هدف الصحافة او التلفزيون او السياسة التي ينتهجها فلا يجد من هذا القبيل شيئا بتاتا .

والحقيقة انا لا القى اللوم كله على القائمين على اجهزة الاعلام ، انما الاعلام هو جزء من المجتمع بل انعكاسه لما يدور فيه ، واذا قلنا ان المجتمعات العربية تعيش في حالة فوضى دون وضوح غاية او السعي وراء اهداف مرسومة ، فاننا نعطي اجهزة الاعلام نوعا من العذر ولكن ذلك لا يمنع اطلاقا من وضع سياسة اعلامية بناءة .

والواجب ان تنطلق سياستنا الاعلامية من ديننا الحنيف وتعاليمه السمحة . والدستور ينص على ان دين الدولة الاسلام . والدستور كما هو معلوم هو المرجع الاساسي لوضع اي سياسة ولا يجوز ان تخالفه بأي حال من الاحوال . عند ذلك سننعم باعلام رفيع المستوى ذو تأثيرات ايجابية على المجتمع . والحاصل ان الكثير من البرامج الاعلامية تخالف اما احكام الشريعة الاسلامية الغراء شكلا وروحا او تخالف العادات والقيم الاجتماعية التي نص الدستور بالمحافظة عليها .

١ — نجد صراع في المجتمع الكويتي بين القيم الاصيلة الثابتة والعادات الوافدة الدخيلة ، صراع عنيف له خطر كبير في المجتمع .

٢ — التخلف عن مسايرة العقلية العصرية ، في استخدام العلم والانتفاع بالتجارب الناجحة والتخطيط العلمي السليم ، فتجد البرامج اكثرها ارتجالي مما يسبب ضعف مستوى هذه البرامج من ناحية المضمون والشكل .

تلفزيون الكويت :

بالاضافة الى الملاحظتين السابقتين هناك العديد ن الملاحظات الخاصة بجهاز التلفزيون في الكويت لعل من أهمها :

— في بلد مثل الكويت عاش الحياة الديمقراطية اربع عشرة سنة في ظل مجلس الامة ، وما زال المسؤولون بين الفينة والاخرى يوعدون بعودة الحياة النيابية بعد انقطاعها ، تجد وللاسف الشعب ليس لديه الثقافة السياسية الكافية لممارسة هذه النشاطات . مثلا كلمة الديمقراطية لا يفهمها الكثير من الناس . والواجب ان يقوم تلفزيون الكويت بعمل برامج سياسية ، لا اقول اننا نريد برامج يخرج لنا سياسيين محنكين وانما اريد برامج تشكل الحد الادنى للثقافة السياسية اللازمة لممارسة الحياة النيابية ومعرفة وفهم الاحداث العالمية والسياسية من حولنا .

والحقيقة انه منذ انشا تلفزيون الكويت لم نسمع عن برنامج سياسي اطلاقا .

— هناك امر مهم جدا ، وهو زيادة البرامج الترويحية ونقصان البرامج الثقافية . فاحصائية عام ١٩٧٠ تبين ان ٦٩ بالمئة من البرامج ترويحية وان ١٩٫٥ بالمئة تثقيفية و ١١٫٦ بالمئة اعلامية واخبارية .

نحو اعلام افضل



ولا شك في ان هذا مؤشر خطير خاصة اذا علمنا ان التلفزيون اصبح احد مصادر الثقافة وان البرامج الثقافية التي تقدم ليست ايضا برامج ثقافية بالمعنى المطلوب وانما هي تشور الثقافة . هذا بالاضافة الى نقصان وضعف البرامج المخصصة للمراة والطفل .

وفيما يلي نترك لذهن القارىء وفطنته المقارنة بين احصائية برامج سنة ١٩٧٠ وسنة ١٩٧٧ :

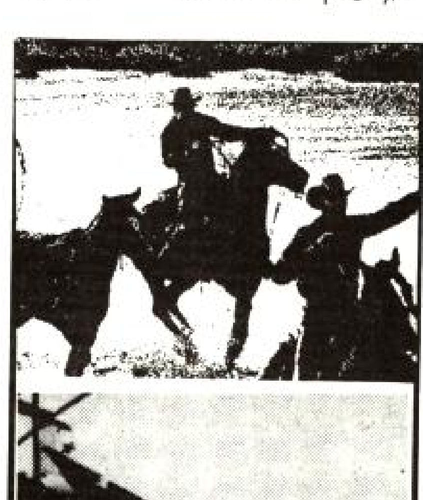
نوع البرامج	١٩٧٠	١٩٧٧
دينية	٦ر٩٪	١٠٪
مراة وطفل	٨ر٢٪	١٪
رياضة	٥ر٣٪	٣٪
خاصة مع الطلبة ، الصحة للجميع	٩ر٣٪	٢٪
اخبار واعلام بالاضافة الى التعليقات السياسية	٦ر١١٪	٢٠٪
تمثيليات ومسرحيات	٥ر١٢٪	٢٩٪
منوعات ومختارات		
اغاني وموسيقى	٨ر٢٠٪	٧٪
ثقافية	٢ر٣٪	٥٪
افلام	٣ر٣٠٪	٥٪
شباب	—	٥٪
شئون عامة	—	١٪
اعلانات تجارية	—	٣٪
توجيهات أخرى	—	٧٪

من الجدول السابق ينجلي بكل وضوح نقص البرامج الثقافية وبرامج المراة والطفل الى جانب زيادة كبيرة في البرامج الترفيهية مثل التمثيليات والمسرحيات التي تشكل ٢٩٪ من مجموع البرامج لسنة ١٩٧٧ .

— كذلك المتابع للتلفزيون وما يقدمه يجد انه لا توجد برامج تبين للجيل الصاعد مسؤوليته تجاه اسلامه ووطنه . فأكثر البرامج ان تمثيليات او مسرحيات ساخرة ولا ننكر ان بعضها يخدم اهداف اجتماعية ، ولكنها لا تخدم الاهداف البعيدة التي تتعلق بامال وطموحات الشعوب العربية والاسلامية .

— في غياب مثل هذه البرامج نلاحظ عرض الكثير من الافلام الجنسية التافه لدرجة انه لا تجد قصة محددة او قضية يناقشها الفيلم عدا عرض المشاهد الخلاعية ، وهذه الافلام تلعب دور المعول في هدم اخلاقيات الشباب وبالتالي تكسير احدى دعائم المجتمع الكويتي .

— ومن الجدول السابق نلاحظ ايضا نقص البرامج التربوية والاسرية التي تعنى بالمشاكل الاجتماعية المتعلقة بالافراد . فنجد في احصائية عام ١٩٧٧ ان برامج المراة ١٪ فقط من المجموع الكلي للبرامج . مسكينة هذه المراة يقولون انها نصف المجتمع ويجب ان تتحرر من قيودها وتعطى كامل حقوقها وها هم لا يعطونها من برامجهم سوى ١٪ رغم انها تشكل نصف المجتمع، اذا كانوا صادقين في ادعاءاتهم فلم البخل عليها وعدم اعطاءها حقها من البرامج في مناقشة مشاكلها الخاصة سواء المتعلقة بتربية اولادها جيل المستقبل او مشاكلها الزوجية . كذلك هناك نقص في البرامج التوجيهية والتربوية التي تعتبر عامل مهم لتنشأة الافراد على نمط سلوكي معين . التلفزيون مستعد فقط لجلب البرامج السوقية التافهة .





— هذا واعود واكرر على ان التلفزيون هو احد مصادر الثقافة الحالية خاصة اذا علمنا انه لا يخلو بيت من جهاز تلفزيون ، كما انه لا يكلف الفرد شيء في مشاهدته سوى الجلوس ، ازاء ذلك يجب ان تكون البرامج على مستوى رفيع من الثقافة لينعكس ذلك على المشاهدين .. وهنا يجب ان نلاحظ ان تعرض البرامج الثقافية بأسلوب مشوق وعصري لا يمله الناس .

اثر التلفزيون على الاسرة :

وفي الحقيقة كان لبرامج التلفزيون بعض الاثار السلبية على المجتمع وبالاخص على الاسرة مثل :

— أخذ التلفزيون ببعض برامجه الخلاعية والجنسية يشكل التفسخ العائلي . فتجد ان مثل هذه المناظر تعرض وفي المجلس الاب والام والابناء ومع كثرة هذه المسلسلات اصبحت هذه المناظر اكثر من طبيعية وللاسف. وفي هذا المقام يحضرني سالفة لاحد نواب مجلس الامة اثناء مناقشة البرامج التي يقدمها التلفزيون ،يقول النائب : في احدى الليالي وفي جلسة عائلية كنا نشاهد التلفزيون فظهر على الشاشة منظر قبيح فأحسست بالحرج فأمرت ابنتي باحضار ماء ، ولكن للاسف تكررت هذه المشاهد فكم مرة آمر ابنتي باحضار ماء !

— تحطيم بعض تقاليد وعادات المجتمع الكويتي ... فتجد مناظر العرى واختلاط الرجال بالنساء واحتساء الخمور وغيرها كثير ... لا نريد ذكرها لان اقلامنا والحمدلله اكبر من ان نذكرها .

— تأخر الاولاد عن المدرسة ... ذلك لتأخر أرسال التلفزيون — قد يقول قائل يا اخي ... علم اولادك على النوم مبكرا ، اقول ان التلفزيون يا عزيزي أخذ يجري من الاولادمجرى الدم لدرجة انك لا تستطيع ان تكلم احدا منهم ، في الوقت الذي لا تجد مبرر لتأخير ارسال التلفزيون الى ساعات متأخرة من الليل .

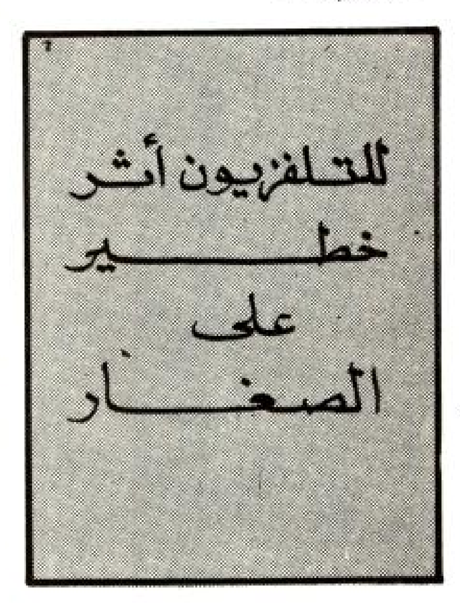
وهناك تأثيرات سلبية للتلفزيون بشكل عام وليست مقتصرة على التلفزيون الكويتي — والحق يقال ..

مثل :

— اندماج الافراد مع برامج التلفزيون الى حد الالتهاء عن الامور المهمة ومناقشتها وتأخير وتأجيل الكثير من الاعمال ... والبعض يصل به الامر الى الحد الذي لا يتحرك فيه من مكانه ولا يريد احدا ان يكلمه او يشغله عن متابعة التلفزيون ... والبعض تراه يشاهد التلفزيون من العلم الى العلم .

أثر التلفزيون على الاطفال :

يقول علماء التربية : « ان استاذ المدرسة يستطيع ان يشعر بمدى تأثير التلفزيون على تلاميذه يوميا سواء كان ذلك من ناحية وتوفهم على قضايا الساعة الراهنة ام من ناحية ضعفهم في تركيز اعصابهم وشدة عصبيتهم » .





مما لا شك فيه ان التلفزيون اشد تأثيرا في الاطفال . وكان هذا التأثير سلبيا بالنسبة لاطفالنا في الكويت خاصة اذا علمنا انه زاد عدد المسلسلات البوليسية والاجرامية في الاونة الاخيرة ولا اظننا في حاجة الى ذكر اسماءها ولكن اشهرها «الجريمة الغامضة» و «الشرطية الحسناء» وغيرها كثير وكثير . والاطفاليتعلمون منها العنف واساليب الجريمة . وبالفعل وقعت كثير من الحوادثمثل ان يقتل طفلا شقيقه او ترى طفلا يعلق مشنقة او يمسك سكينا .

وفي نفس الوقت هناك بعض البرامج تدخل الرعب والخوف في قلوب الاطفال ويتمثل هذا الخوف في اغماض العينين او الهروب من الحجرة او تنعكس في صورة احلام مخيفة عند بعض الاطفال . وقد اجريت تجربة على ٣٠٠ طفل وطرح عليهم سؤال هل دخل عليك الرعب اثناء مشاهدتك للتلفزيون ؟ فأجاب ٧٥٪ بنعم .

وبالرغم من فزع الاطفال من هذه البرامج البوليسية الا انها افضل البرامج بالنسبة لهم .

— كما ان التلفزيون يصرف الاطفال عن الاستذكار خاصة اذا زادت ساعات ارساله ، والطفل بطبيعته لا يدرك عواقب الاهمال في المذاكرة.

— وهناك عيب عام لا يتعلق بالتلفزيون الكويتي فقط وهو انه يعتبر عامل مساعد في ايجادالسلبية والانعزالية عند الاطفال ، هو في حد ذاته لا يوجد هذه الانعزالية وانما ينميها عند الاطفال الذين توجد فيهم مثل هذه الصفة اساسا ، كما اوضحت الكثير من الدراسات .

البرنامج الثاني :

في غياب مخطط اعلامي واضح وغياب البرامج الثقافية والسياسية وانتشار الافلام والمسلسلاتالسوقية وضعف مستوى البرنامج بشكل عام تفتتح قناة ثانية للتلفزيون ،والعجيب ان يقال أن هدفها ثقافي . أما كان من الاجدر تقوية برامج القناة الاولىورفع مستواها وتلافي الاخطاء فيها ثم لماذا القناة الثانية ، أما تكفي القناة الاولى لتحطيم دعائم الاسرة . ان الناظر الى برامج القناة الثانية يجدها الى حد كبير نسخة طبق الاصل للتلفزيون البريطاني ، هذا بالاضافة الى الحلقات الاستعراضية التيتعرى فيها الاجسام ويخدش الحياء . في حين ان هناك دراسة استطلاعية قام بها التلفزيون حول آراء بعض فئات المواطنين في انشاء قناة ثانية للتلفزيون تبين ان البرامج المطلوبة حسب الاولويات هي :

١ — نقل أحداث الساعة .
٢ — افلام وثائقية .
٣ — ندوات ومناقشات تحليلية.
٤ — موضوعات علمية متخصصة
٥ — موضوعات من الادب العالمي
٦ — من الموسيقى العالمية .

الا ان التلفزيون خيب ظن المشاهدين فبدأ من الاسفل عكس القاعدة المعروفة .

وهناك فئات كثيرة من المشاهدين لا ترى اصلا انشاء قناة ثانية ،خاصة اذا نظرنا الى التكاليف المادية التي احوج ما نكون اليها في اقامة معهد علمي او استحداث مرافق عامةجديدة او ما شابه ذلك .

بسم الله الرحمن الرحيم

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ..."

الاستاذ المجاهد

أبو الأعلى المودودي في ذمة الله

بقلم
الاستاذ عبد العزيز خليفة

فجع العالم الاسلامي يوم الاحد ٢٠ـ١٠ـ١٣٩٩ هـ بوفاة علم من اعلام الاسلام ومجدد من مجددي القرن الاستاذ المودودي رحمه الله ووسع مدخله وجعل الجنة نزله وجزاه الله عنا خير ما جزى داعية في قومه .

ومن اقل حقوقه علينا ان نعرف فضله فندعو له ، فماذا عن حياة العلم الفقيد ؟

في مدينة اورنجبار حيدر اباد وفي عام ١٣٢١ (٢٥ـ٩ـ١٩٠٣م) ولد ابو الاعلى في بنية كانت تتنازل اليوم بعد الاخر عن حصونها للفكر الصليبي الوافد .

كان والده محاميا تخرج من جامعة التغريب « عليكره » وكان المسلمون يتسابقون لادخال ابنائهم في المدارس الانجليزية ، الا أن والده ــ وكرد فعل ــ رفض ان يدخل ابناءه المدارس الانجليزية ، ولذا علمهم في منزلهم الاردية والعربية والانجليزية والفارسية ، ومن فضل الله تعالى على ابي الاعلى أن كانت ثقافته منزلية ، فابعد بهذا عن روتين المدارس وعلومها السطحية واساليبها المجوجة واكب على مكتبة والده العامرة يعب منها مختلف المعارف بحافظته القوية وعبقريته الفذة .

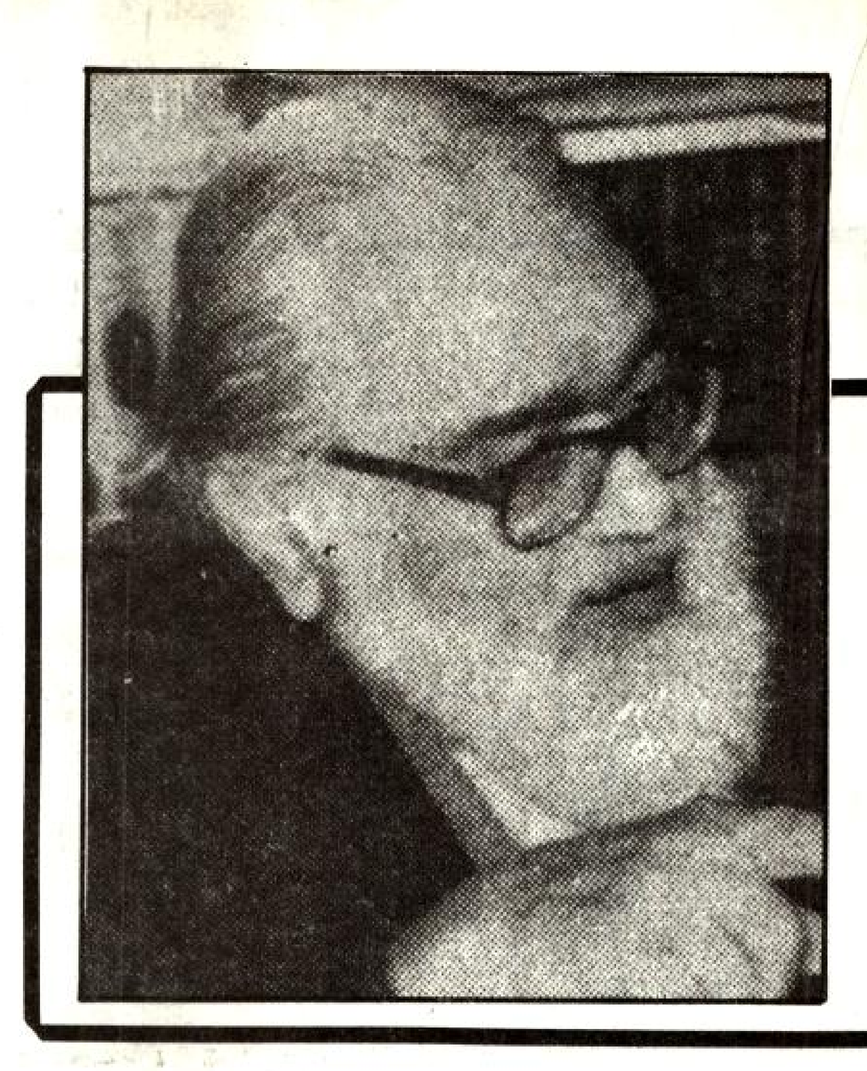
ولعل من توفيق الله له ايضا ان توفي والده وهو صغير ــ ١٣٣٨ (١٩٢٠ م) ــ مما علمه الاعتماد على النفس ومكابدة المشاق لطلب الرزق وتربية اخوته ، فبدأ يعمل كصحفي في مختلف الصحف الهندية .

وعندما كان غاندي في قمة مجده سنة ١٣٤٥ (١٩٢٦م) هاجم مبدأ الجهاد في الاسلام فما كان من أبي الاعلى الرجل غير المعروف الا ان رد عليه بكل ثقة وقوة في كتابه الشهير (الجهاد في الاسلام) ، وكان لرسالته الثانية (الجهاد في سبيل الله) دوي كبير اعاد فيها الأمة الى شيء من وعيها ودحض المتخاذلين المهزومين امام ضغط الواقع والذين ينادون بأن الجهاد مبدأ دفاعي في الاسلام .

وكان لهذه الرسالة فيما بعد ــ وبعد ترجمتها للعربية ــ الاثر الكبير على تفكير الاستاذ البنا، واصبحت كتب ابي الاعلى في قائمة الكتب المرشحة للقراءة لدى الاخوان .

والذي يقرأ كتابات الاستاذ سيد قطب يلاحظ مدى الاجلال الكبير الذي يكنه الاستاذ الشهيد للعلامة الفقيد، والذي يحلو له دائما أن يسميه « المسلم العظيم » .

وفي عام ١٣٥٢ (١٩٣٣ م) اصدر مجلته الشهرية الشهيرة ــ والتي تصدر حتى اليوم ــ « ترجمان القرآن » والتي كان همه فيها عرض



الاسلام من ينابيعه الصافية — الكتاب والسنة — ومهاجمة الفكر الوافد ، متزودا بالحجج الساطعة والبراهين الدامغة ييسر له ذلك عمق في الفكرة وشمول في النظرة وحسن في الصياغة وتبحر في الثقافات العصري منها والاثري ، وفقه في الدين عظيم ، وسلوك وعمل مطابق لما يقول . وفي عام ١٣٥٦ (١٩٣٧م) دعاه الشاعر العلامة اقبال — بعد ان عرف بلاده — الى لاهور ليتعاونا معا على بعث الشرع الاسلامي ، الا ان الله استأثر بمحمد قبل ان يأخذ العمل صيغته . فعمل عميدا لكلية الدين فيها .

وفيما هو كذلك اذ حدث انقلاب خطير في الحياة السياسية ، حيث انتقل الحكم في سبع مقاطعات هندية الى ايدي الهنادك ، الامر الذي كشف عوارهم واظهر نواياهم فكتب ابو الاعلى سلسلة مقالات فصل فيها تقصير المسلمين في اداء شهادة الحق ونشر الدين ، ووضع فيها طريق العمل ، ثم اتبعها بسلسلة اخرى هاجم فيها حزب المؤتمر وحمل على منهجه الوطني ونظرياته التغريبية ، الامر الذي شجع « الرابطة المسلمة» بقيادة « محمد علي جناح » على مقاومة تلك الحركة ، الا انها انحرفت بدعوتها الى تبني الفكرة الكمالية والدعوة الى القومية ، عند ذلك انتقل ابو الاعلى الى المرحلة الثالثة حيث شنع على القومية الاقليمية التي ينادون بها وكشف عن تهافتها وزيفها .

وكان لمقالاته تلك الاثر العظيم على كثير من شباب الامة ، فعادت ثقتهم الى الدين ونفضوا ايديهم من كل فكر ضال ودعوة جاهلية ، وما زالوا يلحون على ابي الاعلى حتى اجتمع بخمس وسبعين منهم وذلك في شعبان ١٣٦٠ (اغسطس ١٩٤١) بمدينة لاهور وبحثوا الامر من مختلف وجوهه ، فاجتمعت كلمتهم على تأسيس « الجماعة الاسلامية » وانتخبوا بالاجماع ابا الاعلى اميرا لها . واقبل الشباب على هذه الجماعة يتبرأون من الحكومة الجاهلية ، ويعاهدون الله على اقامة دينه ، ويبتلون — كما هي سنة الله — في اثناء ذلك في اموالهم وانفسهم فما يزدادون الا ثباتا وتصميما .

وكان منهج الجماعة واضحا — منذ البداية — في ذهن ابي الاعلى وفي كتاباتهم . عقيدة سلفية صافية بعيدة عن البدع والشركيات ، وفقه اجتهادي متحرر وتربية ايمانية ، وجسدية عظيمة . وفكر انقلابي ، فلا ترقيع ولا انصاف حلول ولا التقاء في منتصف الطريق . دعوة عالمية ، وتنظيم دقيق واع .

ظلت الجماعة تعمل بجهد لا يعرف الكل ، ووعي لا يعرف الشلل ، لا تهادن طاغية ، ولا تركن الى ظالم . تقول الحق ولا تخاف فيه لومة لائم .

ظل الامر هكذا حتى وقعت كارثة التقسيم في ٢٧ رمضان ١٣٦٦ (٥—٨—١٩٤٧ م) والتي سبقها ولحقها مجازر رهيبة للمسلمين خاصة في شرقي البنجاب — حيث تقع دار الاسلام — راح ضحيتها نصف مليون مسلم الامر الذي دعى اعضاء الرابطة المسلمة — وهي قائدة المسلمين حينذاك — الى الفرار بجلودهم الى الباكستان حيث الهتهم نشرة النصر وكؤوس الخمر عم يجري في الهند لاخوانهم المسلمين .

اما اعضاء الجماعة الاسلامية فقد صدر امر لهم بألا يغادر احدمنهم مكانه ، وامروا بتوجيه قومهم وتخفيف المصاب عليهم ورفع معنوياتهم حتى يدافعوا عن انفسهم ، فلم يتزحزح واحد من المقيمين في هندستان عن مكانه وقاموا بمهمتهم على احسن وجه .

اما في الباكستان — وفي الوقت الذي كان فيه زعماء الرابطة المسلمة يجوبون البلاد طولا وعرضا مغرورين بنصرهم ، يقيمون الاحتفالات الماجنة ،

الاستاذ المجاهد أبو الأعلى المودودي

يستعرضون نساء الباكستان ويديرون كؤوس الخمر بينهم — في تلك الوقت كان أعضاء الجماعة يتحركون بهمة لا تعرف الكلل لاغاثة اللاجئين الفارين من نير الحقد الوثني الهندوسي ، يعالجون مرضاهم ويطعمون جائعهم ، ويوفرون لهم جميعا السكن والماء .

ولا زالت هذه مهمتهم لا يشغلهم عنها شاغل حتى خفت حدة اللاجئين واستقر امرهم . كان لهذه الحوادث اثرها العظيم على الجماعة ، فقد كسبت معاون اعضاء الجماعة وساعدت مساعدة كبرى في تربيتهم ، كما اسقطت الاقنعة عن وجوه زعماء المسلمين الذين حدثت بهم الامة .

بعد هذه الحوادث الجسام ، وجهت الجماعة الى ميدانها الحقيقي فقادت حركة عامة للمطالبة بتحكيم الاسلام ، ونشرت مطالبها في طول البلاد وعرضها ، بالصحف والخطب والمساجد واللافتات والبطاقات ، حتى رددت البلاد كلها بتلك المطالب ، ثاب الزعماء الى رشدهم ، وافاقوا من سكرتهم ، فما كان منهم الا ان عمدوا الى تكميم الافواه وتعطيل الصحف ، ثم سجنوا ابا الاعلى وكثير من اعضاء الجماعة في اكتوبر ١٩٤٨م وتابعوا بقية الاعضاء برجال المخابرات ، الامر الذي زادهم تمسكا بدينهم وفداء لدعوتهم وجهادا في سبيل ربهم .

فما اضطر رجال الحكم الى الاذعان لمطالب الامة ، فاعلنوا الدستور الجديد المشهور بـ « قرار المبادىء » والذي تضمن جل مطالب الجماعة .

لم يكن هذا القرار الا ذرا للرماد في العيون واطفاء لغوائل الصدور ، فهم اعلنوا تحكيم الاسلام ، وحاربوا دعاته وحكموا — فعلا — غيره . عند ذلك توجهت الجمعة الى مرحلة ثانية ، مرحلة تبديل الزعامات ، فلم



تكف عن المطالبة بانتخاب مجلس تأسيس — تشريعي — جديد الى جانب ذلك طالبت بالافراج عن المعتقلين ، فاضطرت الحكومة الى الافراج عن ابي الاعلى واخوانه في شعبان ١٣٦٩ (١٩٥٠) ، ولم يثن الاعتقال ابا الاعلى عن مهمته بل اجتمع في ٢١ يناير من ذلك العام مع واحد وثلاثين عالما من شتى المذاهب واتفقوا على وضع احدى وعشرين قاعدة للدستور .

لم يكن ابو الاعلى مخلدا الى الارض اثناء الاعتقال ، بل عكف على تأليف ترجمته وتفسيره للقران المشهور بـ « تفهيم القرآن » .

وفي عام ١٩٥٢م قادة الجماعة حركة شعبية للمطالبة باعتبار « القاديانية » امكنة غير اسلامية — والتي كان اتباعها يسيطرون على المناصب الحساسة — ففرضت الاحكام العرفية لابطال هذا المطلب ، فوضع ابو الاعلى كتابه الشهير « المسألة القاديانية » فالقي القبض عليه في ٢٨ مارس ١٩٥٣م واودع السجن دون محاكمة ، ثم صدر الحكم عليه بالاعدام . وعلى طريق السلف الصالح تلقى ابو الاعلى هذا النبأ بكل رحابة صدر وقال كلماته الخالدة

« ان كانت تلك ارادة الله فاني اتقبلها بكل فرحة .. » الله .. الله وهل اسمى من الشهادة مطلبا .

لكن لا يرد قدر الله ، فارتجت البلاد الاسلامية كلها لهذا النبأ وانثالت صرخات الاحتجاج من شتى بلاد العالم ، الامر الذي ارغم القائمين على الامر الى تخفيف الحكم الى السجن ١٤ عاما . في تلك الاثناء وضع قاضي القضاة تقريره الشهير بتقرير « منير » والذي خلص فيه الى انه اذا قامت دولة اسلامية فان غير المسلمين سيكونون عرضة للاضطهاد كما هاجم فيه النظام الاسلامي هجوما لم يتجرا عليه اكثر المستشرقين عداء للاسلام .

ولقد قوبل هذا التقرير بالترحيب الحار من قبل الاوساط الصليبية واليهودية ، خاصة وان الذي وضعه يعد من المسلمين . فقام ابو الاعلى ومن خلف القضبان يفند دعاوى منير وينقضها بالدليل الواضح والحجة الدامغة ، الامر الذي قرت به أعين المسلمين ، وتبدد به احلام الماكرين.

وظلت الجماعة — ومن خلفها المسلمون — تطالب بالافراج عن ابي الاعلى حتى صدر امر باعادة النظر في قضيته من قبل المحكمة العليا ، وتم الافراج عنه في ٢٥ مايو ١٩٥٥م . واعلن اول دستور اسلامي في مارس ١٩٥٦ م متضمنا جل مطالب الجماعة ، الا انه وفي الوقت الذي كان فيه الدستور يأخذ صيغته النهائية امر الرئيس أسكندر ميرزا بالغائه في اكتوبر ١٩٥٨ م وفي نهاية ذلك الشهر اسقط المشير ايوب خان الحكم وفرض الاحكام العرفية — لاحظ الشبه بينها وبين ثورة عبد الناصر — وحل الجماعة الاسلامية وعلى الرغم من ظروف الاحكام اصدر

ابو الاعلى الطبعة الموسعة لمجموعة من مقالاته ــ بين ١٩٣٩ ــ ١٩٥٨ــ عن الشريعة والدستور ، وكانت ــ كالعهد به ــ قوية مقنعة حتى ان قاضي القضاة كور نيللوس اعلن عن كل اقتناع اختيار الشريعة كأفضل نظام للحكم وتابعه على ذلك الكثيرمن المسيحيين . الا ان ايوب ــ وبعد رفع الاحكام العرفية ١٩٦٢ ــ وضع دستورا مختلفا تماما .

قام ابو الاعلى بجولة في الشام ومصر والجزيرة بين ١٩٥٩ ــ ١٩٦٢ م . وفي خضم الخصومة بينه وبين عبد الناصر ، رفض فيصل عام ١٩٦٣ كسوة الكعبة المشرفة فعرض عليه ابو الاعلى صنعها في باكستان فوافق . واستغل ابو الاعلى ــ وبحكمته المعهودة ــ هذا الحادث وبعد ان تمت حياكة الكسوة خرج قطاران يحملانها ويجوبان بها البلاد، مما أجج حماسا اسلاميا عظيما بين الناس الامر الذي اثبت للعالم اجمع عمق العقيدة الاسلامية في النفوس وحماسهم العظيم لتطبيق الشريعة ، كما عمل دعاية كبرى لهذه الجماعة ورفع مركزها في عيون المسلمين وازال كثيرا من "شبه والحزازات عنها .

وظلت الجماعة على ولائها لله وبرائها من أعدائه تحاك ضدها المؤامرات فما تلين وتدبر ضدهاالمحن فما تستكين ، حتى اذا كان يناير ١٩٦٤م أودع ابو الاعلى والبارزون في الجماعة السجون دون تحقيق ، وحلت الجماعة وشمعت مكاتبها ، وبعد رفع القضية للمحكمة العليا وجد ان قرار الحل كان باطلا وافرج عنهم في ٢٥ اكتوبر من نفس العام . كان هذا الحل اثر حملة كبرى قادتها الجماعة بعد صدور الدستور الجديد الذي يناقض الاسلام عام ١٩٦٢ .

لم تكن الجماعة بعيدة عن مشاكل المسلمين بل شجبت العدوان الثلاثي وطالبت بتحرير فلسطين وارسلت خطابات استنكار واحتجاج وكشفت الاباطيل حول اعتقال الاخوان ثم اعدام الشهيد سيد قطب واخوانه . كذلك طالبت باشراك المسلمين جميعا في الحروب التي تسمى عربية وبعثت فعلا بعثات طبية واعلامية للمشاركة فيها .

وفي الغزو الهندي لباكستان عام ١٩٦٥ شاركت الجماعة بضراوة بشريا ودعائيا وقتل فيها كثير من الاعضاء .

لقد علمت الجماعة علما يقينيا ان الداء في من يتولون زعامة المسلمين فكانت خطوتها لتبديل تلك الزعامات برجال مؤمنين يدينون دين الحق ولا يخافون احدا الا الله . فدخلت الانتخابات وفازت في عام ١٩٧٠ (١٣٩٠) بمقاعد في كل من كشمير والباكستان وبنجلاديش الامر الذي اثبت انها فعلا الجماعة التي تستطيع توحيد هذه المناطق لو كان الامر بيدها . وما زال هذا يدفعها تخوض الانتخابات ويبع اعداءها ذممهم ويزورون ويكذبون وتابى هي الا ان تكون الحزب النظيف حتى يقضي الله امره ويرتفع الوعي الاسلامي في الامة ، فتختار هي وبكامل حريتها ووعيها طريق الله ...

كانت الجماعة قد تمكنت من النفوس واستطاعت بوعيها ان تجابه المحن وتعبر على الالام ، وفي عام ١٣٩٢ (١٩٧٢) تنحى الاستاذ عن امرة الجماعة كي يتولاها الاستاذ طفيل محمد ، وكان هذا من فقهه ووعيه رحمه الله كي يعلم الجماعة كيف تقود نفسها بنفسها وكيف تتخلص من عقدة الشخصانية التي تعاني منها الاحزاب الارضية التي تموت بمجرد موت اشخاص زعماء .



وفي ربيع الاول سنة ١٣٩٧حدثت الانتخابات العامة ، فخاضتهاالجماعة متآلفة مع ٨ احزاب اسلامية اخرى، وكانت كل الدلائل تشير الى ضعف سلطة بوتو والى تفوق المعارضة ، ولكن حدث ــ كالعادة ــ ان زورت الانتاخابات بشكل مهزلي ، عند ذاك قامت ثورة شعبية كادت تودي ببوتو لولا ان اعلن الجيش في ٥ــ٧ــ١٩٧٧ م استلام الحكم بدون اراقة دماء وتولى الامر ضياء الحق الذي اعلن عن العزم على تطبيق الشريعة واعادة الانتخابات ،وبالفعل شهدت باكستان وللمرة الاولى في ١٢ ربيع الثاني ١٣٩٨ وفي يوم مولد الرسول تطبيق الشريعة الاسلامية كخطوة اولى نحو تحكيم شرع الله في كل مجالات الحياة . كما اعلن عن اعادة الانتخابات في ٢٧ ذو الحجة

١٣٩٩ هـ والتي لا ترى فيها منافسا للجماعات المتآلفة . نرجو الله تعالى ان يوفقهم لاقامة دولة الاسلام في باكستان ، ومن ثم على سائر البلاد الاسلامية كي لا تكون فتنة ويكون الدين لله . وفي يوم الاحد ٢ــ١٠ــ٩٩ هـ استأثرت رحمة الله تعالى بالاستاذ المجاهد بعد مرض دام معها سنين طويلة جراء جهاده في سبيل الله ، ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا على فراقك يا ابا الاعلى لمحزونون ، جمعنا الله واياه على حوض رسوله ومن علينا وإباه برؤيا وجهه .

لقطات و وقفات

من سيقود العرب الى التحرير والنصر

● دمشق — انتقدت صحيفة الثورة السورية شبه الرسمية ما اسمته بالمحاولات التي تبذلها جماعات صغيرة ذات نوايا حسنة او سيئة ، بهدف اجراء تغيير أو تعديلات في ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية — ائتلاف للاحزاب الحاكمة في سوريا. واكدت الصحيفة من جديد اولوية دور حزب البعث الحاكم في دمشق واشارت الى انه حزب الدولة والمجتمع في سوريا ! والقوة الطليعية التي ستقود العرب الى التحرير والنصر ! واضاف ان هذه الجماعات الصغيرة تسعى بطلبها تعديل ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية الى مجرد تحقيق مكتسبات سياسية .

ووصفت الصحيفة هذه الجماعات بانها — فوضوية سياسية — وقالت انها عاجزة عن أن يكون لها خط سياسي محدد . واضافت ان هذه الجماعات تعتبر نفسها يسارية او تقدمية بيد أن افعالها تثبت عكس ذلك .

وقالت الصحيفة انه لا يمكن لاي تعديل في هذا الميثاق ان يحقق المزيد من المصالح الوطنية !

وكالة الانباء الفرنسية
٢٠—١٠—٧٩

من لم يهتم بأمر المسلمين

● نشرت مجلة « الامان » تقريرا عن اوضاع المسلمين في بلغاريا ، ومحاربة الحكومة لهم ، والتضييق عليهم ، جاء فيه ان عشرات المساجد اغلقت ، ومنع اي شخص من تعلم القرآن وتعليمه او شرح اي شيء عن الاسلام ، وقد سجن الكثيرون من المخالفين لمدة ٥ — ١٠ سنوات . وبخاصة الشبان منهم ، كما اجبر الشباب على توقيع تعهد بعدم متابعة دراسة القرآن في قرية « داركينوفا » حتى افرج عنهم ، وينص التعهد على ان يسجن ٥ سنوات من يعود الى ذلك . وكل من يعلم ابنه شيئا عن الاسلام يسجن من ٥ الى ١٠ سنوات ويبعد عن القرى الاسلامية ويمنع من مزاولة حرفته .

وكثيرا ما تداهم البيوت في القرى الاسلامية بحجة البحث عن ممنوعات فيقلب البيت راسا على عقب . وتصادر المصاحف ان وجدت ،ويترك اهلها في حالة رعب وذعر .

كما ازدادت الرقابة وشددت على كل امراة تغطي شعرها في القرى الاسلامية من دخول الاماكن العامة او شراء الطعام او ركوب وسائل النقل .

(الامان — العدد ٣٦)

— تختم المجلة تقريرها بقولها : صرخة يطلقها مليونا مسلم في بلغاريا (٢٥ بالمئة من السكان) فهل هناك من يسمع او يرى ؟ هل هناك من يقدم عونا او يمد يدا ؟

أين انتم .. يا مسلمون

اصدرت محكمة « العدل العليا »! في فلسطين المحتلة ، قرارا مبدئيا يقضي بقيام « حل وسط » ! بين اليهود والمسلمين لاداء الصلوات في الحرم الابراهيمي الشريف ، لان هذا المكان مقدس لدى كلا الديانتين ! وقد اعربت المحكمة عن تأييدها للترتيبات التي حددتها سلطات الحكم العسكري بهذا الشأن .

اذاعة العدو ٢٢—١٠—٧٩

الشهيد عبد الستار الزعيم

شاب في الثلاثين . فيه الذكاء والبطولة والشهامة والفداء والتضحية والعمل المتواصل . والافاق البعيدة. والنظر الثاقب. والعقلية الاستراتيجية والقدرة الفائقة على (التكتيك) . والجراة الهائلة في العمليات الجهادية والمهارة التي لا تباري في التخطيط والتنظيم ، والعبقرية الفذة في التنظير السياسي والعسكري ، مع قلب اسد وعيني نسر . وجمال يوسف ، وعفة ماء الغمام ، وزهد الزهاد . وتقوى الورعين ، ونضارة اهل الجنان .

استشهد صاحب الحياة التي ليس فيها محل الا لعلم . او لتدريب . او لجهاد حين اتيحت له فرص جهاد . الرجل الذي لارض فلسطين معه ذكريات . ولسوريا معه حديث لن ينتهي. الرجل ستعرفه الامة الاسلامية يوم تقيم ابطالها على انه جوهرة عقد شهدائها في القرن الرابع العشر الهجري .

لقد استطاع هذا الشاب الناشيء في طاعة الله أن يهتك عقد الخوف يوم خاف الناس ، وان يقدح شرارة الثأر يوم ماتت المروءات . وأن يحيي روح الاستشهاد بعد ان خبت عند الكثيرين . وان يجعل افظع انظمة العالم خيانة وارهابا يترنح تحت ضرباته الربانية الصاعقة التي اوقفت الطغيان امام جبل الثبات والتحدي . واذا كان دم الشهداء وحده انشودة

البابا يحيي اليهود!

جاء خطاب البابا الاخير في الامم المتحدة ، ليزيل اي وهم حول توجهات الفاتيكان السياسية ازاء قضية الصراع العربي الصهيوني .
لقد تحدث البابا في النص الانجليزي عن مسألة فلسطينية وليس عن قضية او مشكلة ولم يشر ولو بكلمة واحدة الى الشعب الفلسطيني . وطالب « بوضع خاص » للقدس . والفاتيكان يعرف اكثر من غيره ، وضع القدس الحالي واهميتها بالنسبة للعالمين العربي والاسلامي .
لقد اثار خطاب البابا سرورا كبيرا في اوساط العدو واتضح ذلك في تعليقات صحفه ، غداة الخطاب البابوي في الامم المتحدة . كما ان تحية البابا لزعماء الطائفة العبرية الاميركية بعبارة « شالوم » كان لها اثرها لدى دوائر العدو ، التي تفسر عادة اصغر المجاملات الشبيهة، بأنها تأييد لسياستها العدوانية .
واليوم ، تأتي اخبار من الفاتيكان، مفادها ان يوحنا بولس الثاني ينوي زيارة فلسطين المحتلة ، واقامة صلاة عيد الميلاد القادم في كنيسة المهد ببيت لحم وقد نشرت صحف ايطاليا هذا الخبر يوم الحادي عشر من الشهر الجاري ، واكدته بعض المصادر المطلعة على شؤون الفاتيكان .. بدليل ان الدبلوماسية الفاتيكانية تنشط منذ فترة بالاعداد والترتيب لهذه الزيارة المتوقعة .

الوطن ١-١٢-٩٩
٢١-١٠-٧٩

٤١ أشهروا اسلامهم في جدة

جدة - افب - ذكرت وكالة الانباء السعودية ان ٤١ اجنبيا اشهروا اسلامهم امام الشيخ عبد العزيز ال عيسى رئيس المحكمة الشرعية في جدة . واضافت الوكالة ان المسلمين الجدد هم ثلاثون من كوريا الجنوبية وفرنسي واحد وفليبيني وتايلاندي واثنان من الهند وثلاثة من باكستان ولبناني وبريطانيان منهما سيدة .
وذكرت الوكالة ايضا ان الشيخ ال عيسى اوضح من جانبه ان ٣٠٠ من غير المسلمين اعتنقوا الاسلام في الماضي .

الوطن ٢٣-١٠-٧٩

الحياة . واذا كان الشهداء هم حدة ركب الجنة ، فان عبد الستار الزعيم من سادة الشهداء ، لا لانه استشهد على اروع ما يكون الاستشهاد بل لانه اطلق اناق الاستشهاد للملايين في هذا العالم البائس . وسيرى الذين قتلوه ، او فرحوا بقتله ، ان هذا الشهيد لم يذهب الا بعد ان سطر في تاريخ هذا العالم سجلا طويلا ،سجلا لملايين الشهداء الميامين الذين سيحطمون كل القيود والاطواق الحديدية ، وسيفجرون كل العراقيل وسيخمدون نار الكفر والطاغوت . وسيجعلون هذا العالم محكوما بكلمة الاسلام من جديد .
رحمة الله عليك ابا حسين في عليين ، وهنيئا لك جوار ربك الكريم. ويا اخوانه الذين ساروا معه لا تجزعوا لفقده ، ويا اعداءه ترقبوا عطاءه ، فلقد انجب ابو حسين من بعده ما يغيظكم . وسترون .

اذا مات منا سيد قام سيد
قؤول كما قام الكرام ، فعول
تسيل على حد الظباة نفوسنا
وليست على غير السيوف تسيل

عن (النذير) العدد الثالث

لقطات صغيرة

في دستورها

قالت صحيفة الايكونوميست ان مرض تركيا الحقيقي هو في دستورها غير العملي ، وهذا الدستور يجب تغييره عاجلا لا اجلا .

٢-١٢-٩٩
٢٣-١٠-٧٩

عنصر استراتيجي

قالت صحيفة التايم : نظرا لان تركيا عضو في حلف شمال الاطلسي، وتطل في الوقت نفسه على الاتحاد السوفياتي ، فانها تعتبر عنصرا استراتيجيا هاما في دفاعات الدول الغربية .

٨-١٢-٩٩
٢٩-١٠-٧٩

الدخول الى مصر

● نقلت مجلة اكتوبر المصرية ان وزارة الخارجية المصرية سمحت لخمسمائة اسرائيلي ومن بينهم مائة يهودي من اصل مصري بزيارة مصر واضافت مجلة اكتوبر ان عشرين صحفيا من صحيفة معاريف المسائية سيمنحون ايضا تأشيرات دخول الى مصر .

٢٠-١٠-٧٩

تحرير

● اعلن الثوار الاريتريون انهم حرروا جزءا من مدينة اغوردات في هجوم شنوه ضد قوت الاحتلال الاثيوبي .

٨-١٢-٩٩

هيئة امم اسلامية

● دعا السيد نجم الدين اربكان رئيس حزب الانقاذ الوطني الاسلامي في رسالة بعث بها الى مؤتمر وكالات الانباء الاسلامية ، الى اقامة هيئة امم متحدة اسلامية وسوق اسلامية مشتركة .

الوكالات - ٢٢-١٠-٧٩

شريط الأخبار

منظمة العفو الدولية تستنكر على سوريا

اصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا تستنكر فيه على حكام دمشق تعذيب المعتقلين السياسيين في سوريا . وخطف الزعماء السياسيين من لبنان بواسطة البوليس السري السوري . وقد اشار التقرير الى العدد المتزايد للمعتقلين السياسيين في معسكرات الاعتقال السورية حتى بلغ عددهم عدة الوف ، مما ادى الى وفاة عدد كبير منهم بسبب التعذيب .

٦ــ١٢ــ٩٩
الوكالات ٢٧ــ١٠ــ٧٩

الخميني يستقبل الأسد

بيروت ــ قنا :
نسبت صحيفة « السفير » اللبنانية امس الى مصادر دبلوماسية عربية قولها ان حافظ الاسد سيقوم بزيارة رسمية لايران خلال الشهر الحالي .
وقالت الصحيفة ان هذه الزيارة ستتم قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي .

١٠ــ١٢ــ٩٩
السياسة ٣١ــ١٠ــ٧٩

تهديد "درزي" بقتل فدائي افرجت عنه اسرائيل

كوبنهاغن ــ افب ــ اعلن البوليس الدانماركي حالة الطوارىء في صفوفه اثر تلقيه رسالة تهديد بعثت بها جماعة «يد الدروز المنتقمة» هددت فيها بقتل الفلسطيني كمال النمري الموجود في كوبنهاغن للاشتراك في اسبوع فلسطين بالدانمارك .
وجاء في رسالة التهديد الموجهة الى كمال النمري ــ ٣٧ سنة ــ انه قام بخنق جندي درزي في قوات الحدود الاسرائيلية خلال هجوم قام به الفدائيون على قرية ابو غوش قرب القدس عام ١٩٦٨ .
وكان النمري قد اعتقل وحكم عليه بالسجن مدى الحياة وتمت مبادلته مع اسير اسرائيلي في اكتوبر من العام الماضي .

الوطن ١٣ــ١٢ــ٩٩
٣ــ١١ــ٧٩

من الدولة التي تساعد ايران ضد العراق؟

صرح حسين الخميني الابن الاصغر للخميني في بيروت بأن على ايران بمساعدة بعض دول المنطقة ان تصفي نظام الحكم العراقي .

٤ــ١٢ــ٩٩
السياسة ٢٥ــ١٠ــ٧٩

تقرير من (الواشنطن بوست) عن سوريا

وقد نشرت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية تقريرا هاما من ادوارد كودي مراسلها في الشرق الاوسط قال فيه ان الزعامة السورية تواجه حملات ارهابية واعمال عنف مستمرة . وقد جاء هذا التقرير بعد مرور ٢٤ ساعة فقط على تقرير اخر لمنظمة العفو الدولية .
وفيما يلي مقتطفات من التقرير الذي نشرته الواشنطن بوست ووصفت فيه الموقف في سوريا :
يواصل المناهضون للحكومة ، تساعدهم النعرة الطائفية والسخط على الفساد الحكومي ، حملة اغتيال لا هوادة فيها ضد حكم الرئيس حافظ الاسد واتباعه من الاقلية العلوية المترابطة بشدة .
وتقول تقديرات غير رسمية ان اثنين او ثلاثة من ضباط البوليس السري او الاعضاء البارزين من الطائفة العلوية التي ينتمي لها الاسد يسقطون ضحايا كل اسبوع بطلقات المدافع الرشاشة او القنابل اليدوية التي تلقى على السيارات المنطلقة في الطريق .
ان عمليات الاغتيال المستمرة تظهر عزم وتنظيم اولئك الذين هبوا للاطاحة بالاسد من السلطة . بالاضافة الى انها تكشف المدى الذي بلغه السخط الشعبي حيال ما يعتقد كثيرون من السوريين انه اساءة استخدام للمناصب الرسمية بواسطة مساعدي الاسد وموظفيه .

وفضلا عن ذلك فان استمرار الهجمات يبرز المتاعب التي يواجهها جهاز الامن السوري المتعدد الطبقات في محاولة التعامل مع عدد صغير من مرتكبي حوادث الاغتيال الذين يسارعون الى الهرب ، ويبدو انهم يتمتعون بتأييد شعبي على الاقل من بعض السكان .
ولا يرجع الفشل في وقف حوادث الاغتيال الى نقص في الايدي العاملة ،

تزايد احتمالات قيام انقلاب في سوريا

ذكر مراسل صحيفة سويدية من دمشق أمس الاول ان الرئيس السوري حافظ الاسد اعاد من لبنان وحدات سورية من الجنود العلويين وامر بوضعها في ضواحي العاصمة السورية .

ونقل راديو اسرائيل عن الصحيفة السويدية قولها انه يسود دمشق حاليا جو متوتر وانه زادت المخاوف من احتمال قيام انقلاب ضد نظام حكم الرئيس حافظ الاسد وذلك اثر تجدد المطالب بتقليص نفوذ حزب البعث الحاكم في سوريا .

١٠ــ١٢ــ٩٩
السياسة ٣١ــ١٠ــ٧٩

لماذا صحا النائمون

اعربت صحيفة البعث في سورية الناطقة باسم الحكم عن اسفها لموقف المسؤولين السوريين الذين لم ينجحوا بعد في معالجة المشكلات واوجه القصور والاخطاء .

واعربت الصحيفة عن اسفها لانه لم يتم القاء القبض على اي مسؤول او مجرد استجوابه وذلك على الرغم من ان كثيرين منهم وراء الازمات التي يعاني منها المواطنون .

البعث ١ــ١٢ــ٩٩
٢١ــ١٠ــ٧٩

وهناك حزب "بعث" في اسرائيل أيضا

اعلن في اسرائيل عن تشكيل حزب سياسي جديد باسم تيهيا اي « البعث » وتحديدا لاتجاهه السياسي تشير وكالات الانباء الاجنبية الى انه يتخذ مواقف اكثر تطرفا من كتلة ليكود التي يتزعمها رئيس الوزراء بيغن .

وقد اصبح رئيس الحزب الجديد للمتطرفين الاسرائيليين الشخص المدعو يوفال نيمان المعروف بانه احد مؤسسي الحركة من اجل اقامة « اسرائيل الكبرى » الممتدة من النيل الى الفرات . ويسعى انصار هذه الحركة الى ادخال كافة الاراضي العربية المحتلة في كيان الدولة الاسرائيلية وكذلك تنشيط النهج التوسعي والالحاقي الذي تتبعه تل ابيب او بعبارة اخرى استيلاءات جديدة على الاراضي ويمكن الحكم على الطابع المتطرف جدا في الحزب الجديد ايضا من انه ضم كذلك شخصيات كريهة حتى في اسرائيل نفسها مثل غويلة كونشين وموشيه شامير ،وقد خرجا من ليكود احتجاجا على ضعف شروط المعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة .

الوطن ١٤ــ١١ــ٩٩
٥ــ١٠ــ٧٩

اذ هناك شبان في ثياب مدنية يحملون بنادق سريعة يقومون بدوريات فوق الارصفة ، او يقبعون في سيارات لا تحمل اية علامات عند تقاطع الطرق الرئيسية في دمشق بمجرد غروب الشمس .

ويقال ان الحرس الخاص للاسد ، وهي الوية الدفاع التي يقودها شقيقه رفعت الاسد بلغ عدد افرادها اكثر من ٢٥ الفا . وهم يعسكرون في نقاط استراتيجية في انحاء البلاد ،ومجهزين بافضل ما لدى سوريا من اسلحة ، بما فيها دبابات ت ــ ٧٢ الحديثة جدا ، والتي تسلمتها سوريا مؤخرا من الاتحاد السوفياتي .

وتلقى حكومة الاسد باللوم في حوادث الاغتيالات على الاخوان المسلمين .

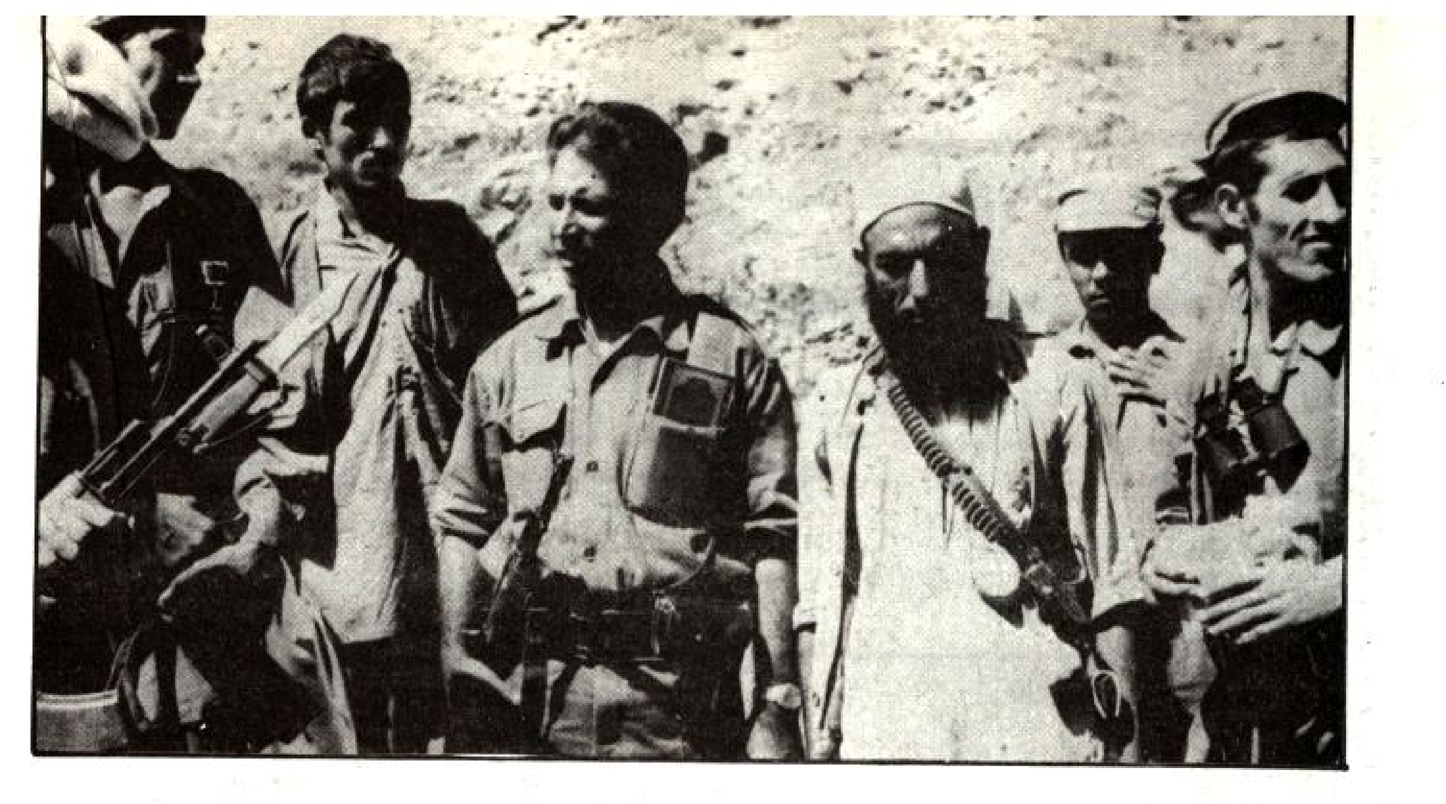
ولا يشك المراقبون المستقلون في دمشق في ان الشعور الاسلامي بين السنيين الذين كانوا مسيطرين على مقاليد الامور في سوريا قبل ذلك تلعب دورا قويا في اعمال العنف الموجهة ضد الاسد .

ان جانبا من القصة ينبثق من الضيق بالادوار البارزة التي عهد بها الى العلويين من رفاق الاسد . ويشكو السنيون من ان المناصب الاساسية للعلويين في الحكومة والجيش تتجاوز اهميتها كثيرا نسبتهم بين السكان ، وهي حوالي ١٢ بالمئة من بين شعب سوريا الذي يبلغ عدده ثمانية ملايين نسمة .

وقد تزايد هذا السخط لان العلويين كانوا وفقا للتقاليد جزءا من الطبقات الدنيا في سوريا قبل عهد الاسد ، ولهذا فان رؤيتهم وهم في السلطة يثير المشاعر بصفة خاصة لدى الاغلبية السنية التي اعتادت ان تسيطر على الحكومة والاقتصاد . وبالاضافة الى ذلك فان الطائفة العلوية تعتبر من الهراطقة .

ويشيع سخط بين مصادر المعارضة بسبب تفشي الفساد في الدوائر الرسمية ، حيث ازداد الفساد بسرعة بيد ان اتهامات المتاجرة بالنفوذ ، والموجهة الى اعلى المستويات في حكومة الاسد وله شخصيا ، ما تزال تسير ببطء لم يبلغ بعد مدى السخط الذي تثيره بين الشعب .

٦ــ١٢ــ٩٩
الواشنطن بوست ٢٧ــ١٠ــق٧



المجاهدون المسلمون في أفغانستان

محاولة مجاهدي الافغان تطويق العاصمة كابل لاسقاطها قبل الشتاء تسرب عمليات المجاهدين داخل المعسكرات وانضمام العساكر مع المجاهدين اكبر خطر يهدد الحكومة الشيوعية الحكومة تعتمد على مستشاري السوفييت والقاذفات السوفياتية .

دبر حفيظ الله أمين الشيوعي الانقلاب ضد تركي واطاح به عن الحكم واتهمه بانه لم يستطع ان يخمد معارضة المجاهدين ومنذ ذلك الحين قام بطرح شعارات جديدة جذابة عن الشرعية والامن والعدالة بهدف جذب المواطنين حكومته فهو بطموحه الشيوعي وبمكيداته الشيطانية اراد ان يخترع المجاهدين الذين يعرفونه جيدا قبل ان يعرف نفسه واراد أن يجمعهم بين ايديه حتى يقضي عليهم بسهولة الا ان المجاهدين بوعيهم الثوري ارادوا أن يردوا كيده هذا في هذه المرة لا بنشر المنشورات بل يضرب حكومته ضربة قاسية من داخل صفو فجنوده القتالية فانه لم يمض اكثر من شهر من توليه الحكم سمعنا عبر الاذاعات عن تمرد معسكر كبير بالعاصمة كابل باس مريش خور فوقع تمرد شديد في غاية الشدة في صفوف الجنود والضباط مساء الاحد ١٤ اكتوبر كما أعلن راديو ان مساء هذا اليوم سمعت اصوات الانفجارات ودوي المدافع والقنابل في تلك الحامية التي هي أكبر قوة مشاة بالعاصمة وذلك بعد تمرد مجموعة كبيرة من الجنود واعلان انضمامهم الى صفوف المجاهدين كما استغرق تلك المعركة التي تعتبر من المعارك الاربع الكبرى داخل معسكر العاصمة عن مقتل مئات من الجنود والضباط وجاء في البيان ايضا أن المعركة استمرت الى اخر يوم الاثنين « الغد » وان الحكومة استمرت في اخماد تلك المعركة من هيلوكوبترات والقاذفات والرشاشات والصواريخ المدعومة بالمستشاري السوفيات وقتلوا كثيرا من الجنود الذين هربوا من المعسكرات منضمين الى المجاهدين واستكمنوا فوق الهضاب قرب تلك الحامية واضافت تلك المنابع ان هذه المعركة اكبر خطر واشد مقامة واجه بها حفيظ الله امين بعد توليه مقاليد الحكم واهتزت بها قواعد عرشه المدعومة من قبل السوفيات واعلنت تلك

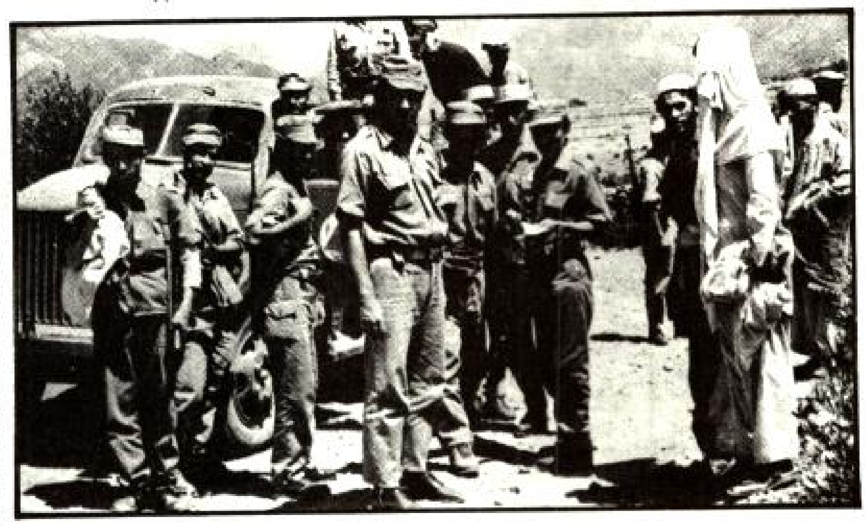
المصادر أن الدبابات حلقت حول السفارة الروسية لحمايتها واخذت مواقعها في الشوارع داخل العاصمه وفي الطرق المؤدية الى تلك الحامية ثم اندلعت المعركة الى الجانب الغربي من العاصمة وان حامية « ريشنمور » التي تدعمها كل الاسلحة المتطورة الحديثة تعتبر مركز قيادة قوة المشاة في العاصمة ويبلغ عدد جنودها اكثر من ٧٫٠٠٠ جندي بينما ارسلت الحكومة اكثر من ٣٫٠٠٠ الاف من الجنود للقتال ضد المجاهدين الى الجبهات القتالية .

كانت سياسة الحكومة يقال تلك الحالات في السابق ان ترجح السكوت خوفا على اضعاف الروح المعنوية بين العسكريين وتزايد قيام الشعب ضده الا انها في هذه المرة نظرا لقسوة المعركة واهميتها لم يستطع أن يخفي الموضوع عن انظار الناس فاعلنت عن فشل الانقلاب ضده واتهمت جماعة من الذين قتلوا او يعيشون وراء قضبان الزنزانات قبل الحادثة بشهور على تخطيط تلك الانقلاب وختم الموضوع هكذا بالخداع والكذب ، هذا وان ما يجري في الجيش من تزايد تمرد الجنود وانضمامهم الى صفوف المجاهدين الى جانب الصراع على السلطة داخل الحزب الحاكم يثبت ان الرقعة الثورية على النظام القائم تتسع لتشمل كل يوم عناصر جديدة من الثوار المسلمين الذين يحاربون حكم امين حكما اسبوعيا وان الحكومة تشد في اخلاص الجنود لها واهتزاز ثقتها بدأت تعكس عليهم فنرى انها تهرول بالتمسك على الجنود الروسيين وبالاعتماد على القاذفات الروسية والركوع للكرملين حتى يجتاز الازمة

هذا وان الانباء الواردة تشير ان الامن داخل العاصمة متدهور وان الطرق الرئيسية التي تربط العاصمة بالمقاطعات والمحافظات لا تزال تحت سيطرة المجاهدين خاصة الطريق المؤدي بممر ختبر الذي يربط العاصمة بيشاور ويعتبر طريقا حيويا بالنسبة لافغانستان لا يزال مغلقا .

كل هذا يجعل امين أن يختار بين طريقين ، فأما أن يتخلى عن الحكم ويستلم الشعب الافغاني حكمه بنفسه لتقرير مصيره وأما أن يختار طريق أسلامه من الطواغيت حتى يواجه مصيرهم .

الى جنود الثورة الاسلاميّة الافغانية



شعر/ عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي - الرياض

حيا المهيمن جندا صان افغانا
من الشيوعية الحمقا ومن خانا
حياكم الله جند الله ـ لا تهنوا
اذ تستمدون من ذى العرش سلطانا
اما اعاديكمو فالكفر يجمعهم
لكن يشتتهم في الحرب جرذانا
وهم يلاقون الاما مبرحة
عند النزال ولا يرجون رحمانا
لكنكم ان المتم فالرجاء من الله
المهيمن ينسي المرء ما عاني
اكلتمو ورق الاشجار آبية
نفوسكم أن ترى كفرا وطغيانا
جاهدتمو في سبيل الله طائفة
تأبى على الناس اسلاما وايمانا
تريد منحهمو دنيا وآخرة
كفرا وذلا ويوم الدين نيرانا
نيران دنيا ولا نيران اخرة
ان كان لا بد فاختاروا الذي هانا
لكنه الان يلقى من يحاربكم
كلتيهما فيذوق الخسر الوانا
وقد تنالون دنيا بعد نصرتكم
عليهمو ثم يوم الدين رضوانا
ومن يمت في سبيل الله يحيي ومن
يظلم في الله يلق الله ريانا
دنيا حنينا لماضينا المضيء وها

انتم اولاء له جددتم الانا
انتم ملائكة بالشهب راجمة
ان كانت الروس او اذنابهم جانا
لون الدماء احبوه وهم خور
ترونهم دائما في الحرب فيرانا
ان هدد الروس ان يغزوا اراضيكم
فلتجعلوا ارضهم للحرب ميدانا
حتى يذوقوا وبال البغي ، انهمو
أهل له ويروا من ذا الذي ماتا
ليست اراضيهم معصومة وارا
ضيكم مشاعا لمن يبغون عدوانا
اعانكم ربكم رب السماء يحم
لكم له دمهم في الحرب قربانا
فاحمرت الارض منه ، كان رمزهمو
شؤما عليهم فجوزوا الضغن أضغانا
قتلتمو واسرتم منهم وغنم
تمو سلاحا به تغزون شيطانا
من بعد ما كان مجعولا لحربكمو
كما استعدتم لكم ارضا واخوانا
قد ارسلوهم لكي يغزوكمو فأبوا
الا انضماما لكم يغزون من خانا
القيتمو في اتون الحرب انفسكم
هل آن ان تسعفوا بالمال هل آنا؟!
الجود بالنفس ما في الجود مشبهه
لكن لذى الشح كان المال فتانا

دمعة على أبي الأعلى المودودي

استاذ اساتذتنا ، وعالم علمائنا ، ورائد روادنا

طبع قومي في النازلات السود / اي صبر منهم واي صمود

متية امنوا فهان عليهم / كل شيء في الله رب الوجود

واسالوا الحادثات ينبئن انا / اهل صبر في الحادثات فريد

ليس فينا من يستكين لهول / او تراه يعنو لخطب شديد

نحن — بالله — سادة ، والدواهي / لا تراها تهر غير العبيد

واستعيدوا التاريخ واستقرئوه / تجدونا في الموقع المحمود

اننا امة لك الحمد يا رب / تربت على الكفاح المجيد

كم شهيد قد ودعت بالزغاريد / بفز الخطى باشد شهيد

ورجال من كل صوب وحدب / وفقيد منهم وراء فقيد

وصدور مهوى الرماح العوالي / وبناء من فعلهن مشيد

ودماء تنساب في كل ساح / كي بروين حامقات البنود

وخيول من الله تضج ضجا / وجنود تمضي وراء جنود

تحري آثار سعد وعمرو / — من قديم الزمان — وابن الوليد

وخطوب تنهال من كل فج / وزكام من فعلها وسدود

واعاد من كل جنس ولون / ومغير من بينهم او طريد

وقلاع تقوم بعد قلاع / رب عال منها ورب حصيد

كل هذا وامتي لا تراها / قد تهاوت في دربها المدود

هكذا نحن في الملمات عزم / كالرواسي الشداد او كالحديد

كم ضمت القبور اسودا / تنقل الراي بعدهم لاسود

ما جزعنا — حاشى — ايجزع قوم / مثل قومي المجاهدين الصيد

غير ان المصاب في اي فرد / ليس مثل المصاب في المودودي

فهو في مركز الصدارة منا / وله في القلوب اي رصيد

ولذا اهتزت النفوس وكاد / الخطب — لولا الايمان — بالصبر يودي

عالم عامل بغير توان / دائد مخلص بغير حدود

ذو اياد في نصرة الحق بيض / وجهود انعم بها من جهود

وثبات ضد الطغاة بعزم / لا لوعد يعنو ولا لوعيد

واصطبار على الخطوب وبأس / في ملاقاتها ، وراي سديد

رحل والرجال غابوا عن الساح / وقلوا منذ الزمان البعيد

ذكرتنا ايامه بالاساطين / هداة العباد وسط البيد

رجال الحديث والفقه والتفسير / — عبر الزمان — والتوحيد

بابن ادريس الفقيه ، بزيد / بالبخاري بمسلم بسعيد

بابي يوسف بأحمد بالليث / بعدد من مثلهم وعديد

من اليوم للتأليف والعلم / ومن للندى ومن للجود

لحشود الدعاة في كل قطر / من دليل — ترى — لتلك الحشود

من لاخواننا الكرام بباكستان / يهدي الى الطريق الرشيد

من لنا نحن ؟ هل تجود الليالي / — ليت شعري — بمثله من جديد

ايها الغاديات فاسقي ثراه / من رواكن بالمزيد المزيد

رب وافتح له بفضلك يا رب / طريقا الى جنان الخلود

واهد قومي كي يرفعوا راية الحق / ويمضوا بنصرك المعهود

فيزيلوا الفساد من كل ارض / يعيدوا للناس عز الجدود

— محمد صيام —

القيت في الحفل التابيني الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الجمعة ٧-١١-١٣٩٩هـ « ٢٨-٩-١٩٧٩م » في مقرها .



مع الاخ محمد علي الحانوتي الداعية

هل يمكن ان تعطوا القراء فكرة موجزة عن طبيعة المهمة التي تقومون بها ؟ .

— لقد اتخـــذت وزارة الاوقـــاف والشؤون الاسلامية قرارا بايفـــاد الدعاة الى البلاد والتي هم بحاجـــة لهم .

ومهمة الدعاة هي العمل الاسلامي بأوسع معانيه متمثلة بالمسجد وما له من دور في تعليم الناس امور دينهم وبالاضافة الى الصلوات وخطـــب الجمعة والعيدين . يقوم الداعيـــة بالقاء دروس خلال الاسبوع بعضهـا باللغة الانجليزية .

● **هل تتكرمون بحديث وجيز عـــن المركز الاسلامي في نيوجرس : نشأته اقسامه ، اعضائه ، نشاطاته ؟ .**

— المركز في جيرس سيتي تأسس قبل حوالي ستة اعوام وقد اشتـــرى بناؤه بالتبرعات التي جمعتها الجالية المسلمة التي يبلغ تعدادها حوالـــي « ٢٦٠ » الف نسمة وهو بناء كبيـــر ذو ثلاث طوابق ويحتل المسجد الطابـــق الثالث وهو من اكبر المراكز في منطقة نيويورك وضواحيها .

وكان يتولى ادارة المركز مجلـــس ادارة والامام الشيخ سليمان الـــذى سبق أن كان استاذا في كلية اصول الدين ثم مديرا للمركز الاسلامي فـــي نيويورك . فاماما في جيرس سيتي وانتهى من مهمته عام ١٩٧٨ لكبر سنه ومرضه . وهذا الرجل كان موضـــع احترام المسلمين الامريكان والعـــرب على حد سواء . ثم جئت انا لاكون في مكانه .

ويدير المركز مجلس ادارة يتكون من سبعة بما فيهم الرئيس وقد اخترت لاكون رئيسا لادارة المركز .

وهنا لا نظام مكتوب لادارة المركز وشروط العضوية . ويقوم المركـــز بالاضافة الى الانشطة المشار اليـــه قبلا .

يعقد دروس يوم الاحد للاطفال والكبار العرب ، وغير العرب ليتعلموا دروس العربية والاسلاميـــة والقرآن الكريم .

● **هل نشاطكم مقصور على المسلمين الوافدين ، أو عليهم وعلى المسلميـــن الامريكيين ، أو على الجميع وعلـــى غير المسلمين ايضا ؟**

— نشاطي ليس مقصورا علـــى العرب بل انا على اتصـــال دائـــم بالامريكان كذلك وطبعا لهذا الاتصال ثمرات يانعة ان شاء الله .

◄◄

● ما علاقتكم بالاخوة المسلمين السود الامريكيين ، وما مدى تاثيرهم في السياسة الامريكية والعقلية الامريكية بالنسبة الى قضايانا ؟

— المسلمون السود في امريكا يعتبر عمرهم حديثا وهم المسمون « بالبلاليين » ؟ .

وهؤلاء الاصل في دخولهم الاسلام ردة الفعل التي تنتابهم نظرا لان الابيض قد ظلمهم وامتص دماءهم فهم يريدون دينا يفرقهم عن الابيض !

ولكن لا يعني هذا ان اسلامهم حسن . كلا بل هم بحاجة الى من يأخذ بأيديهم لعملية التصحيح في العقيدة والفهم .

ولقد كنت على صلة بهم وارى ان بعضهم قد تصححت افهامه ، ولكن الامر لا يكون وليد ليلة او ضحاها بل يحتاج الى صبر وفهم واناة في الدعاة والعقلية الامريكية عقلية امية فالناس قلما يعرفون شيئا عن ابرز القضايا العالمية ، لان الفرد الامريكي لا يقرأ ويستقي معلومات من وسائل الاعلام العامة .

ولعل الظروف الاخيرة التي لابست استقالة قد نبهت كثيرا من الامريكيين الى حقائق مجهولة .

والامريكي — طبعا — لا يحب اليهودي وانما هي تغلغل النشاط اليهودي في مرافق الحياة الحيوية ، وعلى رأسها المال ! .

● كيف تتصورون النشاط اليهودي والنصراني في الولايات المتحدة ؟ .
— وما ابعاد حركتكم معه ؟

— النشاط اليهودي في امريكا واضح بين وهم يسيطرون على المال والاعلام وكما لديهم من تاثير على هذين الجانبين فانهم يرجحون كفة من شاءون في الانتخابات .

اما بالنسبة للنصرانية ، فان الامريكي غالبا لا يشعر بالانتماء الى دين فالمسيحية انما هي ظلال باهتة في المجتمع .

وعندما تتحدث الى امريكي تسأله عن اعتقاده بالمسيحية سرعان ما تدرك انه خال من اي شعور ديني . وكأنه يقول لك انه لا يؤمن بالله ولا بالاديان .

والناس الذين يذهبون الى الكنيسة انما هم من كبار السن رجالا او نساء ويندر ان ترى شبابا . فالمجتمع عموما يواجه خواء في هذا الجانب .

وانا لا اميل الى طرح القضايا الفكرية من خلال الجدل بل من خلال المعايشة والحوار الهادىء الهادف . ولا احب ان يحس الفرد الذي يجاوره انني بادىء ذي بدء اسخف افكاره واعظم افكاري .

ومن خلال هذا المدخل استطيع ان اقول ان معركتي معهم معركة هادئة تؤتي ثمارها لا محالة .

● ما مدى تغطية المراكز الاسلامية في الغرب لحاجة المسلمين ليفقهوا دينهم وليبنوا المجتمع المسلم في تلك الارض الغربية وما حاجة هذه المراكز لتصل الى اهدافها المثلى ؟ .

— ان عمر الدعوة الاسلامية في امريكا لم يزل في مراحله الاولى فليست المراكز الاسلامية مكافئة لحاجات المسلمين .





ولكن بالرغم من هذا فان المراكز الموجودة تقوم بدور بارز في تجميع المسلمين وتوعيتهم . بل ان بعض الشباب يأتي من مكة عربي وهو بعيد عن الاسلام ويجد بسبب وجود تلك المراكز حافزا لجعله مسلما متمسكا

ان اهم وسيلة يجب توفرها بالنسبة للعمل الاسلامي وهي اهم من المسجد هو وجود المدرسة المسلمة التي تنتشل ابناء المسلمين من حماة التضليل في المدرسة الامريكية.

● ما اثر وجود الموجه المربي في صفوف الطلاب المسلمين في الغرب، وهل هناك تناسب بين ما يخصص لحماية دينهم واخلاقهم وما يخصص لدراستهم وترفيههم وغير ذلك .

ــ بالنسبة لابنائنا في امريكا فانهم بحاجة ماسة لوجود المربي الواعي بينهم . وقد لاحظت ان اثر الدعاة في صفوف الطلبة اثر ملموس وكبير .

هناك نسبة عالية من الشباب كانوا لاهين في بلدهم لم تهيأ لهم فرصة التوعية والثقافة الاسلامية وكأنهم كانوا منشغلين بوسائل الترفيه الحياتية في بلدهم من رياضة واندية وديوانيات ومدرسة خاوية . ثم تطلع الى الغرب يصرفهم عن النظر في اي جانب اسلامي . هذه الجوانب السالبة تجعل الشباب يفاجأ في امريكا عندما يواجه خواء هائلا ينتاب الحياة هناك .

وهناك يأتي دور المربي ليضع النقاط على الحروف وليصحح المسيرة وليبين الفلل في كل ما يدور حول الشباب .

وانا اعتقد ان وجود المربي الواحد لكل خمسين طالبا ليس كثيرا وان كانت الدولة لا تضيرها صرف الالاف للخدمات الصحية . فلتعلم ان اقل منه بكثير يحفظ للشباب اخلاقهم وانصرافهم للعلم والجد .

● ما مستقبل العمل الاسلامي في الغرب بعامة ؟ .

ــ المستقبل للاسلام في العالم كله . لان الانسان اصابته خيبة قاتلة بعد ان جرب مختلف المبادىء والافكار فوجدها سرابا ثم اصبح الانسان يعاني من شقاء هذه المادية الجارفة ثم ارتد قافلا للبحث عن الروحانيات وهنا يجد في الاسلام ضالته لذا فلا غرابة ان يدخل الامريكي في الاسلام بعد ان يجد الداعية التي يضع اصابعه على موطن الالم والداء .



● ما رأيكم بالقول القائل : ــ ان الاسلام هذه المرة سيشرق من الغرب من خلال تجربتكم العملية ؟ .

ــ السبب في اشراقة الاسلام في الغرب . هو ان الغرب قد قطع شوطا بعيدا في مضمار التجارب والآلة فاصبح على حافة النهاية قبل غيره فهو اسرع ما يكون لاستقبال الاسلام

● ما مدى الاتصال والتفاعل بينكم وبين الجهاد الاسلامي في الشرق ؟ .

ــ نحن نحرص على ان يكون المسلم في كل مكان لتحسيس مشكلات اخوانه اينما كانوا على اعتباره ان المسلمين امة واحدة . توحدهم العقيدة والامال والمصاعب . لذا فان المسلمين في امريكا يتابعون الاخبار عن بلاد المسلمين ويشاركون مشاركة وجدانية تبلغ ما يستطيعون من العون المادي لاخوانهم في افغانستان مثلا وغيرها من بلاد المسلمين .

والدعاة بدورهم يبرزون قضايا العالم الاسلامي ابرازا يحس كل منهم بمعنى الجهاد .

أضواء على الجانب التربوي من سيرة الرسول القائد عليه الصلاة والسلام

الجانب التربوي من السيرة النبوية الشريفة موضوع مهم جدا وكنز ثري غني الى ابعد حدود الغنى ،ولا بد للمسلمين اليوم ان يدرسوه دراسة مستفيضة وأن يفيدوا منه الفائدة كلها .

والجانب التربوي في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم جانب واسع بحاجة الى كتاب كبير وكاتب متخصص متفرغ يدرس حياة المصطفى عليه الصلاة والسلام من نواحيها المختلفة اصوله ونشأته واخلاقه وحيواته الشخصية صغيرا ويافعا وكهلا وزوجا وأبا وجدا وقريبا وسيدا وحياته الاجتماعية والعسكرية واعماله القيادية كقائد ورئيس دولة ومواقفه مع الاصدقاء والاعداء ونظراته الى الدنيا والاخرة والكون والحياة على اتساعها وتنوعها وغير ذلك ان يدرس هذا وغيره دراسة موضوعية يراعي فيها الصدق والدقة والمنهج العلمي القائم على اتباع قواعد الرواية والاسناد ، ليوضح بعد ذلك كيف انه صلى الله عليه وسلم وقد ادبه ربه فأحسن تأديبه وانه لم يكن ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ، وليفتح آفاقا واسعة كبيرة امام المسلمين يكون لهم فيها حسن الاسوة والاقتداء وزاد الطريق ونهايته .

الداعية لا بد له من اعداد :

لم ينزل جبريل عليه السلام على الرسول صلى اله عليه وسلم فجأة وبلا مقدمات واعداد ، بل ان الله تعالى قد اختاره من خيار الى آدم عليه السلام ، واحاطه (عز وجل) بعنايته الربانية التي ذكرتها كتب السيرة ، وبخاصة تعبده في غار حراء ، ذلك المكان القصي العالي المتجه الى الكعبة وكأنه محراب مسجد قد هيأته العناية الالهية فوق جبل النور وتبدو الكعبة المشرفة من كوة في مقدمته وكأنها لوحة فنية قد علقت في وسط هذا المحراب . ومن حول هذا الغار المبارك تبدو عظمة الله تعالى في مظاهر الطبيعة من جبال عالية ووديان سحيقة وسماء زرقاء وسحب بيضاء وسوداء وليل نهار وسكون وصفاء وغير ذلك ، واننا نرجو الله تعالى أن يهيىء لنا دراسة متأنية ووقفة متأملة متريثة في مقال اخر حول تعبده عليه الصلاة والسلام في غار حراء .

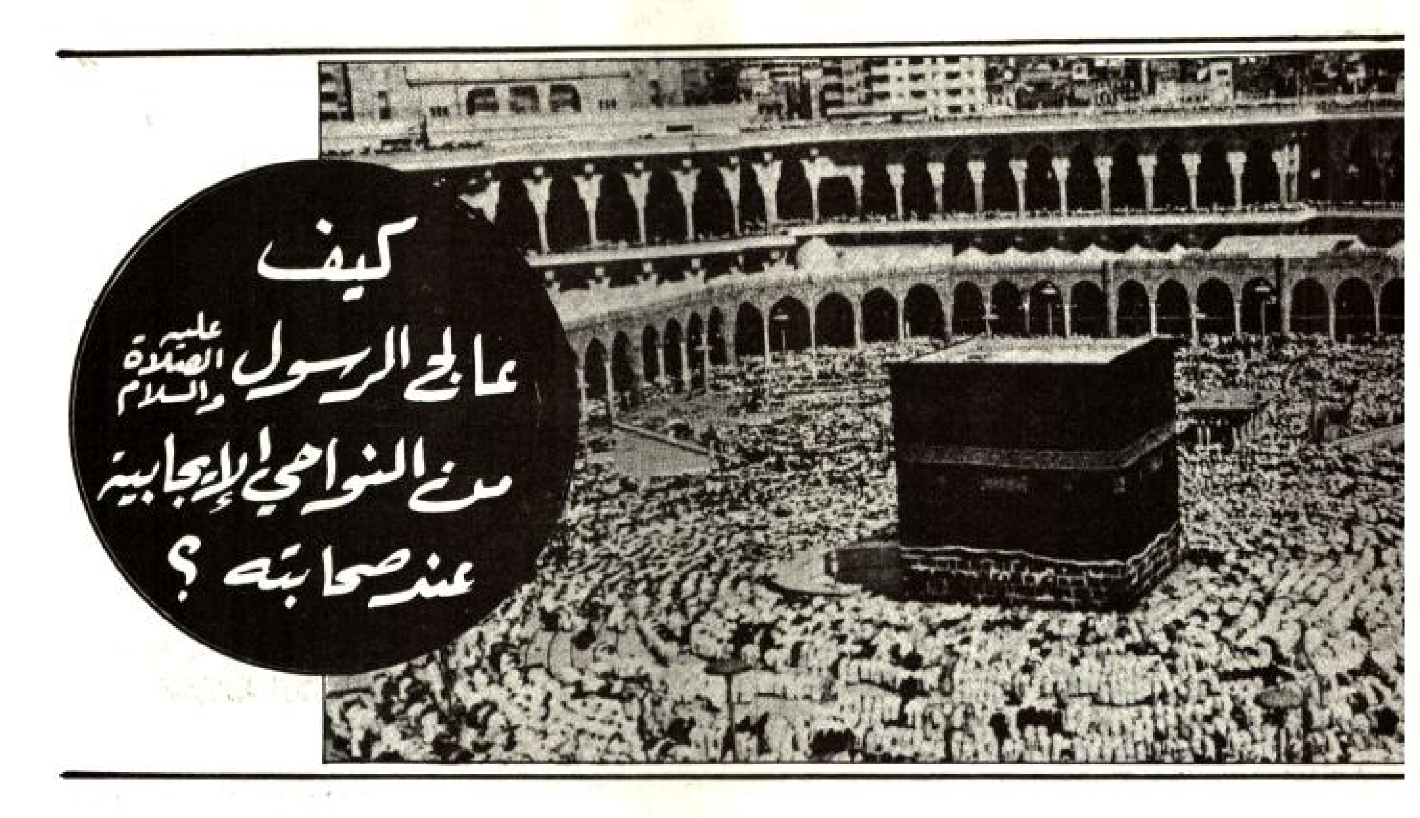
وقفات مع الجانب التربوي من سيرة الرسول القائد صلى الله عليه وسلم

وبعد ان اعد الله تعالى حبيبه ورسوله عليه الصلاة والسلام الاعداد الكافي انزل عليه جبريل عليه السلام بالرسالة العظمى .

ومن البديهي بعد هذا الاعداد الالهي العظيم الدقيق أن ينجح الرسول عليه الصلاة والسلام في تربية صحابته ، وأن يتبع منهجا فريدا في تعامله معهم والافادة منهم كل الفائدة . وسوف نكتفي في هذا المقال بالقاء بعض الاضواء على منهجه صلى الله عليه وسلم .

الصحابة رضوان الله عليهم بشر غير معصومين

كان الصحابة رضي الله عنهم ، مثلهم مثل باقي البشر مختلفين في شخصياتهم وميزاتهم وصفاتهم وعواطفهم وغير ذلك . كان منهم القوي الشجاع وكان منهم الذي



كيف عالج الرسول عليه الصلاة والسلام من النواحي الإيجابية عند صحابته ؟

يخشى الحروب ومنازلة الفرسان . وكان منهم الكريم الى جانب الاكرم وما بين الدرجتين من درجات . وكان منهم الشاعر والخطيب واللسن ، وكان منهم غير ذلك .

والمهم انهم كانوا مختلفين عن بعضهم البعض اولا ، وثانيا لم يكونوا كاملين معصومين وانما كانوا بشرا لا يخلو كل منهم على جلالة قدره ، مما عند البشر من نقاط ضعف .

الرسول عليه الصلاة والسلام وايجابيات الصحابة

ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم بما اوتي من خبرة وعناية وكان بفضل اعداد الله تعالى له لم يضره ذلك ، ولم ينظر الى هذا الاختلاف والتفاوت بين اصحابه والى نقاط الضعف مثل نظرة البعض الذين يريدون من جميع المسلمين ان يكونوا اقوياء ان كان هذا البعض كريما ، او كرماء ان كان كريما او فصحاء ان كان فصيحا او غير ذلك .

وانما تجاوز الرسول عليه الصلاة والسلام تلك النظرة الضيقة ، وراى في هذا الاختلاف والتفاوت بين الافراد تكاملا في الجماعة ككل . وركز على نقاط القوة والجوانب الايجابية عند كل واحد من صحابته رضوان الله تعالى عليهم — قلت او كثرت — ، ونماها وافاد منها الى ابعد حدود النماء والفائدة ، وبذلك استطاع عليه الصلاة والسلام ان يجعل من هؤلاء البشر غير المعصومين جماعة متكاملة طيبة صلبة متماسكة أمام الاعداء .

انه عليه الصلاة والسلام افاد من ابي بكر الصديق سخائه وشجاعته وحكمته واخوته ودماسته وكياسته ، وغير ذلك من صفاته الحميدة ، فكان رضي الله عنه رفيقه في السفر والحضر واوكل اليه امامة الناس في مرضه الاخير عليه الصلاة والسلام .

وافاد صلى الله عليه وسلم من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، شجاعته والهامه وصراحته وعنفوانه وكرمه . ومن عثمان بن عفان رضي الله عنه سخاءه العظيم الذي كان عونا للمسلمين في سلمهم وحربهم على حد سواء . وافاد من شجاعة الامام علي كرم الله وجهه وفدائيته وحنكته القيادية وفتوته .. ومن شجاعة عمر العباس رضي اله عنه وصوته الجهوري في غزوة حنين عندما طلب منه أن ينادي أصحاب البيعة بعد أن ولى الناس الادبار في بداية المعركة . وافاد عليه الصلاة والسلام من صداقة نعيم بن مسعود وحكمته وذكائه فائدة نصرت المسلمين نصرا مؤزرا . وافاد ايضا صلى الله عليه وسلم من شاعرية حسان بن ثابت في حربه اللسانية الهجائية مع قريش وشعراء المشركين . وافاد ايضا من عبقرية خالد العسكرية والقيادية وشجاعته الامر الذي جعله سيفا من سيوف الله تعالى .

ان هذه امثلة بسيطة فانه صلى الله عليم وسلم قد افاد من كل صفة ايجابية عند كل صحابي رضوان الله عليهم بعبقرية فائقة وحكمة بالغة

الرسول عليه الصلاة والسلام والجوانب السلبية عند بعض صحابته

وبهذه الحكمة والدقة والعبقرية نفسها نجده صلى الله عليه وسلم ، يعالج كل سلبية من سلبيات بعض الصحابة وهم بشر غير كاملين او معصومين ويحاول بحكمته النبوية الراقيه ان يعالجها لتكون صفة

اضواء على الجانب التربوي من سيرة الرسول القائد عليه الصلاة والسلام

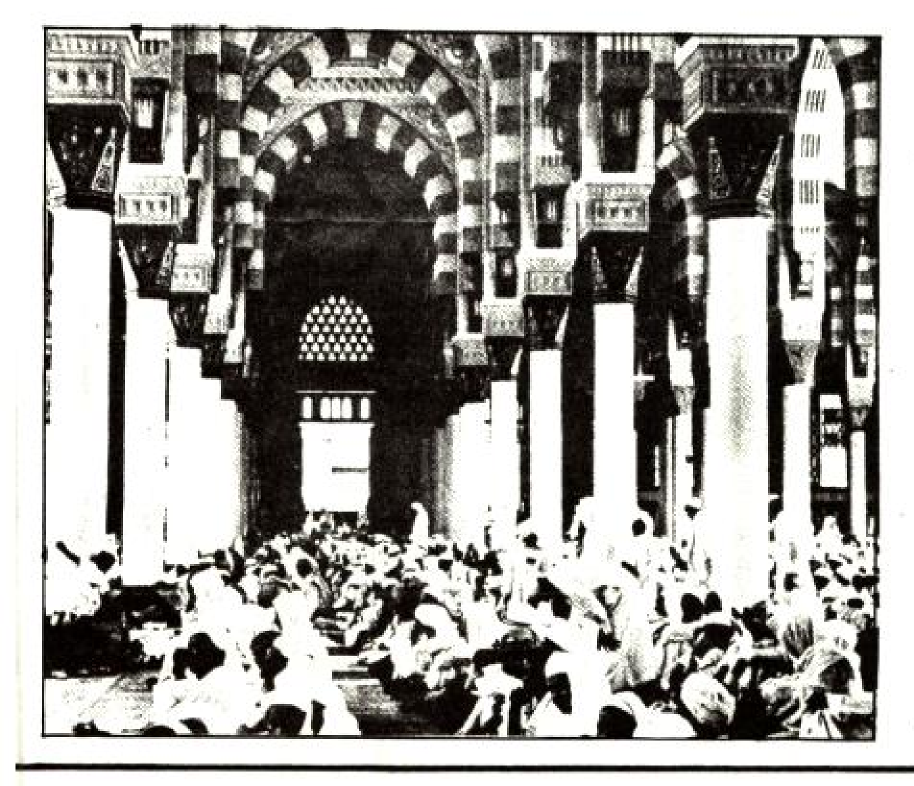
ايجابية ، او يتغاضى عنها بشكل لا يؤثر على صفات الصحابي الايجابية ويقضي عليها ، وبذلك يصبح عضوا مشلولا .

والامثلة على ذلك كثيرة جدا فهذا الرسول عليه الصلاة والسلام ، يسأل احد صحابته عن اسمه ، فيقول زيد الخيل ، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم ، بل زيد الخير ان شاء الله تعالى ، وانه عليه الصلاة والسلام عالج « حب الفخر » عند أبي سفيان في فتح مكة ، فجعل من يدخل بيته آمنا .

هذا ، وقد تغاضى عليه الصلاة والسلام عن جبن حسان بن ثابت رضي الله عنه ولم يمنعه جبنه من ان يكون شاعر الرسول عليه الصلاة والسلام الذي قال له : اهجهم (يعني قريشا) وروح القدس معك .. وتغاضى صلى الله عليه وسلم وعفا أيضا عن خطأ حاطب بن ابي بلتعة الذي ارسل الى المشركين في مكة كتابا مع جارية له يخبرهم عن عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على فتح مكة . وتغاضى وعفا كثيرا كثيرا .



ولم تكن مواقفه الحكيمة على هذا المستوى الفردي فحسب ، وانما كانت أيضا على المستوى الجماعي ، ويتجلى هذا في موقفه عليه الصلاة والسلام من المنافقين في المدينة المنورة وعلى رأسهم عبدالله بن أبي بن سلول .. في غزوة بني المصطلق كاد ان يقتتل جهجاه بن سعيد الغفاري غلام عمر بن الخطاب مع سنان بن وبر الجهني ونادى الثاني يا معشر الانصار فنادى الاول يا معشر المهاجرين ، فسمع بالامر عبدالله بن أبي فغضب وقال : « قد نافرونا وكاثرونا في دارنا ، والله ما أعددنا وجلابيب قريش الا كما قالوا : سمن كلبك يأكلك . اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل » . فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عنده عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ، مر به عباد بن بشر فليقتله ، فقال عليه الصلاة والسلام : فكيف ياعمر اذا تحدث الناس أن محمدا يقتل اصحابه . لا ، ولكن اذن بالرحيل ، وذلك في ساعة لم يكن رسول الله عليه الصلاة والسلام يرتحل فيها فارتحل الناس ومشى بهم عليه الصلاة والسلام يومهم حتى أمسى ، وليلتهم حتى أصبح وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس ، ثم نزل بالناس فلم يلبثوا أن وجدوا مس الارض فوقعوا نياما . وانما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشغل الناس عن الحديث الذي كان بالامس ، ثم نزلت سورة المنافقين في عبدالله بن ابي ، وجاء ابن عبدالله بن ابي ، وكان رجلا صالحا صادقا على عكس



لا بد للداعية من اعداد دقيق شامل

أبيه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال .. انه بلغني انك تريد قتل أبي فيما بلغك عنه ، فان كنت لا بد فاعلا ، فامرني ، فأنا أحمل اليك راسه ، فوالله لقد علمت الخزرج ما كان لها من رجل ابر بوالده مني ، وانـي أخشى ان تأمر غيري فيقتله ، فلا تدعني نفسي انظر الى قاتل ابـي يمشي في الناس ، فأقتله ، فأقتـل رجلا مؤمنا بكافر فأدخل النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا .

وجعل بعد ذلك اذا حدث عبدالله ابن ابي بالحديث كان قومه هم الذين يعاتبونه ويعنفونه ، فقال رسول الله صلىالله عليه وسلم لعمر بنالخطاب .. كيف ترى يا عمر اما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله لارعدت له آنف ، لو امرتها اليوم بقتله لقتلته . فقال عمر : قد والله علمت لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم بركة من امري .

وبالنسبة الى المؤلفة قلوبهم من اهل مكة الذين اسلموا عام الفتح فقد اختصهم النبي عليه الصلاة والسلام ، بمزيد من الغنائم عـن غيرهم عقب غزوة حنين ، ولم يراع في تلك القسمة قاعـدة المساواة الاصلية بين المقاتلين ، كما انه صلى الله عليه وسلم قد اعطى الاعراب من خمسه الذي خصه به الله تعالى ،

التأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم ضروري لكل مسلم

ماذا يعني تعبد الرسول عليه الصلاة والسلام في غار حراء؟

واعاد الى هوازن سبيلهم بعـد اسلامهم حتىيرسخ الاسلام فيقلوبهم فلا يعودوا الى الشرك من جديد .. ولقد تألم لذلك بعض الانصار في نفوسهم فقالوا : يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويتركنا سيوفنا تقطر من دمائهم ، فبلغ ذلك رسول اللـه عليه الصلاة والسلام فأرسل الى الانصار فاجتمعوا في مكان اعد لهم ولم يدع معهم احدا غيرهم ثم قام فيهم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال : يا معشر الانصار : مقالـة بلغتني عنكم ؟ الم آتكم ضلالا فهداكم الله بي ، وكنتم متفرقين فألفكم الله بي ، وكنتم عالة فأغناكم الله بي ، ثم قال : الا تجيبوني يا معشر الانصار .. قالوا بماذا نجيبك يا رسـول الله ؟ لله ولرسوله المن والفضل . فقال صلى الله عليه وسلم : اما والله لو شئتم لقلتم ، فلصدقتم ولصدقتم .. اتيتنا مكذبا فصدقناك ، ومخذولا فنصرناك ، وطريدا فاويناك ، وعائلا فاسيناك ، فصاحوا : بل المن علينا لله ورسوله .

ثم تابع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قائلا : اوجدتم يـا معشر الانصار في انفسكم من أجل لعاعة من الدنيا تألفت بها قومـا ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم . الا ترضون يا معشر الانصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعـوا برسول الله الى رحالكم ؟ فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون بـه ، والذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار وانكم ستلقون اثره من بعدي فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اللهم ارحم الانصـار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار . فبكى القوم حتى اخضلت لحاهـم وقالوا رضينا بالله ورسوله قسمـا ونصيبا .

لقد كان لكلمة رسول الله صلـى الله عليه وسلم هذه اثر عظيم على نفوس الانصار لما فيها من أرقـى معاني الرقة والذوق الرفيع والحب الشديدوالاحاسيس السامية والحكمة البالغة بالاضافة الى مشاعر الالم لو ساوس الانصار وهواجسهم عليه لقد لامست كلمات رسول اللـه صلى الله عليه وسلم الصادقـة الحكيمة مشاعر الانصار فهزتها هزا ونفضت منها ما كان قد علق بهـا من وساوس وهواجس واعادتهم الـى الصراط المستقيم .

وبعد ، فانه يتبين لنا بعد ما قدمناه لمحات من حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم العظيمة وعبقريته الفذة في تربية أصحابه ومعالجته للنواحي السلبية واستفادته مـن النواحـي الايجابية وعلى المستويـين الفردي والجماعي الامر الذي أوصل المجتمع الاسلامي الاول الى التكامل والقـوة والمنعة ، مجتمع لا يضيع منه جهـد ولا تهدر فيه طاقة في غـير صالـح الدعوة الامر الذي ادى وغيره — بفضل الله تعالى — الى نجاح الدعوة والنصر المبين .

ولا يمكن لقائد في اي زمن أو مكان ان ينجح في حركته حتى يتاسى بخطى الرسول صلى الله عليه وسلم ويقتدي به فيعنيه من جميع افراد حركتـه وجماعته ، كل على حسب جهـده وقدراته — صغرت أو كبرت — ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة .



النشاط التبشيري ضد الشعب الفولاني المسلم في افريقيا

انقذوا المسلمين في افريقيا من النصرانية

نص التقرير

هذه قصة شعب مسلم آخر في افريقيا(حوالي ٦٥ مليون) يعيشون تحت وطاة التبشير المسيحي العدواني الذي تقوم به المنظمات التبشيرية المسيحية مثل الكنيسة اللوثرية الامريكية ومجلس الكنائس العالمي والفاتيكان . والقصة تبين كيف ان التكنولوجيا الحديثةتستغل جهل المسلم البدوي الامي بعقيدته وهي التكنولوجيا التي استخدمت اموالا هائلة لا يستطيع المسلمون في ان تتماثل اموالهم المخصصة لنشر الاسلام باموال هذه المنظمات . من هم الفولانيون ؟ انهم شعب مسلم مشتت في ١٨ بلدا حيث ينتشرون في غرب ووسط افريقيا وبحيرة تشاد شرقا حتى الساحل الاطلنطي ويتركزون في نيجيريا والسنغال وغينيا ومالي والكاميرون والنيجر وتتواكب لغتهم الفولانية مع العربية والسواحلية من ناحية الاهمية كاداة رئيسية للاتصال في افريقيا .ويقول المبشرون ان الفولانيين « هدفا يؤمل منه الكثير » « بسبب الطابع البدوي للحياة الفولانية » ويضيف هؤلاء « ان الشباب ظل بعيدا عن لمسة الاسلام وهو اكثر تكيف في سلوكهم في غياب الممارسات الاسلامية ».



النشاط التبشيري

ولهذا انتهزت الكنيسة اللوثرية الامريكية الفرصة في عام ١٩٦٦ بوضع مشروع راديو صوت الانجيل في اديس ابابا ليذيع بـ ١٦ لغة الى ٢٠ بلدا الانجيل ما بين الصين وغرب افريقيا . وان الغرض كان « تهيئة التربة حتى يمكن زرعها » وفي عام ١٩٧٠ ظهرت الاسئلة من قبل بعض الفولانيين الذين سمعوا الاذاعة .

ولقد اكتشفت هذه الكنيسة انهم لا يستطيعون وحدهم ان ينجزوا «برنامج الفولاني» وبدات المشاورات في ايجاد برنامج موحد ومنسق للتنصير .

وقد تمت الاجتماعات والمشاورات في دولة (الكاميرون) اولا في ٢٢ اغسطس ١٩٧٤ وتحدد برنامج الفولاني ثم عقد مؤتمر مشترك للرومان الكاثوليك والبروتستانت والانجليين الذين ناقشوا القضية ما بين ١١ — ١٤ مايو ١٩٧٦ . واخيرا صيغت في دكار بالسنغال من ١٤ الى ٢١ يناير ١٩٧٩ الخطط في اجتماع حضره ممثلون من معظم الكنائس المهتمة في افريقيا والخارج بالاضافة الى مجلس الكنائس العالمي والفاتيكان . واتخذت قرارات هامة لدفع مشروع تنصير الفولانيين . وفي نفس الوقت توقف بث البرامج المسيحية من راديو صوت الانجيل في اثيوبيا نتيجة للانقلاب الشيوعي وعندما اخذ راديو الوا لاتحاد اذاعات افريقيا الغربية يرسل بثه . عقد الاتحاد العالمي اللوثري اجتماعا في ديفون في فرنسا من ٢٣ ابريل حتى ٢٨ منه لتعبئة حملة برامج تنصيرية جديدة وخصص اكثر من مليون دولار لتقوية اتحاد اذاعة الشرق الاقصى في سيشل والخدمات الاذاعية لسيراليون بتركيب اجهزة ارسال ضخمة بالاضافة الى مليون دولار لمواجهة النفقات السنوية .

وصيغت خطط باستخدام وسائل اعلام اخرى مثل اشرطة الكاسيت والافلام والمطبوعات . وحتى يكتمل « الابزار » فان المبشرين يخططون للتحرك لحصد الثمار .

وفي الوقت الذي يأمل المسلمون ان لا يستغل المسيحيون تفوقهم المادي ويستغلون جهل المسلمين وضعفهم فان عليهم ان يدخلوا في مواجهة صحية مع التحدي المسيحي وانها مسؤوليتهم الاولية ان يعوا وان يدافعوا عن عقيدتهم وعليه فان عليهم ان يتخذوا خطوات محددة :

١ — جمع المعلومات وتحليل الموقف القائم .

٢ — وضع برامج تعليمية في الاسلام باللغة الفولانية .

٣ — توفير تعاليم القرآن الكريم ونبيه الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبقية الكتب الاسلامية الاخرى من خلال وسائل الاعلام الحديثة مثل الكتب واشرطة التسجيل والافلام ... الخ .

٤ — ان يصنعوا ويذيعوا برامج اذاعية في الاسلام بلغة الفولاني .

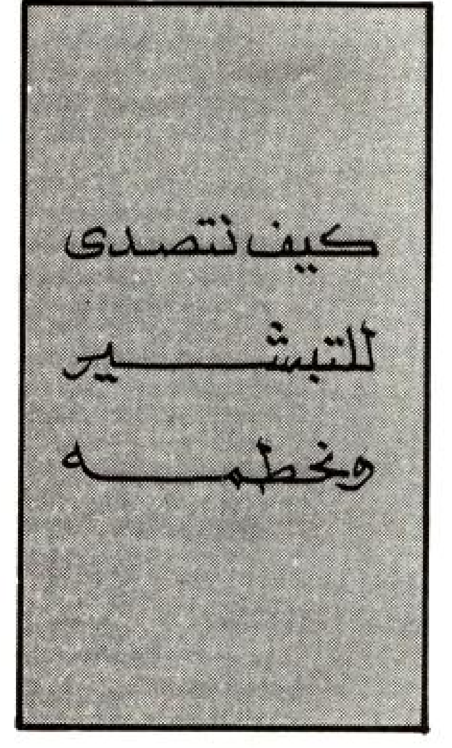
وقد تم تحويل المسلمين عن عقيدتهم في كل من : بينين والكاميرون ونيجيريا وفولتا العليا .

وقد دخل الاسلام الى شعب الفولاني عندما انتشرت العقيدة الاسلامية في القرن التاسع والحادي عشر واصبحوا حملة الاسلام في الاقليم واسسوا امبراطورية الفولاني .

مشروع تنصير الفولانيين

يبدو ان الفولانيين يمثلون تربة خصبة للتنصير . ان ثلثا منهم يدينون بالوثنية . ويشكل البدو واشباه البدو الاغلبية بين المسلمين . وارتباطهم بالاسلام ليس قويا وعميق الجذور . وتنعدم امكانيات وفرص معرفة الاسلام .

وقد وجد المبشرون في جهاز الارسال الاذاعي وسيلتهم الاولى ، ولكن ذلك جزء من مخططهم الشامل وقد اختاروا الاذاعة بسبب الامية السائدة .



افريقيا قارة إسلامية ويجب أن تبقى اسلامية

وقد تم مؤتمر دكار ما بين ١٤ — ٢١ يناير ١٩٧٩ ممثلين من الكنائس الافريقية والكنائس والوكالات التبشيرية لما وراء البحار . والاتحاد اللوثري العالمي والسكرتارية الموحدة للفاتيكان ، ومجلس الكنائس العالمي . ومؤتمر عموم افريقيا للكنائس والكنائس الانجيلية في غرب افريقيا . وقد جاءوا من بلدان مثل نيجيريا والسنغال والمانيا العربية والسويد والولايات المتحدة والنرويج وناميبيا وفنلندا والكاميرون وفرنسا وبلجيكا وبريطانيا وامبراطورية افريقيا الوسطى . ولبيريا . وسيراليون ومدغشقر حيث وضعت الخطط للعمل التبشيري بين شعب الفولاني وقد وافق المؤتمر على ايجاد هيئة جديدة لنسق التبشير بين شعب الفولاني في غرب افريقيا الذين ظلوا يتعرضون لصوت الانجيل منذ عام ١٩٧٧ .

وقد تقرر أن تكون من بين المهام الاولى لهذه الهيئة جمع معلومات عن التعليم ومحو الامية . ووسائل الاعلام القائمة . والحالة الصحية والشخصية الثقافية وعوامل الحياة الاخرى في غرب افريقيا . واقترح تكوين هيئة من الخبراء لتقديم المطبوعات الملائمة للمعنيين وتحديد الاشخاص والوكالات والمهارات الخاصة للعمل بين المسلمين في غرب افريقيا .

وقد اتفق ايضا على ان تقوم الهيئة الجديدة بتاكيد العلنية والتنمية وشكلت لجنة لمتابعة توصيات مؤتمر دكار . وقد تقرر انشاء المؤسسة الجديدة في نوفمبر ١٩٧٩ .

وتقرر في اجتماع ديفون في فرنسا بعد ثلاثة اشهر من مؤتمر دكار وضع مخطط تنصيري جديد وذلك باجراء ترتيبات مع اتحاد اذاعة الشرق الاقصى والخدمات الاذاعية لجمهورية سيراليون ولكي تصل الاذاعة من سيشل يحتاج هذا الاتحاد ان يزود بجهاز ارسال بمائة كيلو وات جديدة يبلغ تكاليفه ٥٠٠ الف دولار امريكي على ان يبدا عمله في شتاء عام ١٩٨٠ . وتبلغ التكاليف الاذاعية لمدة ثلاث ساعات يوميا بكثر من ٤٠٠ الف دولار امريكي ومائة الف دولار للسكن والمواصلات والمعدات . وهناك خطط لتقوية الخدمات الاذاعية لجمهورية سيراليون بجهاز ارسال يبلغ مائة كيلو وات خلال الخمس السنوات القادمة ولدى الاتحاد اللوثري للكنائس مشروع تركيب اجهزة ارسال جديدة بما يكلف ٥٠٠ الف دولار بالاضافة الى مائة دولار للخدمات وتبلغ تكاليف الموظفين وخدمات الترجمات اللغوية المتعددة بـ ٥٠٠ الف دولار سنويا . ويتوقع ان يبدا البث من سيراليون في شتاء ١٩٨٠ لمدة ثلاث ساعات ونصف يوميا . واقترح تشكيل لجنة تنسيق من المنظمات التبشيرية وسيكون من وظائف اللجنة المشاركة في ادارة الاذاعة الجديدة .

ان الخطوة الاولى في التنصير هو ان **تتصل** . وقد وضعت التكنولوجيا الحديثة في متناول التنصير وسائلا قوية لهذا الغرض . وهذا يشمل الراديو واجهزة التسجيل والافلام والتلفزيون والكتب . والراديو اهم جزء في مشروع التنصير مثل ذلك الموجود بين شعب الفولاني .

الاثر وخطط المستقبل

تشير المصادر المسيحية الى ان الاهتمام بالمسيحية بين الفولانيين يعود اساسا الى الاذاعة باللغة الفولانية وقد وصف المبشرون الحركة القائمة بين الفولانيين « باليقظة في صفوف الفولانيين » ويشيرون الى ان هناك عدة مئات من المسيحيين بين الفولانيين في بنين ونيجيريا . وقد تم تحويل المسلمين الى المسيحية في الكاميرون وقد تم ايضا تحويل ٣٠٠ من المسلمين في فولتا العليا .

ويوجه مشروع التنصير الفولاني الى المسلمين اساسا وهو مشروع طويل المدى حيث يعتبر الراديو « راديو التنصير » الخطوة الاولى اما كما يسميه المبشرون « وضع البذور » وهم لا يتوقعون الاعتناق السريع للمسيحية الا انهم يعتقدون ان التعريض المستمر « للرسالة » المسيحية يمكن ان يهيء الطريق للمزيد من الانشطة . وقد وضعت خطط الانشطة من قبل ونفذت في شمال نيجيريا : احدى المناطق الرئيسية لشعب الفولاني .

٢ — نموذج للزرع الكنيسي والتنصير

وفيما يلي فكرة عامة عن « التنصير ونموذج الزرع الكنيسي » الذي يتبناه المبشرون في شمال نيجيريا وهو يتكون من الخطوات التسع التالية :

١ — **الاعداد** : يختار المبشر خلال الستة الاشهر الاولى موقعه . ويحاول ان يكسب ثقة المسلمين ويعمل صداقات ويحاول ان يلبي تحقيق حاجة يشعر بها المسلمون .

٢ — **الاعلان** : خلال الثلاثة اشهر التالية حتى ١٢ شهرا يكشف المبشر عن غرض اقامته الحقيقي ويبدا في تقديم « رسالته » .

٣ — **الاقناع/القرار** : ونتيجة لذلك : في العادة يبدي جماعة من المسلمين او اسرة بعض الاهتمام وهنا يعطي المبشر اهتماما خاصا بهذه الجماعة المسلمة .

٤ — **النظام** : لمدة ٣ الى ٦ اشهر يدفع المسلم الذي اقترب من المبشر الى العبادة والتعلم والمشاهدة .

٥ — **التعميد** : هذا هو العمل الفعلي لجعل بعض المسلمين او مسلم عضوا في الكنيسة .

٦ — **التنظيم** : يعين الكبار لمجموعة صغيرة من المسلمين لادارة شؤونهم .

٧ — **التدريس** : تبدا الكنيسة المكونة حديثا ، بالتدريس وصنع القيادة والتدريب ... الخ .

٨ — **التوسع** : يقدم الاعضاء الجدد من المسلمين الذين تنصروا الانجيل للسكان المحليين ويقومون بزيارات لبعض القرى .

٩ — **نمو الكنيسة** : نتيجة لهذا التنصير تنمو الكنائس الجديدة في مناطق اخرى .

عن المؤسسة الاسلامية بريطانيا

قصة قصيرة



بقلم
أحمد الجدع

لقد ولدت ونشأت وتعلمت في امريكا ، لقد جاء والدي الى هذه البلاد بعد ان عجز عن العمل بحرية بمؤهله العالي في بلده ، لقد حدثني انهم حاربوه بلا هوادة ، واطلقوا وراءه جيشا من المخبرين ، حتى لم يعد يأمن اقرب الناس اليه ، لقد كان يشعر ان دخوله الى المسجد للصلاة يعتبر الجريمة الكبرى التي لا غفران لها ، لقد كان يستدعي بعدها الى قسم الشرطة ويخضع لاستجوابات تستمر لساعات ، ثم يطلق سراحه بالنصيحة تارة وبالوعيد تارات اخرى لكي يبتعد عن هذا المسلك الذي يشين رجال العلم ولا يتناسب مع مقامهم وعلمهم ! وكانت توضيحاته لهم حول هذا الموضوع تزيدهم اصرارا على مضايقته واذاه ، ولقد راى — يرحمه الله — ان يهاجر الى امريكا حيث تتوافر له فرص العمل ، وحيث تتوافر له الحرية الدينية في تأدية شعائره كما اكد له رجل امريكي نصحه بأن يجرب حظه هناك ! ولما اوضح له والدي بأن دولته سوف لن تسمح له بالهجرة لانه واحد من الرجال الاتقاء في علمه اجابه الرجل: دع هذا الامر علي ، وما عليك الا ان تقدم طلبا للهجرة ، وسوف يوافق عليه !

ولم يجد والدي ادنى معارضة ، بل ووفق على طلبه في ايام معدودات بينما اشتهرت بلادي بالاجراءات الروتينية التي تستمر اشهرا لابسط الامور واسهلها ، وهكذا وجدت نفسي وانا العربي المسلم ، امريكي التابعية اعيش الاجواء الامريكية بكل ابعادها ومتناقضاتها .

ولان والدي انتقل الى رحمة الله بعد بلوغي الخامسة عشرة فقد فقدت بفقده الموجه الوحيد الذي كان يرشدني في خضم هذا المجتمع الكبير، اما والدتي فقد كانت عاجزة عن توجيه ابنائها لاسباب اود ان اطويها عن الناس .

وهكذا وجدت نفسي امريكيا ، ووجدت اصدقائي كلهم من امريكا ، ولقد توطدت صداقتي بزميل الدراسة الجامعية « انطوان » ، لقد كان بيننا توافق في كثير من الميول والنزعات ، حتى كراهيتي لليهود ، وهي كراهية ورثتها عن والدي ، كان يشاركني فيها ، فقد كان يعتبر اليهود اساس الفساد في كل المجتمعات ، وكان على اطلاع واسع بشؤونهم اذ ان والده كان مدرس التاريخ في جامعتنا .

وهكذا ، فقد كانت كل الامور تسير طبيعية حتى وجدتني وانطوان في حفل ساهر عند احد الاصدقاء ، وقد اقيمت حفلة للرقص والشراب ، وقد كنت جالسا بجانب انطوان على احدى الارائك عندما تقدمت منه فتاة لتراقصه ، فاعتذر متعللا بالتعب ، ولما طلبت مني ذلك ابتسمت لها متعللا بأنني سأعتني بصديقي ، واعدا اياها بالرقصة التالية ! ولما اديرت كؤوس الخمر تناولنا كأسينا، وقبل ان نشرب التفت الى انطوان وقلت له : هل تعلم يا عزيزي ان ديننا يحرم الخمرة ؟ فقال : آه ! اتصدق انني نسيت بأنك مسلم ؟ ما رايك لو احترمنا دينك وامتنعنا عن تناول الخمرة هذه الليلة ؟! قلت : لقد اخجلتني واحرجتني ، طبعا اوافقك!

فأطرق انطوان وقال بشرور : هذا افضل ، أن الخمرة لا تأتي بخير !

وعجبت من انطوان واحواله هذه الليلة ، وخاصة عندما وجدته يتلقى دعابة الاصدقاء القاسية ببرود لم اعهده فيه ، لقد التفت اليه احد الاصدقاء وقال له : مالك يا انطوان، لا رقص ولا خمرة ، اذا كنت لا تود مراقصة الجميلات ، فتقدم وراقص صديقك هذا !

وقام انطوان وقمت معه ، وفي الطريق قال لي : الا ترى يا «حسن» الفراغ الهائل الذي يلف الشباب ؟ انني أشعر بحاجة الى شيء ما ، واشعر بتفاهة الحياة بدونه ، ولكن ما هذا الشيء ؟ اصارحك انني لم اهتد اليه بعد ! فقلت له وقد أصاب ما في نفسي : لا اكتمك ان لدي نفس الشعور ، الا انني مضطر لمسايرة المجتمع وتقاليده ، رغم انها ليست تقاليد أهلي وقومي ، انني اشعر بأن للمجتمع علي ضغطا رهيبا ، انه كالارهاب الذي يكتم الانفاس ، ولا اجد من نفسي طاقة به !

قال : لعلنا لو بحثنا لاستطعنا ان نجد ما نفتقد ، فلنبدأ معا .

وفي بحثنا الجاد انغمسنا في كل الجماعات التي تنتشر في امريكا ، الهيبيز ، البيتلز ، جماعات الافيون والمارجوانا وغيرها وغيرها ، وكنا نخرج من كل هذه التجارب وقد ازداد شعورنا بالفراغ ، وحملنا مع هذا الشعور المؤلم بالفراغ شعورا مؤلما آخر لاولئك الشباب الغارق في الضياع ...

ولم يكن انطوان ، ولم اكن انا كذلك ، على صلة بأحد خارج امريكا، ورغم ان أقربائي لا يرسلون لنا الا رسائل المناسبات ، الا انني ارسلت اليهم متسائلا عن امكانية زيارتهم ، الا انهم ارسلوا ينصحونني بعدم الزيارة لان ماضي والدي لا يشجع عليها !

ورغم هذا الفشل ، الا انني حرصت على مغادرة امريكا وشاركني صديقي هذه الرغبة ، ولعل هذا الفشل غير المتوقع زاد في رغبتي واصراري .

وفي اثناء بحثي عن بلد ازوره غير البلد الذي تقدم منه والدي التقيت بواحد من الطلاب العرب في جامعتنا، واستشرته في الامر ، فشجعني على زيارة بلده ، واعطاني عنوانا لاحد اصدقائه لازوره هناك .

وهكذا وجدتني وانطوان نتجه الى الشرق ، ودب الحنين في قلبي ،وخفق فؤادي لما ينتظرني في بلادي وبين المسلمين من اخواني ، وتطلعت الى انطوان : اتدري يا صديقي ، سوف نكون عما قريب في محيط اسلامي ، كل ما يحيط بنا اسلامي الناس ، العادات ، البناء ، الشجر ، الجبال .. آه ، لا بأس يا صديقي فلتجرب مرة ما جربته سنين ... ان تعيش في محيط مخالف مخالف .. مختلف !

والحق اننا اخذنا نشعر كلما اقتربنا من الشرق اننا نقترب من شيء جديد ، فالوجوه بدات تختلف والمعاملة بدات تتغير ، لقد اتسمت وجوه اهل الشرق بالود والمرح والبشاشة ، وامتازت معاملاتهم بالصدق والثقة والايثار آه ما اسعدنا، وما امتع رحلتنا .

ووصلنا الى البلد الذي نريد، وهناك زرنا الصديق الذي نحمل عنوانه ، فرحب بنا ، واصر على ان ننزل في بيته ، فكان هذا اول بوادر الاطمئنان والراحة ، وشعرنا ان مضيفنا سعيد باقامتنا ، ففتحنا له قلبينا وحدثناه عن الهدف من رحلتنا، فما كان منه الا ان قال : اذا كنتم جربتم جماعات كثيرة ومجتمعات عديدة فلا اظنكم تمانعون في تجربة جديدة مع جماعتي التي ستقيم معسكرا يمتد لخمسة عشر يوما ...

قلت : نحن نرحب بهذا ، وما جئنا الا لمثله ، ولكن الا تحدثنا قليلا عن جماعتك ؟

قال : انها جماعة اسلامية ، تدعو للعودة بالناس الى جذور الاسلام الاولى ، وتعتقد ان لا سعادة للمسلمين بل للعالمين الا اذا اتخذوا من منهج الله لهم دستورا وطريق حياة ، وهم في سبيل هذا يعملون على اعداد الشباب بوسائل شتى احدها ما سترونه في هذا المعسكر الذي ادعوكم للمشاركة فيه .

قال انطوان : آه ، للمرة الثانية اتذكر أن « حسنا » مسلم .. الا نزور هذه الجماعة في معسكرها لنرى ان كانت افضل من جماعاتنا في امريكا ؟!

قلت : نعم

ومر علينا في المعسكر اسبوعان ، وقد شاركنا في كل نشاطاته ،وعوملنا فيه كأننا من أهله ، وقد انتابني شيء من الحزن لانقضاء مدته ، انهاقصيرة قصيرة ، بل أنها لمحة عابرة . .ولولا ما تزودت به من هذا المعسكر من حب للعمل في خضم المجتمع المنحرف لكي نعمل على اصلاحه وهدايته لكان انقضاء مدة هذا المعسكر كارثة بالنسبة لي ولاحظت ان هذا الذي افكر فيه يرتسم بصورة ما على قسمات انطوان ، فقلت له : ما رايك فيما كنا فيه ؟

قال : بعد ان اطرق مليا : ان في دينكم ما لا استطيع وصفه .

قلت : وماذا في ديننا ؟

قال : فيه ما ملأ فراغي وما هدا اضطرابي وما هز كياني

قلت : خشيت ان اقول لك هذا لانني خفت ان تتهمني بالتعصب لديني !

قال : لماذا لا تتمسك بدينك ؟ بل وتتعصب له ، ان دينا هذا منهجه لجدير بأن تعض عليه بالنواجذ !

قلت : ان كلمة تعصب معيبة !

قال : اذا كانت مع الحق فأنا لا اعيبها ، ان كل ما كان مع الحق اكتسب معنى شريفا .

قلت : لقد حان وقت الصلاة ،وانا ذاهب لتأديتها ، ولن اطيل عنك الغياب .

قال : حسنا ، حسنا .

وعندما سلم الامام في ختام الصلاة وقف فينا خطيبا وقال : ابشر نفسي وابشركم ، وأهنىء نفسي واهنئكم فقد دخل في مجتمعنا الاسلامي عضو جديد ، تقدم يا أخي انطوان ...

وتقدم انطوان ، ووقف امامنا ، واخذ ينطق بالشهادتين : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدارسول الله ... وفاضت دموعي ، واهتزت مشاعري ، ولم ادر ماذا اقول او افعل ، ونهضت واقفا اريد ان اندفع من بين الصفوف لاعانق انطوان ، فسمعته يقول للامام وهو يطلب منه ان يختار له اسما اسلاميا : اريد ان يكون اسمي « حسنا » فما اعظم اليد التي قادتني الى النجاة بل الحياة ...

وغبنا في عناق ودموع .



اصـــرار حــــواء

لما خلق الله الخلــق في الارض والسماء وخلق آدم عليه السلام خلق من ضلعه حواء . فأسكنهما الجنــة بقوله تعالى : يا آدم اسكـــن انت وزوجك الجنة ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين » فوسوس لهمــا الشيطان وقال : يا آدم هل ادلــك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ؟ » وقال : « ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونـــا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمـن الناصحين » فقال اللـــــه تعالى : « فدلاهما بغرور » .

الخوف من الجيل .. والعمل بالتنزيـل .. والاستعداد للرحيل

نحن نعرف ونعلم دائما ان الانسان مخلوق ضعيف وصغير بالنسبـــة « لمخلوقات » الله . فعليه اولا حمـد الله وشكره والثناء عليه وعدم التكبر على قوانين وشرائع الله .

فالانسان يجب عليه دائما ان يخاف ولكن ممن يخاف ؟ يخاف من الجليل وعذابه واذا قلنا الجليل تبادر الـى ذهننا انه الذي يملك صفات الجلال ـ الله الواحد الاحد ـ الجبار ـ فـاذا الانسان حقا خشى ربه وخالقه طبق فعل خوفه بالعمل ولكن اي عمـل ؟ العمل الذي سنه الله لخلقه عـــن طريق حلال وكسب وعيش وهـــو العمل الصالح الذي ينقذ صاحبــه من هول يوم القيامة ، ويبشره بالخير ويكون له نصرا وعونا كما قال تعالى في محكم كتابه العزيز : ـ « يــوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله » . العمل الصالح الخالص لوجه الله العظيم . الذي يضم ويشمــل صلاة وصيام وزكاة وحج وطاعة لله وتنفيذ لاوامره والاتيان بالمعـــروف والنهي عن المنكر وتـــرك الرذيلة والفاحشة والبحث عن عمل يقـــي الانسان من جهنم وغضب الله ، عمل يرفع من منزلة العبد عند خالقه ولكن ليس العمل كما قلت يقترن بصـــلاة وصيام فقط ناقصان من خشوع للــه وطاعة وخضوع له انه يعتبر عمــل لا قيمة له فالعمل الحق الخوف مـن الله في كل وقت ومكان ومهما طالـت الايام انه عمل صادق لا غش فيـــه ولا جرم . لان الله موجود في كـــل مكان وزمان فالله يعلم ما تخفـــي الصدور انه يعلم السر والجهر كمـا قال في كتابه العزيز : ـ « وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى » وكما قال : « افلا يعلم اذا بعثر مـا في القبور . وحصل ما في الصدور ، ان ربهم بهم يومئذ لخبير » . هـذا هو العمل الذي يريده الله كي يفوز به عباده الصالحون المتقـــون الذيـن يريدون الخلود في جنـات النعيم .

فكذلك يجب على الانسان ان يفعـل الخير ويسعى اليه لانه زاده فـــي رحلته هو حصاده في طريقه . فنحن يجب علينا ان نعتبر الدنيا ما هي الا محطة يقف عندها الراكـــب لينتظر السيارة ، او كاننا مسافرون الــى بلد ليس بالبعيد عنا ولحظة ونحـــن واصلون كل منا سيسـال عما يحملـه من بضاعة وبضاعتنا هي عملنا سواء اكان صالحا او فاسدا والله الحسيب فيجب علينا ان لا نغتر بتلك الدنيـــا الزائلة الفانية وان نعمل لارضـــاء مولانا وخالقنا العظيم وان نجمع اكبر قدر ممكن من اعمال الصلاح لنحيـــا بقدرها في حياة الخلود الدار الثانية الدار الباقية « يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم » . ما هي الدنيا ؟ اليست قاعة امتحان ! يختبر الخالق عباده فيها ! جعل فيها الخيـر والشر وابان لنا طريق كل منهمـــا وجعل علينا الاختيـــار فمن حسـب اختياره وعمل صالحا فقد نجا ومـن مال اختياره شمالا او قليلا فان الجحيم هي المأوى .

فما علينا الا ان نتقي الله ونتوب اليه ونطلب الرحمة منه « وسارعـوا الى مغفرة من ربكم وجنـة عرضهـا السموات والارض اعدت للمتقين » . فلنجعل الموت امـام نصب اعيننـا ولنعلم ان الانسان ملاقيه حتمه مهما طال به الوقت او قصر فلا ندري فـي اي لحظة نموت . فعلينا ان نتزود من الان ولا نؤجل عملنا الى ما قبل وصولنا بقليل « وما تدري نفس ماذا تكســب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير » .

وان الحمد لله رب العالميـــن . معذرة لطول الموضـــوع ولكن ممكـن اختصاره . اختكم في الله : ام احمد والســلام عليكم ورحمة الله .

وكان انفصال حواء لوسوسته اعظم ، فدعاها آدم احاجة فقالت : لا الا ان تاتي هبنا ــ فلما اتي قالت : لا الا ان ناكل من هذه الشجرة ، وهي شجرة الحنطة ــ قال . فاكلا منهما فبدت لهما سوآتهما ، وكان لباسهما الظفر فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ، قيل كان ورق التين وكانت الشجرة من أكل منها احدث . وذهب آدم هاربا في الجنة فناداه ربه ان يا آدم مني تفر ؟ قال : لا يا رب ولكن حياء منك . فقال : يا آدم من اين اتيت ؟ قال : من قبل حواء يا رب . فقال الله : فان لها علي أن ادميها في كل شهر وان اجعلها سفيهه وقد كنت خلقتها حليمة وان اجعلها تحمل كرها وتضع كرها وتشرف على الموت مرارا وقد كنت جعلتها تحمل يسرا وتضع يسرا ولولا بليتها لكان النساء لم يحضن ولكن حليمات ولكن يحملن يسرا ويضعن يسرا ، وقال الله تعالى له :

لا لعنن الارض التي خلقت منها لعنة يتحول ثمارها شوكا ولم يكن في الجنة ولا في الارض شجرة افضل من الطلح والسدر .

عفى الله عنك يا حواء

من الكامل في التاريخ لابن الاثير ج ــ ١

« أم أحمد »

هل تعلمين

هل تساءلت يوما اين تغرب الشمس ؟ واين مكانها في السماء؟

يقول تعالى : « **والشمس تجري لمستقرها ذلك تقدير العزيز العليم »** .

هناك قولان احدهما : ــ ان المراد مستقرها مكاني هو تحت العرش مما يلي الارض في ذلك الجانب وهي اينما كانت فهي تحت العرش وجميع المخلوقات لانه سقفها ، فالشمس اذا كانت في قبة الفلك وقت الظهيرة تكون اقرب ما تكون الى العرش ، فاذا استدارت في فلكها الرابع الى مقابلة هذا المقام وهو وقت نصف الليل صارت ابعد ما تكون من العرش فحينا تسجد وتستأذن في الطلوع كما جاءت بذلك الاحاديث قال البخاري عن ابي ذر رضى الله عنه قال : **كنت مع النبي «ص» في المسجد عند غروب الشمس فقال «ص» « يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس ؟ قلت الله ورسوله اعلم قال «ص» فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقرها ذلك تقدير العزيز العليم .**

ابن اثير ج ١٠

اختبري معلوماتك

صحابي جليل شهد بدرا واحدا وقتل في احد ثلاثة اخوة من المشركين ، بعثه الرسول مع خمسة من الصحابة وامره عليهم فاحاطوا بهم المشركين في منتصف الطريق وقتلوه . وكان دعاؤه قبل ان يقتل « **اللهم اني احمي لدينك وادافع عنه فاحم لحمي وعظمي ولا تظفر بهما احدا من اعداء الله »** فارادوا المشركين اخذ عظم رأسه ليشربوا به الخمر تمثيلا به ولكن الله سلط عليه اسراب من النحل والزنابير قد احاطت به من كل صوب . وكلما دنوا منه لدغتهم الزنابير في اعينهم فاخذوا ينتظرون الليل فاذا بمطر غزير ورعد وبرق وسرعان ما سالت الشعاب وامتلات البطاح وغمرت الاودية وكسح المنطقة سيل كسيل العرم . فلما انبلج الصبح اخذ المشركين يبحثون عن جثته فلم يجدوا لها اثرا . وقد استجاب الله دعاءه . **هل عرفت اسمه ؟** .

صحابي قطع اميالا طويله كي يلقى الرسول وينطق بالشهادتين وبعد ان رآه الرسول ولقنه بالشهادتين طلب منه ان لا يعود اليه ثانية وقال له في معنى حديثه **غرب وجهك** . فكان هذا الصحابي يراقب الرسول من على بعد ويتشوق لمحادثته ولكنه لا يستطيع بأمر من الرسول . **هل تذكرت اسمه ؟** .

صححي الخطأ ان وجد

ؤلف كتاب :

ــ الكامل في التاريخ ــ ابن كثير

ــ زاد المعاد ــ ابن حجر العسقلاني

٣ ــ البداية والنهاية ــ ابن كثير

٤ ــ المدهش ــ الشوكاني

٥ ــ نيل الاوطار ــ سيد قطب

٦ ــ عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ــ القاضي ابي بكر بن العربي .

٧ ــ العواصم من القواصم ــ ابن قيم الجوزية .

٨ ــ حياة الصحابة ــ محمد يوسف الكاندهولي

٩ ــ مشاهد القيامة في القرآن ــ الغزالي

١٠ ــ فتح الباري شرح صحيح البخاري ــ الجوزي .

اختكم في الله « ام مرشد »

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

كل عام وانتم بخير نزفها اليكم واكثر من مليون مسلم يزحفون الى عرفات حفاة عراة شعثا غبرا ، انهم يسيرون نحو هدف واحد في مكان واحد وزمان واحد على الرغم من اختلاف قومياتهم ولغاتهم واشكالهم وجنسياتهم بعد ان وحد الاسلام بينهم خير توحيد .

ان هذا المشهد المهيب العظيم ليدل دلالة واضحة كل الوضوح على حقيقة الوحدة بين الناس .. انها وحدة الدين والروح فحسب . وليس باقي الامور التي يتحد الناس حولها من جنس او لغة او ارض او غير ذلك الا امورا تافهة غير صالحة لم يعرها الاسلام اية عناية بل انه حاربها حربا شديدا وعدها نتنة .

وما احرانا نحن المسلمين اليوم ان نجتمع على ما جمعنا عليه الله تعالى . وهو العقيدة الاسلامية الصحيحة الصافية ، التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم وسار عليها صحابته ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وضي الله عليهم جميعا. وذلك بعد ان فشلنا في ان نجتمع على غيرها .

وكل عام وانتم بخير .

لمن تقرع الأجراس في المساجد

من الاشياء التي نستعملها في بلادنا الاسلامية ساعة الحائط لمعرفة الوقت .

ولكن الذين صنعوها يعرفون بانها سوف تدخل بيوت ومساجد المسلمين فصمموا لها منبه شبيه تماما باجراس الكنائس وصوت ((البيج بني)) الذي بدق على اكبر جرس في العالم .هذه الساعات المنبهة المعلقة على جدران المساجد او في الحقيقة ((الاجراس المعلقة)) تدق كل ساعة للتنبه مما يثير غيرتنا على الاسلام .

حتى حدث ونحن نؤدي فريضة صلاة المغرب ان دقت اجراس ساعة التوقيت الزوالي ثم تبعتها احداث اجراس ساعة التوقيت العربي وكما تعلمون في الحديثين : —

قا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى الطلبة

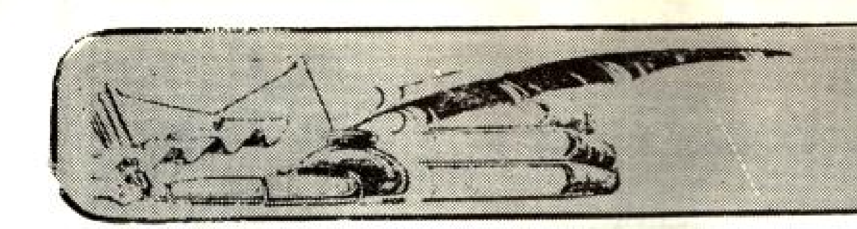
ان الطلبة الذين يدرسون في الجامعا ت والكليات يبلغون سن الرشد ، ويتمتعون بالنضوج والوعي ويستطيعون أن يميزوا الخبيث من الطيب ، والخير من الشر . وان التعليم الذي يحصلون عليه بامكانه كذلك أن يجعلهم يعرفون شخصياتهم ان ارادوا ، ويشقون الطريق الى الامام ان نهضوا . ومن ثم فان كل الثقل في هذا الشأن لا يكون على عاتق الحكومة وحدها ، بل على عاتق الطلبة انفسهم كذلك ، ويجب ان يكون الطلبة الشباب على شعور تام بانهم مسلمون ، وانهم مدعوون لان يعيشوا على هذه الارض حياة اسلامية ويحتم ذلك ان تلتهب في نفوسهم جذوة الشوق الى معرفة ما هو المنهاج الذي يضمن لهم البقاء

ارحمنا يا تلفزيون

نحن الشباب لا نجد امامنا سوى موجة من المسلسلات الرديئة تحت ستار « الحب » مثلا : المهم الحب — بقية للحب الخ .. اي حب هذا الذي يتحدثون عنه ويفسدون به عقولنا هو حب الجنس والضرب ، نعم هذا ما يعلمه لنا التلفزيون في المسلسلات ذلك الفن الرفيع الذي يخاطب الملايين ، اهذا هو الحب الذي تعلمناه من الكتب المقدسة ؟ « لا » يا تلفزيون ان الحب هو النقاء هو الفضيلة وليس الاسفاف والانحطاط والرذيلة ارجوكم ارحمونا .

واني الان اتوجه بالخطاب لمحمد عبده يماني وزير الاعلام في تلفزيون المملكة العربية السعودية وكل مسؤول عن التلفزيون ان يتقوا الله تعالى .. في اعمالهم كلها وان يعلموا خطورة ما يقدمون وما ينتج عنه من نتائج خطيرة على المسلمين وبلادهم وليعلموا انهم ميتون ومسؤولون عن كل كبيرة وصغيرة .

عبدالعزيز سعيد محمد المطوع



« لا تصحب الملائكه رفقه فيها كلب او جرس » .

وقال عليه افضل الصلاه واتم التسليم : « الجرس في مزامير الشيطان » .

فنحن كمسلمين نحب ما يحبه رسول الله ، ونكره ما يكره فلذلك نطالب بتوقيف حبس المنبه وكفانا التشبه بغيرنا لكي لا نحشر معهم يوم القيامة .

اللهم اني قد بلغت اللهم فاشهد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

— محمد مصطفى خليل —
دولة الامارات العربية المتحدة-ابوظبي

وما هي الخصائص البارزة المميزة للامة الاسلامية . اى الخصائص التي اذا تخلوا عنها . وفقدوها . وينهار كيان شخصية الامة الاسلامية وتصبح خاوية على عروشها .

ويجب على الطلبة انفسهم ان يعرفوا أن جوهر الاسلام واساس بنائه عقيدة التوحيد وعقيدة الرسالة . وعقيدة البعثة ، ويجب ان يكون كل رجل من المسلمين على معرفة بهذه العقائد او الدعائم الثلاث . ويجب أن يكون كذلك على معرفة بان هذه العقائد اذا تسرب اليها الشك ، أو تغلغل اليها الضعف ، لا يمكن له ان يعيش بعد ذلك في الدنيا في ظلال الحضارة الاسلامية . ان اي شيء يدخل الشك او الوهن على هذه العقائد والاسس الجوهرية يستأصل الحضارة الاسلامية من جذورها . ان هذه الارض لن تبقى ارضا اسلامية ان لم تبق فيها الحضارة الاسلامية . كما ان الحضارة الاسلامية في الدنيا لن تبقى ابدا اذا لم تدعمها المبادىء الثلاثة : مبدا التوحيد ، ومبدأ الرسالة ومبدأ البعث بعد الموت .

« اصلح الله الجميع وهداهم الى الخير والسلام »

« والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون »

أب ينصح ابنته

بنيتي ان اردت الطهر فاعتزلي … ذاك التبرج زين العقل ان حصلا
ليس الجمال باصباغ تزينه … ان الجمال الذي خلقا سما وعلا
ان الجمال عفاف ، في النفوس به … طهر القلوب بتقوى الله قد وصلا
بالخلق يرتفع الانسان منزلة … ينهار منزلة في السوء ان جهلا
ليس الثياب ولا المكياج يرفع من … يختار فحشا باهل المنكر اتصلا
قد يصنع الناس وردا عند زينتهم … والروض وردته غنى بها غزلا
وصنعة الله النفس تبهرها … فتلك صنعته عجبا فقد جملا
كوني كشمس اضاءت كل ناحية … يجلها من وعى الاشياء او عقلا
اما حديثك يبقى اللطف طابعه … والبائسون رجوا من عطفك الاملا
وزينة الوجه فيه ان ترى شرفا … سحر العيون بها قد زادها نبلا
ان الحياء خمار فاتدين به … ذاك الحياء على تلك النفوس علا
لا طهر للبنت في جلب السعادة ان … قل الحياء عليها او عفى وبلا
ثوب العفاف جمال راق ملبسه … ان العفاف رداء ساترا جملا
ان تشهد البؤس جودي بالدموع على … ذاك اليتيم غني عنه قد بخلا
وابذلي العطف للمسكين في ورع … عليك لا لوم ذاك الدمع ان هطلا
تكي البر في درب العلى تصلي … من سار في درب طه المصطفى وصلا

محمود زيدان صفاريني
الزرقاء — الاردن

ردود خاصة

— الاخ الفاضل أ.م.ع الكويت :
نشكرك على رسالتك وعلى المقال الذي ارسلته وقد افدنا منه وجزاك الله خيرا .

— الاخ الكريم مسلم ثائر اليمن
شكرا لك على تعاطفك معنا، ذلك التعاطف الصادق ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

— الاخت الفاضلة ام ايمن — لندن
وصلتنا رسالتكم الكريمة .. واننا نرجو انتقبلوا اسفنا لعدم استطاعتنا ارسال ما طلبتم .

— الاخ الكريم الميداني جمعي — الجزائر بسكرة
استلمنا رسالتكم الطيبة ونشكرك على مشاعرك الطيبة واننا هنا نعتذر من اجابة اسئلتكم لضيق الوقت مع تقديرنا الثقة التي اوليتنا اياها .

— الاخ الفاضل الطيب السماقي — السعودية
نشكركم على رسالتكم التي اخذنا منها كثيرا ونرجو من الله تعالى ان نحقق ما طلبته منا قريبا ان شاء الله تعالى .

— الاخ الكريم سليمان عبد الله العطني — السعودية — الرس
شكرا لرسالتكم الرقيقة ، واننا سوف ندرس اقتراحك ان شاء الله تعالى .

— الاخ الفاضل محمد — السعودية حائل
استلمنا رسالتكم الصادقة الدقيقة واما بالنسبة الى الموضوع الذي تحدثت عنه فهو معروف لديهم ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

رقعة الشطرنج

مسألة أمن الخليج والاعلام الدولي

ليس من احد يستطيع تكرار اهمية منطقة الخليج استراتيجيا واقتصاديا في هذا العالم ، كما انه ليس هناك من ينكر الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المنطقة في تغيير التوازنات المستقبلية في العالم ، بيد ان المدهش والمثير هو ما تقوم به اجهزة الاعلام العالمية التي تأتمر في معظم الاحيان بامر الصهيونية الدولية .

● **فالخليج في ابواق تلك الاجهزة الاعلامية هو اعادة الاكثر سخونة ونقاشا ودراسة وتحليلا .**

● **وأمن الخليج هو القضية التي يحاول الاعلام الغربي أن يثيرها على مستوى دولي بحيث يجر معظم الاطراف الدولية الى الادلاء بدلائها فيه .**

● **والخليج كبيئه ـ استراتيجية ـ جغرافيا واقتصاديا تشكل ثقلا سياسيا ضخما في نضور تلك الاجهزة الاعلامية ، بحيث ان ميل هذه المنطقة الى اي طرف دولي سيجعل هذا الطرف في الدور الاول في حسابات القوى الدولية المتناحرة .**

وامام هذه الصورة ، لا بد من التساؤل :

● لماذا يحاول الاعلام الغربي طرح قضية « أمن الخليج » على كافة المستويات العالمية ؟

ولماذا تحاول الدبلوماسية الغربية رسم صورة منكرة للرعب والدمار على شواطىء الخليج النفطي ؟

لعل الاجابة تكمن في معرفة فحوى التنافس العالمي على هذه المنطقة اولا ، ومن ثم معرفة الخطوات التي تحاول من خلالها القوى المتصارعة ان تجرد الامه اليها ، وهنا لا بد لنا من وضع الاشارات الاتية :

١ ـ لقد اتفق المستعمر الدولي على استمرارية الدولة اليهودية كقوة أولى في منطقة الشرق الاوسط ولعل ذلك كائنا منذ صدور وعد بلفور عام ١٩١٧ .

٢ ـ لقد بويعت ـ أميركا ـ عالميا بتنمية التوجه اليهودي في المنطقة منذ نجاحها في الحرب العالمية الثانية فكان أن عملت الولايات المتحدة على اتخاذ الدولة اليهودية ركيزة لها من اجل الاستحواذ الكامل على المناطق المتاخمة لهذه الدويلة المسخ .

٣ ـ ولقد أفادت الولايات المتحدة من ـ الصراع الدولي ـ في الشرق الاوسط ، والذي دفع بكثير من العرب الى احضان البيت الابيض ، حيث كان فيما بعد كامب ديفيد وغيره من المعاهدات التي تضمنت فيما تضمنت ربط استقرار الشرق الاوسط بأمن الخليج .

● فالخليج في التصور « الكامبي » لا يخرج عن التصور الذي تحمله نظرية الامن الاسرائيلية للمنطقة ، فهو الفتيل الذي يجب أن يبقى باليد التي يمكن ان تشعله متى ارادت لتحقيق دعائم النظرية اليهودية للامن .

● والخليج في المفهوم اليهودي ثروة اقتصادية يجب ان تكون في خدمة « شعب الله المختار » كما نصت على ذلك أوراق التلمود وقرارات حكماء صهيون في بروتوكولاتهم .

من هنا يمكن للمراقب ان يستقرىء فحوى الصخب الذي تحاول الاجهزة الاعلامية اليهوديه أن تثيره وذلك كما يلي :

١ ـ التلويح لشعوب هذه المنطقة بالعصا اليهودية في الوقت الذي يصادف فيه بعض التغيرات في ولاءات البعض على ما يبدو .

٢ ـ محاولة الاطراف الدولية القيام بتطوع مجاني في اثارة قضية امن الخليج ، وذلك طمعا في كسب الصف اليهودي اليها ، فالاوروبيون يريدون كسب اليهود وموافقتهم على حل مشكلة الشرق الاوسط في اطار اوروبي يحمل صيغة جنيف ، وقرار مجلس الامن رقم ٤٤٢ . اما الاميركان فانهم يحاولون البقاء على الثقة اليهودية من اجل اتمام خطوات « الكامب » وبالتالي كسب الصوت اليهودي في انتخابات الرئاسة القادمة .

نعم ، ان اثارة مسألة امن الخليج انما هي قضية سيفسرها الغربيون اخيرا بحسب المنظور اليهودي ونظرية الامن الاسرائيلي ، فهل من سميع ؟